جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر اكاديمي

الميدان :العلوم الاجتماعية

الشعبة :علم الاجتماع

التخصص :علم الاجتماع التنظيم والعمل

اعداد الطالبة :سميرة عديلة

تشكل الهوية المهنية لأصحاب المشاريع المصغرة بين التكوين الجامعي والممارسة الحرفية

دراسة على عينة من الحرفيين أصحاب المشاريع المصغرة الحاملين لشهادات جامعية ببلدية ورقلة

نوقشت علنا بتاريخ:

امام لجنة المناقشة المكونة من الاساتذة :

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
عمر حمداوي	استاذ التعليم العالي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا
فضيلة حماني	استاذ محاضر أ	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا ومقررا
أمال مخالفة	استاذ محاضر ب	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا

السنة الجامعية :2024 / 2025

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر اكاديمي

الميدان :العلوم الاجتماعية

الشعبة :علم الاجتماع

التخصص :علم الاجتماع التنظيم والعمل

اعداد الطالبة :سميرة عديلة

تشكل الهوية المهنية لأصحاب المشاريع المصغرة بين التكوين الجامعي والممارسة الحرفية

دراسة على عينة من الحرفيين أصحاب المشاريع المصغرة الحاملين لشهادات جامعية ببلدية ورقلة

نوقشت علنا بتاريخ:

امام لجنة المناقشة المكونة من الاساتذة :

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
عمر حمداوي	استاذ محاضر ب	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا
فضيلة حماني	استاذ محاضر أ	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا ومقررا
أمال مخالفة	استاذ مساعد ب	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا

السنة الجامعية :2024 / 2025

شكر وعرفان

الحمد الله أولا وأخرا ،ظاهرا وباطنا ،على ما نعمه علي من نعم تعد ولا تحصى ،وعلى توفيقه وتسديده في كل خطوة من خطوات هذا المشوار العلمي .

اليه وحده أرفع أكف الضراعة ،راجية القبول والسداد ،ومغفرته على ماكان من تقصير .

كما أتوجه بجزيل الشكر والتقدير الى مشرفتي الفاضلة [الأستاذة حماني فضيلة] ،التي كان لتوجيهاتها السديدة وصبرها ،وملاحظاتها القيمة ،الأثر الكبير في انضاج هذا العمل العلمي ،فلها مني أصدق مشاعر التقدير والامتنان .

ولا يفوتني أن أتقدم باسمى عبارات الشكر والتقدير الى جميع أساتذتي الكرام الذين درسوني ورافقوني خلال سنوات التكوين ،فقد كانوا منارات علم ونبراس هداية ،تعلمت منهم الكثير .

اهداء

الى نفسي التي تحملت وتعبت وعانت وجاهدت ،اليك يا من قاومت الكثير وسرت رغم التعب ،كل العبارات لا توفيك حقك فشكراً على صبرك وصمودك في وجه التحديات والعثرات التي واجهتك طيلة حياتك .

الى الغالية التي كانت سبباً في وجودي ،والتي ضحت بسعادتها من أجل سعادتي ،الى التي حملتني بقلبها قبل أن تحملني بين يديها ،الى حبيبتي التي تستحق لوحدها هذا الإهداء والنجاح ،حبيبتي ونور عيني أمي العظيمة

الى أبي العزيز ،مصدر فخري وسندي الدائم ،كنت دائماً لي قدوة ومصدراً للتحفيز .شكراً لي ثقتك بي ولنصائحك ولحبك الذي منحني القوة لأ واصل هذا النجاح ،هو ثمرة دعمك وتضحياتك .

الى اخوتي الاعزاء ،أنتم السند الدائم والدعم ،شكراً لوجودكم الدائم بجانبي ،ولحبكم الذي منحني القوة ،حفظكم الله ووفقكم.

الى صديقاتي الذين جعلوا هذه الرحلة أكثر متعة وأقل صعوبة ، شكراً لكل لحظة ودعم ، لكل كلمة مشجعة ، ولكل الذكريات الجميلة التي صنعناها معاً.

قائمة المحتويات

مقدمة:..... أ
تمهيد 4
أولا: إشكالية الدراسة :..... 4
ثانيا: تساؤلات الدراسة:..... 5
ثالثا: فرضيات الدراسة: 6
رابعا: أسباب اختيار موضوع الدراسة:..... 6
سادسا:أهداف الدراسة :..... 8
سابعا: مفاهيم الدراسة : 8
ثامنا: الدراسات السابقة : 17
تاسعا: المقاربة النظرية:..... 23
الفصل الثاني :الإجراءات المنهجية للدراسة 29
تمهيد : 30
أولا: منهج الدراسة : 30
ثانيا: مجالات الدراسة :..... 31
ثالثا: عينة الدراسة:..... 33
رابعا: أدوات جمع بيانات الدراسة 34
1_الملاحظة : 34
2_ المقابلة : 35
خامسا: التحليل الموضوعي :..... 36
خلاصة الفصل : 37
الفصل الثالث : عرض وتحليل نتائج الدراسة..... 38
الفصل الثالث : عرض وتحليل نتائج الدراسة..... 38
تمهيد : 39
أولا : عرض وتحليل بيانات المقابلات: 39
ثانيا :التحليل الموضوعي لتساؤلات الدراسة: 69
1/ تحليل وتفسير التساؤل الجزئي الأول : 69

2/ تحليل وتفسير التساؤل الجزئي الثاني: 72
3/ تحليل وتفسير التساؤل الجزئي الثالث: 77
ثالثا :مناقشة نتائج الدراسة: 85
1/ مناقشة خصائص العينة : 85
2/ مناقشة نتائج التساؤل الجزئي الأول: 87
3 /مناقشة نتائج التساؤل الجزئي الثاني : 88
4 /مناقشة نتائج التساؤل الجزئي الثالث : 89
رابعا: الاستنتاج العام: 90
الخاتمة: 93
قائمة المراجع : 95
المراجع باللغة العربية : 95

قائمة الجداول

جدول 1 يوضح نوع النشاط الممارس لكل حرفي 31

جدول 2 يوضح جنس المبحوثين.....41

جدول 3 يوضح سن المبحوثين.....42

جدول 4 يوضح التخصص الجامعي للمبحوثين 43

جدول 5 يوضح نوع المشروع لكل مبحوث.....44

جدول 6 يوضح سنة القيام بالمشروع 45

مقدمة

مقدمة:

في ظل التحولات التي يشهدها سوق العمل، لم يعد التكوين الجامعي كافيا لتحديد المسارات المهنية للأفراد، بل أصبحت هذه المسارات نتاجا لتفاعل التعليم الرسمي من جهة، والتجارب الذاتية من جهة أخرى. فقد أدت التحولات وما رافقها من تذبذبات اقتصادية واجتماعية إلى إعادة بناء العلاقة بين الشهادات الجامعية والعمل، فلم يعد الانتماء المهني مرتبط بالضرورة بالمؤسسات الرسمية أو بالشهادة الجامعية، بل بات يتشكل في سياقات اجتماعية واقتصادية جديدة تتداخل فيها الذاتية مع الممارسة والتجربة.

إن ظهور أنماط مختلفة من العمل على غرار المشاريع المصغرة الحرفية كبديل عن التوظيف الكلاسيكي، يعكس تحولا في التصورات الاجتماعية للمهنة والانتماء بناء على مهارات مكتسبة خارج الحقل الجامعي، ما أنتج هويات مهنية جديدة تجمع بين الاعتراف بالشهادة الجامعية وفاعلية العمل الميداني.

وفي الجزائر أصبحت هذه الظاهرة تتجلى بشكل لافت خاصة في المجتمعات المحلية كولاية ورقلة، حيث دفعت عوامل مثل زيادة معدلات البطالة وندرة فرص التوظيف في القطاعين العام والخاص، ومرونة سوق العمل غير الرسمي خريجي الجامعات إلى خوض غمار ممارسة الحرف المهنية كمسارات مهنية بديلة بعيدة عن الوظيفة الرسمية، ولم تكن ضمن تصوراتهم أثناء المرحلة الجامعية.

إن هذه الدينامية تمس جوهر مسالة الهوية المهنية، على اعتبار أن هذه الأخيرة ليست معطى جاهزا، بل هي بناء متجدد يتشكل عبر التفاعل، والمساومة والتفاوض مع الفرص والتحديات. ويصبح بذلك تحليل هذه السيرورات ضرورة سوسيولوجية لفهم كيفية بناء الهويات المهنية بين التكوين الجامعي والممارسة الحرفية، وينتج عن ذلك من تحولات في تصور الذات والانتماء المهني.

وقد جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على كيفية تشكل الهوية المهنية لدى خريجي الجامعة من أصحاب المشاريع المصغرة وذلك خلال تحليل تجاربهم وتصوراتهم المهنية في ظل التفاعل بين التكوين الجامعي والممارسة الحرفية ببلدية ورقلة .ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة ،تم تقسيمها إلى ثلاثة فصول رئيسية على النحو التالي :

الفصل الأول: والمعنون ب "الإطار العام للدراسة "، ويتضمن بناء إشكالية الدراسة مع صياغة التساؤل الرئيسي والأسئلة الفرعية، الى جانب عرض الفرضيات المطروحة. كما يتناول هذا الفصل عرضاً لأهم الدوافع الذاتية والموضوعية التي كانت وراء اختيار

موضوع الدراسة، وإبراز أهمية الدراسة. ويشتمل كذلك على شرح المفاهيم الأساسية للدراسة، اضافة الى تقديم عرض لأبرز الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، وصولاً الى عرض المقاربة النظرية.

اما الفصل الثاني: المعنون ب "الاجراءات المنهجية للدراسة «، فقد خصص لعرض المنهج المعتمد في الدراسة، مع تقديم وصف شامل لمجالات الدراسة: المجال المكاني، المجال الزماني، المجال البشري، حيث تم التعريف بمجتمع الدراسة، كما تم التطرق الى عينة الدراسة من حيث طبيعتها وحجمها وكيفية اختيارها، الى جانب استعراض أدوات جمع البيانات التي تم استخدامها بغرض الحصول على معلومات تسهم في فهم وتحليل موضوع الدراسة.

في حين خصص الفصل الثالث، لعرض وتحليل نتائج الدراسة، ويعد الجانب الميداني منها. ويتضمن هذا الفصل تحليلاً معمقاً لتساؤلات الدراسة، استناداً الى المقاربات النظرية المعتمدة في هذه الدراسة، والى الملاحظات والآراء التي عبر عنها المبحوثون من خلال المقابلات، كما يشمل هذا الفصل على التحليل الموضوعي، ومناقشة وتفسير النتائج المتوصل إليها، انتهاء باستخلاص النتيجة العامة للدراسة. وتليها الخاتمة وترتيب قائمة المراجع المعتمدة.

الفصل الاول :الإطار العام للدراسة

تمهيد

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: أسباب اختيار موضوع الدراسة

رابعا: أهمية الدراسة

خامسا: أهداف الدراسة

سادسا: مفاهيم الدراسة

سابعا: الدراسات السابقة

ثامنا: المقاربة النظرية

خلاصة الفصل

تمهيد

تشكل الهوية المهنية إحدى المواضيع المهمة في علم الاجتماع عامة وعلم اجتماع تنظيم وعمل خاصة. فمن هذا المنطلق، يحاول هذا الفصل تأطير المفاهيم الأساسية حول موضوع الدراسة، والمقاربة النظرية التي تساعد على فهم تشكل الهوية المهنية لدى خريجي الجامعة الذين وجدوا أنفسهم في تقاطع مع المعرفة الأكاديمية والممارسة اليدوية، بناء على الخطوات المتعارف عليها.

أولا: إشكالية الدراسة :

يعتبر موضوع الهوية من القضايا المحورية التي كانت ولاتزال موضع اهتمام العديد من الدارسين والباحثين في العلوم الانسانية والاجتماعية ،كالفلسفة والأدب العربي وعلم النفس وعلم الاجتماع .حيث تناولها الفلاسفة في البداية على أنها حقائق جوهرية ثابتة لتصبح بعد ذلك تاخذ أشكالا تتضمن معنى التعدد والتغير .وفي علم النفس من خلال أعمال إريك اريكسون الذي ركز على تشكل الهوية في سياق التطور النفسي والاجتماعي .فالهوية ليست مجرد مفهوم ثابت ،بل هي عملية ديناميكية معقدة تتبلور في سياق التفاعل الاجتماعي والتواصل المستمر بين الافراد والجماعات .وتعد الهوية منظومة من المعايير التي يعرف بها الفرد ،مايجعلها من المفاهيم المركزية في العلوم الانسانية والاجتماعية .ومن بين أنواع الهوية التي تحظى باهتمام متزايد من طرف علماء الاجتماع خاصة سان سوليوا وفيليب بيرنوا ،كلود دوبار ، نجد الهوية المهنية ،والتي ترتبط بالمجال الذي يعمل فيه الفرد ،وتعكس دوره المهني ومكانته في المجتمع في اطار التحولات الاجتماعية والتفاعل مع المحيط المهني .

وتشكل الهوية المهنية يمثل مرحلة حاسمة في حياة الأفراد ،حيث يحدد مسارهم المهني وتموضعهم في بيئة العمل .فالأفراد الذين يسعون الى تكوين هويتهم المهنية مبكرا وينجحون في ذلك يكون لديهم وضوح في توجهاتهم المهنية واستقرارها ،في حين أن من لم يصلوا الى هوية مهنية واضحة قد يعيشون حالة من التردد والقلق حيال مستقبلهم .وعليه ،فإن بناء الهوية المهنية هو عملية مستمرة تتأثر بعدة عوامل ، من بينها ،التكوين الجامعي والممارسة الحرفية ،حيث يلعب كل منهما دورا محوريا في صياغة مسار الفرد المهني ،في هذا السياق يعد التكوين الجامعي أحد العوامل الاساسية في بناء الهوية المهنية ،اذ يوفر للطلبة المعارف النظرية والتخصصية ،الى جانب المهارات التحليلية والتفكير النقدي ،مما يساعدهم على الانخراط في مجتمع مهني معين .لكنه في الوقت ذاته قد لا يكون كافيا لضمان اندماج مهني فعلي .

من جهة اخرى ،تمثل الممارسة الحرفية جانبا مهما في بناء الهوية المهنية ،حيث تعتمد على التجربة والخبرة المباشرة ، مايجعلها مجالا مختلفا عن التكوين الجامعي .فالحرف اليدوية لها جذور عميقة في المجتمعات التقليدية ،حيث مثلت على مر العصور أساس الانتاج الاقتصادي والاجتماعي .وتعد الحرف اليوم جزءا من الاقتصاد الوطني في العديد من الدول ،بما في ذلك الجزائر ،حيث شهدت الصناعة التقليدية والحرفية اهتماما متزايدا ، سواء من قبل الدولة أو من طرف فئات مختلفة من أفراد المجتمع خاصة ممن لم تسمح لهم الفرصة للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي .

ومع ظهور فئة جديدة من الحرفيين الحاصلين على شهادات جامعية ،برزت اشكالية جديدة تتعلق بكيفية إعادة تشكيل الهوية المهنية لهذه الفئة التي انتقلت من إطار أكاديمي نظري الى ممارسة عملية تعتمد على المهارات اليدوية والخبرة الميدانية .فالجامعة ،باعتبارها مؤسسة تنتج النخب العلمية ،تؤهل الطلبة لمهن معينة تتطلب تخصصات أكاديمية محددة ،غير أن الواقع الاقتصادي والاجتماعي يدفع الكثير منهم الى البحث عن بدائل مهنية خارج المسارات التقليدية ،مما يستدعي اللجوء الى العمل الحر والمشاريع المصغرة .

وفي هذا الاطار، يصبح الجمع بين التكوين الجامعي والممارسة الحرفية موضع تساؤل، حول **فهم كيفية تشكل الهوية المهنية لأصحاب المشاريع المصغرة والعوامل التي تؤثر على هذا التكوين الهوياتي، في ظل التحول من المسار الأكاديمي الى المسار الحرفي. هل يؤدي هذا الانتقال الى بناء هويتين مهنيتين متباينتين، ام أن هناك تكاملا بينهما ؟ أم أن هناك وكيف يعيد ذلك تشكيل هويتهم المهنية ؟** بناءا على هذه الاشكاليات، يتمحور التساؤل الرئيسي للدراسة حول:

كيف تتشكل الهوية المهنية لدى خريجي الجامعة أصحاب المشاريع المصغرة بين التكوين الجامعي والممارسة الحرفية؟

ويتفرع عنه تساؤلات فرعية تمثلت فيما يلي:

ثانيا: تساؤلات الدراسة:

1_ كيف يساهم التكوين الجامعي في تشكيل تصورات أصحاب المشاريع المصغرة لهويتهم المهنية ؟

2_ كيف تعيد الممارسة الحرفية تشكيل الهوية المهنية لأصحاب المشاريع المصغرة ؟

3_ ماطبيعة التفاعل بين التكوين الجامعي والممارسة الحرفية في تشكيل الهوية المهنية لدى أصحاب المشاريع المصغرة خريجي الجامعة ؟

ثالثا: فرضيات الدراسة:

- **الفرضية الرئيسية:** تتشكل الهوية المهنية لأصحاب المشاريع المصغرة خريجي الجامعة من خلال التفاعل بين التكوين الجامعي والممارسة الحرفية.

- **الفرضيات الفرعية:**

1_ يساهم التكوين الجامعي في تشكيل تصورات أولية حول الهوية المهنية، لكنه لايحدد بالضرورة المسار المهني النهائي لأصحاب المشاريع المصغرة.

2_ تعيد الممارسة الحرفية تشكيل هوية مهنية جديدة لأصحاب المشاريع المصغرة تتجاوز تصوراتهم الأولية المكتسبة من تكوينهم الجامعي.

3_ يؤدي التفاعل بين المجال الأكاديمي والمجال الحرفي الى تشكيل هوية مهنية تفاوضية .

رابعا: أسباب اختيار موضوع الدراسة:

1/الأسباب الذاتية:

_ الرغبة الذاتية في هذا النوع من المواضيع باعتباره جزءا من تكويننا الأكاديمي.

_ ملاحظة وجود ظاهرة متزايدة لإنتقال خريجي الجامعات نحو العمل الحرفي بدلا من الاندماج في مجالات تتوافق مع تخصصاتهم الاكاديمية .

_ الرغبة في فهم مدى تأثير هذا التحول على تشكيل الهوية المهنية لهذه الفئة، من منطلق تخصص علم الاجتماع التنظيم والعمل.

2/الأسباب الموضوعية:

_ التحولات التي يشهدها سوق العمل في الجزائر، والتي دفعت العديد من خريجي الجامعات الى البحث عن بدائل مهنية خارج المسارات التقليدية.

_ دعم الدولة لريادة الأعمال والمشاريع المصغرة كخيار لتقليل البطالة ،مما يجعل من الضروري دراسة انعكاسات هذا التوجه على الهوية المهنية لأصحاب المشاريع .

_ نقص الدراسات التي تجمع بين التكوين الجامعي والممارسة الحرفية وتأثيرها على الهوية المهنية .

خامسا: أهمية الدراسة :

تكتسي هذه الدراسة أهمية سوسيولوجية من كونها تدرس إشكالية تتعلق بالجمع بين التكوين الجامعي والممارسة الحرفية، وبتشكل الهوية المهنية خارج الأطر الكلاسيكية والتوظيف في القطاع الرسمي، وهي بذلك تفتح مجالا لفهم جديد لمفهوم العمل والانتماء خصوصا في ظل التحولات التي يشهدها سوق العمل. كما تكمن أهميتها في:

_ تساهم الدراسة في اثراء البحوث السوسيولوجية حول الهوية المهنية ، من خلال ربطها بتحولات سوق العمل وأثرها على الخريجين .

_ تقدم منظورا جديدا حول الجمع بين التكوين الجامعي والممارسة الحرفية ،بالاستناد الى نظريات سوسيولوجية .

_ تقدم نتائج هذه الدراسة فهما اعمق لأصحاب القرار حول كيفية دعم الخريجين في بناء هوية مهنية تتناسب مع ما يمتلكونه من مقومات أكاديمية .

_ تسلط الضوء على التحديات التي يواجهها خريجوا الجامعات عند انتقالهم الى العمل الحرفي ،مما يساعد في تصميم سياسات تكوين وتأهيل تتناسب مع توجهاتهم الأكاديمية .

_ تمكن المؤسسات التعليمية والتكوينية من اعادة النظر في مناهجها وبرامجها لتسهيل الانتقال من التكوين الأكاديمي الى الممارسة العملية في ذات السياق .

سادسا:أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

_ الكشف عن تشكل الهوية المهنية لأصحاب المشاريع المصغرة خريجي الجامعات بين تكوينهم الأكاديمي واختيارهم ممارسة مهن حرفية .

_ الكشف عن التصورات المهنية التي يكونها الطلبة الجامعيون أصحاب المشاريع المصغرة حول هويتهم المهنية .

_ فهم العوامل التي تؤدي الى تبني هوية مهنية جديدة بعيدا عن المسار الأكاديمي الاصلي .

_ الكشف عن طبيعة العلاقة بين التكوين الجامعي والممارسة الحرفية في تشكيل الهوية المهنية .

سابعا: مفاهيم الدراسة :

1/مفهوم الهوية :

1/1/ لغة :"يفسر معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية مفهوم الهوية عموما بوصفه يشير الى :عملية تمييز الفرد عن غيره ،أي تحديد حالته الشخصية." (بدوي، 1993، صفحة 206)

والهوية في اللغة العربية هي ":مصدر صناعي مركب من ضمير الغائب "هو"المعرف باداة التعريف "الا" ،ومن اللاحقة المتمثلة في الياء المشددة وعلامة التانيث وهي تأتي بمعنى ذات الشيء ." (عيد، 2002، صفحة 17)

كذلك نجد معجم المعاني يشير الى أن الهوية :"احساس الفرد بنفسه ،وفرديته وحفاظه على تكامله ،وقيمته وسلوكياته ،وافكاره في مختلف المواقف " (المعاني، بلا تاريخ).

1/1/ اصطلاحا :

"وتستعمل كلمة هوية في الأدبيات المعاصرة مطابقة لكلمة **identity** في اللغة الانجليزية و**identite** في اللغة الفرنسية وكلاهما مستمد من الاصل اللاتيني لكلمة **identitas** أو **identitis** والتي تعني كل منهما : نفسه أو عينه ،وهذا مايؤكد على درجة الاشتراك في التشابه التام أو التفرد عن الأخرين في نطاق خاص أو غرض محدد ،وفي اللغة الفرنسية يستعمل مصطلح **identite** للدلالة على مجموع الصفات والمميزات التي تجعل شخصا ما شخص معين ،ووفقا لمعجم لالاند الفرنسي فإن الهوية تدل على الميزة الثابتة في الذات " (نصر و مايدي، 2017، صفحة 416).

الهوية :"هي مجموعة الخصائص التي يمكن للفرد عن طريقها أن يعرف عن نفسه وعن علاقته بالجماعة التي ينتمي اليها ، والتي تميزه عن باقي الأفراد الذين ينتمون الى جماعات اخرى" (حمداوي، 2015، صفحة 97) .

أي أن الهوية هي الطريقة التي يعرف بها الفرد نفسه وتحدد مكانته وسط الأخرين ،وهي مزيج من الصفات الشخصية كالقيم والمعتقدات وطريقة التفكير التي يكتسبها الفرد من المجتمع الذي ينتمي اليه كالعادات والتقاليد واللغة .

عرفها **علماء الاجتماع** بانها ":شعور الفرد بالاندماج في المجتمع الذي يعيش فيه ومقدار الانتماء اليه ،أي أن الهوية تتشكل من خلال اندماج الفرد في المجتمع والبيئة التي ينتمي اليها وذلك من خلال مقدار ذلك الإنتماء" (مليكة و برناوي، مدخل للهوية المهنية ، 2021، صفحة 199).

فالهوية كما عرفها علماء الاجتماع تعني احساس الفرد بأنه جزء من المجتمع وشعوره بالانتماء اليه والهوية تتشكل عندما يندمج الفرد مع محيطه الذي يعيش فيه .

عرفها **ميلر Even Miler** بأنها:" نمط الصفات الممكن ملاحظتها أو استنتاجها والتي تظهر الشخص وتعرفه ،وتحدده لنفسه وللأخرين ،وبهذا قسم ميلر الهوية الى هوية ذاتية أي كما يرى الشخص نفسه ،وهوية عامة أي كما يراه ويتصوره الاخرين ". (نصر و مايدي، 2017، صفحة 416)

أي أن الهوية هي مجموعة الصفات التي يلاحظها الأخرين على الفرد والتي تحدده لنفسه وللأخرين ويقسم ميلر الهوية الى هوية ذاتية أي هي الصورة التي يحملها الفرد عن نفسه ،والهوية العامة وهي الصورة التي يكونها الاخرون عن الفرد .

نلاحظ من التعريفات السابقة أن الهوية هي مجموعة الصفات أو الخصائص التي تميز الفرد عن غيره ،كلها ترى أن الهوية مرتبطة بالانتماء للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد .

2/ الهوية المهنية:

1/2/ اصطلاحا :

يتم تعريفها على "أنها المواقف والقيم والمعرفة والمعتقدات والمهارات المشتركة مع الاخرين ،ضمن مجموعة مهنية ". (Djamel & Nadra, 2023, p. 208).

الهوية المهنية هي مجموعة القيم والمعارف أو المهارات ،التي يشترك فيها الفرد مع زملائه في نفس المهنة ،وتجعله يشعر بأنه جزء من هذه الجماعة المهنية التي ينتمي اليها .

عرفها **كلود دوبار Claude Dubar** :"بأنها ترمي الى الفردانية وماهو جماعي في نفس الوقت وهي ليست تعابير بسيكولوجية ،للشخصيات الفردية بل هي بناءات اجتماعية تقحم تفاعل بين مسارات فردية وأنظمة تشغيل وعمل وتكوين وتدريب والمهنة هي النشاط الجزئي المتخصص في اطار النشاط الكلي المجتمعي" (حواشي و كريم شويمات، 2022، صفحة 616).

أي أن الهوية المهنية حسب كلود دوبار ،تجمع بين ماهو فردي وماهو جماعي في أن واحد ،وهي بناء اجتماعي يتشكل عبر تفاعل عدة مسارات في حياة الأفراد مع أنظمة العمل والتكوين ،كما يرى أن المهنة هي جزء متخصص من النشاط العام .

عرفها **سانسوليو Sain Saulieu** :"هي التجربة الاجتماعية والعلائقية للسلطة ،فهي تمثل المعايير والقيم والعادات والقواعد والانتماءات المتعددة التي تشكل المرجعيات التي يتم من خلالها تحديد أعضاء مجموعة العمل " (Djamel و Nadra، 2023، صفحة 210) .

حسب سانسوليو فإن الهوية المهنية لا تتشكل بشكل فردي ،بل تنشأ من خلال تجربة الفرد داخل محيط العمل ، من خلال تفاعله مع الاخرين .

"الهوية المهنية هي واحدة من عدة هويات يمتلكها الفرد وهي في تطور مستمر عبر الزمن ،وهي ليست متماسكة أو مستقرة ،بل هي مجزاة وقابلة للتغيير وتتطور من العمليات المعرفية والعاطفية التي تحدث داخل ثقافة وسياق معينيين وتتطور مع اكتساب المعرفة والمهارات والقيم والسمات الشخصية والعادات المهنية" (Science Direct ,Professional identity in Subjectarea social Science;، 2024) .

هذا التعريف يوضح أن الهوية المهنية ليست شيئا يولد مع الانسان ،أو يظل كما هو بل هي عملية مستمرة ومتغيرة وليست ثابتة ،والهوية المهنية واحدة من عدة هويات يمتلكها الفرد ،وتتطور باستمرار بحسب الخبرات والمعارف التي يكتسبها الفرد وهذه الهوية تتاثر بالسياق المهني الذي ينتمي اليه .

نلاحظ أن كل التعريفات السابقة تتفق على أن الهوية المهنية ليست معطى ثابت بل تتشكل وتتغير حسب التجارب والخبرات ،وجميعها تعتبر أن الهوية المهنية مرتبطة بالانتماء الى مجموعة مهنية ،ونرى بأن بعض التعريفات ركزت على أن الهوية المهنية ناتجة عن التفاعل مع أنظمة التكوين والعمل كما اشار اليها كلود دوبار .

- **الفرق بين الهوية المهنية والهوية التنظيمية :**

تعرف الهوية التنظيمية بأنها :"فهم أعضاء المنظمة الجماعي للسمات الأكثر جوهرية ،ومركزية في المنظمة ،التي تميزها عن غيرها وتتصف عادة بالاستمرارية " (صونية، 2018، صفحة 195)

ويمكن تعريفها أيضا بأنها :"الشخصية المميزة للمنظمة التي تم ادراكها من خلال القيم المنتشرة والتي تظهر في اتصالات المنظمة بالخارج" (صونية، 2018، صفحة 195)

بناءا على التعاريف السابقة يمكننا استخلاص الفرق بين الهوية المهنية والهوية التنظيمية كما يلي :الهوية التنظيمية مرتبطة بكيفية تمثيل المؤسسة لنفسها ،فهي تتعلق بالمنظمة ككل ، أي كيف تقدم هيا نفسها وكيف يراها الاخرون ،أي هي شخصية المنظمة أو صورتها

في الخارج ،تشمل مجموعة القيم والمعايير والثقافة المؤسسية داخلها ، أما الهوية المهنية فهي تمثل الفرد لذاته داخل الاطار المهني والهوية المهنية ليست معطى ثابت بل هي سيرورة يمكن أن تتاثر بالتجارب ، التكوين ،فالهوية التنظيمية تعبر عن من نحن كمؤسسة ،بينما الهوية المهنية تجيب عن سؤال من أنا كمهني ،فا الأولى تخص المؤسسة ،والثانية تخص الفرد .

3/2/ التعريف الاجرائي:

يقصد بالهوية المهنية في هذه الدراسة على أنها البناء الرمزي والاجتماعي الذي يشكله خريجي الجامعة أصحاب المشاريع المصغرة حول ذواتهم من خلال موقعهم في المجال الحرفي، والتي تتأثر بعوامل التكوين الأكاديمي والخبرة العملية.

3/ مفهوم المشاريع:

1/3/ لغة:"ما يراد فعله والمشروع جمع مشاريع ،شرع في العمل أي بدأ فيه،وهو مايحضر في مجال من المجالات ويقدم في صورة ما أو خطة ليدرس ويقرر في أفق تنفيذه" (المعاني، بلا تاريخ)

2/3/ اصطلاحا:

"المشروع نشاط بشري منظم يهدف الى انجاز هدف معين في فترة زمنية محددة ،ونهايتها محددة وباستخدام موارد متنوعة من العاملين والمستلزمات الفنية والطاقة والموارد الأولية والموارد المالية أو أية بيانات أومعلومات لازمة لعملية الانجاز" (الفضل و محمود، 2005، صفحة 13).

ويعرفه **jean–pierre Boutinet** بانه :"استباق عملي للمستقبل ،أي طريقة لاستثمار مالم يحدث بعد ،انطلاقا مما هو كائن " (pierre, 1990, p. 18).

هذا التعريف يعطي للمشروع بعدا انسانيا واجتماعيا، فهو ليس مجرد مخطط، بل طريقة يتعامل بها الانسان مع المستقبل، انطلاقا من واقعه وحاضره.

4/ مفهوم المشاريع المصغرة:

المشروع المصغر:"يعرف بأنه الشركة أوالمنشاة التي تمول وتدار ذاتيا من قبل أصحابها وتقوم على حجم عمالة قليل وتتصف بالشخصية وتتكون من وحدات ادارية أساسية غير متطورة وتشكل حيزا صغيرا في قطاع الانتاج التي تعمل به وتقدم خدماتها للمنطقة التي تتواجد فيها" (جواد، 2000، صفحة 41).أي أن المشروع المصغر هو مؤسسة صغيرة يقوم به شخص أو مجموعة من الاشخاص ويخدم سكان المنطقة المتواجد فيها .

تعرف منظمة العمل الدولية المشاريع بأنها :"وحدات صغيرة الحجم تنتج وتوزع سلع وخدمات ،وتتألف من منتجين مستقلين يعملون لحسابهم الخاص في المناطق الحضرية من البلدان النامية ،وبعضها يعتمد على العمل داخل العائلة وبعضها الأخر قد يستأجر عمالا و حرفيين ،ومعظمها يعمل برأس مال ثابت صغير او ربما دون رأس مال ثابت " (كافي، 2016، صفحة 35).

المشاريع المصغرة كما تراها منظمة العمل الدولية هي نشاطات اقتصادية صغيرة الحجم ،يعملون فيها أفراد لأنفسهم ،وغالبا لاتحتاج هذه المشاريع الى استثمارات مالية كبيرة ،وتبدا برأس مال صغير .

كلا التعريفين يشيران الى أن عدد العمال قليل ،ولاتوجد ادارة معقدة أو هياكل تنظيمية كبيرة .

1/4 المفهوم الاجرائي:

يقصد بالمشاريع المصغرة مختلف الأنشطة الاقتصادية الصغيرة ذات الطابع الذاتي أو العائلي التي يديرها الطلبة المتخرجين من الجامعة، والتي تعد بديلا عن التوظيف التقليدي.

5/ مفهوم التكوين:

1/5 لغة: «التكوين جمع تكوينات وهي مصدر كون، تركيب، بنية، انشاء، تدريب، تربية وتعليم: تكوين جامعي، كون فكرة على الموضوع أي شكلها، كون أجيالا من الطلبة اي دربهم على اكتساب المعرفة الثقافية، علمهم، ثقفهم " (المعاني، بلا تاريخ)

"كون الشيء أي أوجده وأنشاه وأحدثه ،أما كلمة التكوين في اللغة اللاتينية **Formation** فتعني اكتساب معلومات متخصصة في ميدان التربية أو الثقافة" . (بوسعادة، 2011، صفحة 296)

2/5 اصطلاحا :

"هو الجهد الهادف الى تزويد الأفراد والموظف على وجه العموم بالمعلومات والمعارف التي تجعله يكتسب المهارات والخبرات لأداء عمله الحالي" . (عيسات، 2022، صفحة 308)

أما جان كازنوف **jean Cazeneuve** فيؤكد على أن التكوين :"هو نقل مقصود ومنظم للمعارف والمهارات بهدف التكيف مع متطلبات مهنية واجتماعية معينة " (cazeneuve, 1966, p. 92) .

يوضح هذا التعريف أن التكوين ليس مجرد عملية عشوائية ،بل عملية تعليمية مبرمجة ،لها اهداف ومحتوى ،ووسائل بيداغوجية واضحة وتنظيم مسبق لكي يكتسب الفرد معارف .

6/ مفهوم الجامعة :

1/6 لغة :"مؤنث الجامع وهو الاسم الذي يطلق على المؤسسة الثقافية التي تشتمل على معاهد التعليم العالي ومن فروعه الفلسفة والطب والحقوق والهندسة والأدب ومختلف العلوم ". (العلمي و رزيقة، 2017، صفحة 211)

الجامعة :"من الفعل جمع يجمع أي جمع المتفرق بمعنى ضم ،والجامعة مجموعة معاهد علمية تسمى كليات ،تدرس فيها الأداب والفنون والعلوم " (المعاني، بلا تاريخ)

2/6 اصطلاحا :

"الجامعة هي مؤسسة انتاجية تعمل على اثراء المعارف وتطوير التقنيات وتهيئة الكفاءات مستفيدة من التراكم العلمي الانساني في مختلف المجالات العلمية والادارية والتقنية" (العلمي و رزيقة، 2017، صفحة 211).نرى من خلال هذا التعريف أن الجامعة ليست مجرد مكان للدراسة ،بل هي مجال لانتاج وتوزيع المعرفة ،وتكوين افراد مؤهلين .

كما تعرف الجامعة :"بأنها مؤسسة علمية تتخذ من البحث العلمي الموضوعي الإمبريقي مثلا أعلى في حمايتها للقيم الاجتماعية وترسخ دعائم النظام الاجتماعي القائم " (السيد، 1987، صفحة 191). الجامعة هي مؤسسة علمية تنتج المعرفة وتستخدمها لحماية القيم الاجتماعية الراسخة وتساهم في تقوية النظام الاجتماعي القائم في المجتمع .

كما تعرف على أنها :"مؤسسة اجتماعية ،ثقافية ،وعلمية ،فهي بمثابة تنظيمات معقدة بصفة مستمرة مع طبيعة البيئة الخارجية" (الرحمن، 1991، صفحة 25).نلاحظ من خلال هذا التعريف أن الجامعة مؤسسة لها أدوار اجتماعية وعلمية مهمة ،فهي عبارة عن تنظيم معقد ،تتفاعل مع محيطها الخارجي بشكل دائم .

7/ مفهوم التكوين الجامعي :

1/7 اصطلاحا:

"عبارة عن عملية اكتساب الطالب لجملة من المعارف والمهارات لتطوير قدراته وذلك من خلال توفير الظروف الملائمة ليتحصل على الشهادة الجامعية المطلوبة بفعالية ونجاح" (معمر و رمزي، 2021، صفحة 146). يعد التكوين الجامعي عملية تعليمية منهجية بهدف تمكين الطالب من اكتساب معارف ومهارات تخصصية لكي يكون مؤهل ، وتطوير قدراته ، وذلك من خلال توفير بيئة تعليمية مناسبة.

كما يعرف التكوين الجامعي بانه :"عبارة عن تكوين تدريجي يشمل على حجم من المعلومات تندرج في دروس علمية مختلفة يستوعبها الطالب،وتهدف مجموعة هذه المعلومات الى اعطائه القدرة للسيطرة الجزئية على قطاع علمي أو تقني محدد " (صليحة و زهية ، 2018، صفحة 56). التكوين الجامعي عبارة عن عملية تدريجية يكتسب من خلالها الطالب مجموعة من المعلومات تمكنه من فهم واتقان تخصص علمي محدد .

نرى بأن التعريف الاول يركز على اكتساب المعارف والمهارات وتوفير الظروف الملائمة للحصول على الشهادة ،أما بالنسبة للتعريف الثاني فيؤكد على أن التكوين الجامعي عملية تدريجية تكسب الطالب مجموعة من المعلومات في مجال علمي محدد .

2/7 المفهوم الاجرائي :

يشير التكوين الجامعي إجرائيا إلى المسار الأكاديمي الذي تلقاه خريجي الجامعة أصحاب المشاريع المصغرة في الجامعة في مختلف التخصصات، والذي زودهم بالمعارف النظرية والمهارات المتخصصة التي تسمح لهم بتشكيل تصورات أولية حول هويتهم المهنية.

8/ مفهوم الممارسة :

1/8 **لغة:** "مصدر مارس، وهي طريقة للعمل، أو طريقة يجب أن يتم بها العمل، ومارس الشخص شيء: أي عالجه وزاوله، أي قام بعمله " (المعاني، بلا تاريخ)

2/8 اصطلاحا:

"هي التطبيق العملي للفكر النظري ،وهي ربط القول بالعمل والتخطيط بالتنفيذ ،والممارسة مرتبطة بالإنتقال الى أماكن العمل وقضاء الوقت بالمؤسسات ،وهي مرتبطة كذلك باستخدام الحواس والإختلاط بالناس الذين لهم علاقة بموضوع معين أومشكلة محددة والمعرفة النظرية تكمل وتتأكد عن طرق الممارسة ". (نبيلة و محمد المهدي، 2020، صفحة 748) .تعني الممارسة تطبيق الافكار النظرية في مجالات علمية ،فهي عملية تحويل الافكار الى أفعال من خلال ارتباطها بالواقع العملي المهني .

9/ مفهوم الحرف:

1/9 لغة: "الحرفة: مهنة صنعة، وسيلة للكسب من زراعة، وصناعة وتجارة أو غيرها، أهل الحرف: أصحاب الصنائع ويقال حرفته أن يفعل كذا: دابه وديدنه " (المعاني، بلا تاريخ)

عرف قاموس الشامل لمصطلحات العلوم الاجتماعية الحرف "على أنها العمل الذي يزاوله الفرد ويتطلب أداؤه مؤهلات خاصة تكتسب بعد قضاء عدة سنوات في تلقي التعليم والخبرة اللازمة" (الاله و ليليا، 2021، صفحة 574).

2/9 اصطلاحا :

وتعرف ايضا على أنها :"الحرف اليدوية البسيطة التي لاتحتاج الى الات وأشخاص كثيرة ولكنها تحتاج الى المهارة والخبرة " (محمد ح.، 2020، صفحة 103) . والحرف هي صنع شيء ما دون اللجوء الى أدوات معقدة ، بل تنفذ باستخدام اليد دون الحاجة الى عدد كبير من الافراد ،الا أنها تتطلب مهارة عالية لتحقيق نتائج جيدة .

وتعرف ايضا بأنها :"تلك الصناعات التي يقوم بمزاولتها الحرفي ،معتمدا في عمله على مهاراته الفردية والذهنية واليدوية التي اكتسبها من تطور ممارسته للعمل الحرفي ". (محمد ح.، 2020، صفحة 103) .الحرف هي الأنشطة التي يقوم بها الحرفي ،وذلك بالاعتماد على مهاراته الفردية والعقلية واليدوية ،هذه المهارات تتطور مع مرور الوقت من خلال الخبرة والممارسة .

نلاحظ من خلال التعاريف السابقة أن بعض التعريفات تركز على البساطة في الأدوات ،بينما التعريف الأخر يشمل المهارات العقلية واليدوية مع ذكر أهميتها في التطور المستمر عبر التجربة .

11/ مفهوم الممارسة الحرفية:

1/11 المفهوم الاجرائي:

نعني بالممارسة الحرفية في هذه الدراسة، على أنها مختلف الأنشطة المهنية التي يمارسها خريجي الجامعة أصحاب المشاريع المصغرة، والتي تعتمد على المهارات اليدوية والخبرة العملية، والتي قد تكون بعيدة عن المسارات الأكاديمية.

ثامنا: الدراسات السابقة :

الدراسة الاولى :دراسة "**قمر ميهوبي**" ،بعنوان : **الهوية المهنية للمراة الحرفية المتشكلة في ظل المحددات السوسيوثقافية للفعل المقاولاتي في الجزائر** (دراسة ميدانية لعينة من الحرفيات المقاولات لبلدية عين توتة) .نشرت الدراسة في مجلة اقتصاد المال والاعمال العدد الثاني (جانفي 2024) .

تهدف الباحثة من خلال دراستها الى معرفة الكيفية التي تتشكل بها الهوية المهنية الحرفية النسوية ،عن طريق ميكانيزم التنشئة الاجتماعية والرأسمال المعرفي المكتسب كمحددات سوسيوثقافية للفعل المقاولاتي الحرفي في مدينة عين توتة .

_ انطلقت الباحثة من الفرضيات التالية :

_ تساهم التنشئة الاجتماعية الأسرية في تحقيق الإنتماء المهني للمراة المقاولة .

_ يحدد الرأسمال المعرفي تمثلات الفاعلين لأدوارهم ومكانتهم .

_ اعتمدت الباحثة على المنهج الكيفي واستخدمت أسلوب السير الذاتية .

_ يتكون مجتمع الدراسة من حرفيات بلدية عين توتة بلغ عدد مفردات العينة 18 مفردة حرفية ممن لهن محلا أو ورشة واضحة المعالم .

_ حيث اختارت الباحثة عينة قصدية ،ومن أجل استجواب العينة وجمع معلوماتها اختارت الباحثة أداة المقابلة .

بعد الدراسة خلصت الباحثة الى :

_ تعد الاسرة الممتدة منبع الراساميل (المادي ،العلائقي،والمعرفي)، كما أن معظم الصعوبات التي تواجهها الحرفيات هي معوقات اجتماعية أكثر منها عملية _فنية .

_ تم استخلاص أربع نماذج هوياتية لحرفيات منطقة عين توتة تشمل النموذج الهوياتي الحرفي .

_ وهي النموذج الهوياتي الطموح _التفاوضي _العائلي _المستقر .

❖ **أوجه الاختلاف والتشابه بين دراستنا والدراسة الحالية:**

تتوافق هذه الدراسة مع دراستنا ،من حيث أن كلاهما استخدم المنهج الكيفي واداة المقابلة ،اما الاختلاف بين الدراستين فيكمن في أن دراسة ميهوبي قمر ركزت على الحرفيين بمختلف مستوياتهم (الإبتدائي _المتوسط _الثانوي _الجامعي) ،أما دراستنا فركزت على

الحرفيين الحاصلين على شهادات جامعية ،وتعتبر هذه الدراسة هي الأقرب لدراستنا مقارنة بالدراسات الاخرى من حيث تقاربهما في طرح الموضوع ونقاط الاتفاق أكثر من نقاط الاختلاف.

الدراسة الثانية: دراسة **ليندة عبايدية** ،بعنوان : **اتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية بالجزائر (دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي ماستر 2 المقبلين على التخرج بجامعة العربي التبسي تبسة)** .أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتواراه علوم في :علم الاجتماع تنظيم وعمل بجامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج الموسم الجامعي :2023 /2024 .

هدفت الدراسة الى :محاولة ابراز الدور الذي تلعبه الجوانب الذاتية،البيئة الاجتماعية ،التكوين الأكاديمي ،ومتطلبات سوق العمل في التاثير على اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة المهن الحرفية . وانطلقت من الفرضيات التالية :

_ الفرضية العامة : تساهم العوامل السوسيو اقتصادية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة المهن الحرفية بالجزائر .

_ الفرضيات الفرعية :

_ يساهم التكوين الاكاديمي في تنمية قدرات الشباب الجامعي لمزاولة المهن الحرفية .

_ تساهم متطلبات سوق العمل في استقطاب الشباب الجامعي نحو ممارسة المهن الحرفية .

_ تساهم البيئة الاجتماعية في توجيه الشباب الجامعي نحو ممارسة المهن الحرفية .

_ تؤدي الجوانب الذاتية للأفراد الى تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو المهن الحرفية .

_ اعتمدت الباحثة على : المنهج الوصفي لوصف الظاهرة المدروسة ،تم تصميم استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات موجهة لعينة أساسية مكونة من 379 طالبا من طور الماستر المقبلين على التخرج بجامعة العربي تبسي تبسة وقد تم اختيار عينة حصصية .

_ بعد الدراسة خلصت الباحثة الى :

_ أن الجوانب الذاتية والاجتماعية، والتكوين الأكاديمي بالإضافة الى متطلبات سوق العمل والبيئة الاجتماعية لها تأثير على اتجاهات الشباب الجامعي في ممارسة النشاط الحرفي.

❖ **أوجه الاختلاف والتشابه بين دراستنا والدراسة الحالية:**

تختلف هذه الدراسة عن دراستنا من حيث المنهج والأداة ونوع العينة. بينما تتفق معاها في التركيز على الطالب الجامعي في مرحلة التخرج.

الدراسة الثالثة : دراسة **زينب شنوف** ،بعنوان :**تشكل الهوية الجماعية عند المقاولين الشباب (دراسة ميدانية لعينة من المقاولين الشباب أصحاب مؤسسات الصناعة التقليدية الحرفية بورقلة** . أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه : في علم الاجتماع الادارة والعمل ، بجامعة محمد خيضر بسكرة ،الموسم الجامعي :2013/ 2017 .

هدفت الدراسة الى : التعرف عن النشاط الحرفي الذي تظهر من خلاله الهوية الجماعية عند المقاولين الشباب من أصحاب مؤسسات الصناعة التقليدية الحرفية بولاية ورقلة . اعتمدت الباحثة على المنهج الكيفي ومجموعة من الأساليب الأخرى ،من دراسة حالة ،الأسلوب الوصفي ،المسح الميداني وعلى عينة نمطية من 7 مؤسسات جماعية . كما اعتمدت على مجموعة من التقنيات : الملاحظة البسيطة وشبكة الملاحظة ،والاعتماد على دليل المقابلة الجماعية كتقنية اساسية في الدراسة ،السيرة الذاتية الجماعية وتحليل المحتوى . وتوصلت هذه الدراسة إلى :

_ أن في جانبها الاقتصادي تؤدي ممارسة نشاط الصناعة التقليدية الحرفية الى اعتماد المقاولين على أسلوب الثقافة التسييرية الجماعية ونشر فلسفة التعاون في العمل بين المقاولين من أصحاب مؤسسات الصناعة التقليدية الحرفية بورقلة .

_ وفي جانبها الثقافي يؤدي نشاط الصناعة التقليدية الحرفية بولاية ورقلة الى تعزيز المضامين الثقافية المشتركة بمؤسسات الصناعة التقليدية الحرفية بولاية ورقلة .

_ وفي جانبها الاجتماعي تؤدي ممارسة نشاط الصناعة التقليدية الحرفية الى تشكل نسيج شبكة علائقية بين المقاولين ومنح مكانة اجتماعية خاصة لممارسيه من أصحاب مؤسسات الصناعية التقليدية الحرفية بولاية ورقلة.

_ ومن ثمة فإن تشكل الهوية الجماعية للمقاولين الشباب يتم من خلال عملية انتاج وإعادة انتاج الثقافة التحتية المتمثلة في الموروث الثقافي من نشاط الصناعة التقليدية الحرفية بولاية ورقلة ، وهو ماتفرضه ثقافة نوع نشاط الحرف الممارسة بالمؤسسة والذي وجدته الباحثة في نشاط الغزل والنسيج بحجم كبير،وهو مايؤدي الى تشكل هوية جماعية مهنية عند المقاولين الشباب من أصحاب مؤسسات الصناعة التقليدية الحرفية بولاية ورقلة .

❖ **أوجه الاختلاف والتشابه بين دراستنا والدراسة الحالية:**

تتفق دراستنا مع هذه الدراسة في الاعتماد على المنهج الكيفي، وأداة المقابلة وعينة غير احتمالية والمجال الحرفي. في تختلف عن دراستنا من حيث أنها ركزت على أكثر من منهج وأسلوب، كما استخدمت تحليل المحتوى في المقابلات، بينما دراستنا استخدمت التحليل الموضوعي للمقابلات، كما اعتمدنا عينة كرة الثلج لصعوبة التواصل مع المبحوثين. كما ركزت هذه الدراسة على البعد الجماعي، بينما ركزت دراستنا على البعد الفردي للهوية المهنية

الدراسة الرابعة : دراسة **فاطمة الزهراء لكحل** : بعنوان : **الشباب وممارسة العمل الحرفي (دراسة ميدانية بولاية ادرار)**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجيستير : تخصص علم الاجتماع التنظيم والعمل ،بجامعة أحمد دراية ،أدرار ،الموسم الجامعي : 2015 / 2016 .

هدفت الدراسة الى محاولة التعرف على : اتجاهات الشباب نحو ممارسة العمل الحرفي والعوامل المؤثرة في تلك الاتجاهات بولاية أدرار . وانطلقت الباحثة من التساؤل الرئيسي التالي : ماهي اتجاهات الشباب نحو ممارسة العمل الحرفي بولاية أدرار ؟ وما العوامل التي تؤثر في ذلك ؟ تندرج تحتها التساؤلات التالية :

1_ ماهو واقع ممارسة العمل الحرفي في أوساط الشباب بولاية أدرار ؟

2_ ماتأثير الخصائص الشخصية (العمر _الجنس _المستوى التعليمي _النشاط الممارس _حرفية الوالدين)على اقبال الشباب على ممارسة العمل الحرفي ؟

3_ ماهي دوافع التحاق الشباب بالعمل الحرفي ؟

4_ ما الأسباب المؤدية الى عزوف الشباب عن العمل في المجال الحرفي ؟

5_ مانظرة واتجاهات الشباب نحو ممارسة العمل الحرفي ؟

6_ ماهو دور التوجيه المهني في تحديد اتجاهات الشباب نحو العمل الحرفي ؟

7_ مامدى استجابة الشباب للسياسات الوطنية التي سطرت لتعزيز اقبال الشباب على العمل الحرفي ؟

_ اعتمدت الباحثة على : المنهج الوصفي ،وقد أجريت الدراسة على عينة صدفية عددها 200 شاب وشابة بولاية أدرار حيث استعملت الباحثة استمارة الإستبيان كأداة لجمع البيانات .

_ وقد توصلت الباحثة لمجموعة من النتائج :

_ إن ممارسة النشاطات الحرفية بولاية أدرار تلقى اقبالا متزايدا من طرف الشباب على اختلاف الفئات العمرية والمستويات التعليمية.

_ يتجه الشباب نحو اختيار الأعمال الحرفية الفنية والصناعة ، التقليدية الحرفية للخدمات .

_ هناك علاقة بين ممارسة الشباب للعمل الحرفي وانخراط الوالدين في المجال الحرفي .

_ يعد الدافع الشخصي من أهم العوامل المؤثرة على اختيار الشاب لحرفته التي يمارسها ،فالحرفة تحقق اشباعا نفسيا للشاب قبل أن يكون اقتصاديا .

_ يمارس أغلبية الشباب الحرفة كهواية أوعمل مؤقت أو اضافي ،وهو مايطرح السؤال حول إمكانية تعزيز روح المقاولاتية في المجال الحرفي .

_ من أبرز ماتمت الإستفادة منه في هذه الدراسة : الاستفادة من محاور الإستبيان في بناء دليل المقابلة ،وتمت الاستفادة كذلك في تحليل النتائج وتفسيرها ،ويكمن الاختلاف بين هذه الدراسة ودراستنا في المنهج المختار ونوع العينة والأداة .

من خلال مراجعتنا للدراسات السابقة التي تم عرضها ،تبين لنا أن موضوع الهوية المهنية والممارسة الحرفية مهم ومتعدد الأبعاد لكن أغلب الدراسات ركزت إما على الشباب أو على النساء أو على البعد الجماعي ،ولم تجمع بين متغير التكوين الجامعي والممارسة الحرفية ،وهو ماتسعى دراستنا الى معالجته .

❖ الاستفادة من الدراسات السابقة:

بالرغم من نقاط الاختلاف بين دراستنا والدراسة السابقة وهذا ما يجعل دراستنا تحتل مكانا بينها، إلا أننا استفدنا منها في بعض الجوانب من أبرزها ما يلي:

- الاعتماد عليها في بناء الإشكالية والمفاهيم
- الاستفادة من النتائج في تحليل وتفسير البيانات.
- الاستفادة منها في تحديد المقاربات النظرية
- الاستفادة منها في بناء دليل المقابلة.

تاسعا: المقاربة النظرية:

يعد مفهوم الهوية المهنية من المفاهيم السوسيولوجية المعقدة، ومن أجل تحليل كيف تتشكل الهوية المهنية لدى خريجي الجامعة أصحاب المشاريع المصغرة، تم الاستناد الى أربعة مقاربات نظرية، وهي التفاعلية الرمزية، ومقاربة كلود دوبار، ومقاربة أنتوني غيدنز، ومقاربة بيار بورديو. ورغم اختلاف هذه المقاربات في طرق تفسيرها لموضوع الهوية المهنية، الا انها تلتقي جميعها عند نقطة مشتركة، وهي ان الهوية المهنية ليست ثابتة بل عملية اجتماعية مستمرة تبنى من خلال التجربة والتفاعل والسياق الاجتماعي.

1/ التفاعلية الرمزية:

وفق التفاعلية الرمزية، فإن الحقيقة للواقع لا تتوفر بمعزل عن تفاعل الناس، وتأويلهم لما هو موجود، ويشكل الناس معرفتهم بالعالم بناء على ما يرونه نافعا ومفيدا، كما يرتبط فهم التفاعل بناء على ما يقومون به فعلا. عبد العزيز غريب ص 293

ينظر ميد إلى للذات على أنها أساس التفاعل، والأساس الذي يتحول بموجبه الفرد إلى فاعل اجتماعي له ارتباط بالآخرين. لأن من خلال الذات يكون الانسان صورة نفسه وصورة الآخرين بوصفها موضوعات أساسية للتفاعل. كما يرى ميد أن هناك علاقة تبادلية بين الذات والمجتمع، ويتشكلان عن طريق التنشئة الاجتماعية باعتبارها مفهوما مركزيا. لأن التنشئة الاجتماعية تعد مفهوما مركزيا، لها القابلية على صياغة سلوكنا في ضوء ما يتوقعه الآخرون منا. عبد العزيز غريب ص 294

يعد ارفينغ غوفمان من أبرز المنظرين الذين تناولوا مسالة تشكل الهوية من منظور التفاعل الاجتماعي، فقد اعتبر أن الهوية لا تُبنى بمعزل عن المحيط الاجتماعي، بل تتشكل كنتيجة مباشرة لعملية التفاعل مع الآخرين. وينطلق في تحليله من فكرة أن السلوك الإنساني يتأثر بنظرة الآخرين وتقييمهم، إذ يضطر الفرد إلى تقديم ذاته بطريقة معينة لإثبات وجوده والحفاظ على صورة متماسكة أمام الغير. فالإدراك المتبادل بين الأفراد يُكسب السلوك طابعاً مُوجهاً، تتحكم فيه قوة الآخر ونظرته، ما يدفع الفرد إلى تبني أنماط سلوكية تُراعي هذا التوقع الاجتماعي.

ويؤكد غوفمان أن هذا التفاعل لا يتم بشكل عشوائي، بل يُنظم وفق قواعد وإشارات رمزية تُستعمل لضبط الأداء والتأثير في الآخرين. وهنا تبرز أهمية الانطباع الذي يتركه الفرد لدى غيره، والذي يُشكل عنصراً حاسماً في بناء الهوية الاجتماعية، بما يسمح للفرد بالحصول على الاعتراف الاجتماعي. فالفرد لا يتفاعل مع الآخرين بشكل عفوي، بل يعتمد على معلومات وسياقات مُعينة، تساعده في تقديم نفسه بالطريقة الملائمة وفقاً لمقتضيات الموقف التفاعلي.

وفي هذا السياق، استند غوفمان إلى تصوره المسرحي للعالم الاجتماعي، والذي عرضه في كتابه عرض الذات في الحياة اليوم (1956)، حيث شبّه الحياة الاجتماعية بالمسرح، يلعب فيه الأفراد أدواراً محددة وفق سيناريوهات معدة سلفاً. وضمن هذا الإطار، تُعد

الهوية بمثابة الأداء المسرحي الذي يُقدمه الفرد للآخرين، والذي يتطلب منه التحكم في انفعالاته وسلوكاته وفق مقتضيات الدور الاجتماعي الذي يشغله. ووفقًا لذلك، يُميز إرفينغ غوفمان بين ثلاث فضاءات تفاعلية تُحدد كيفية بناء الهوية:

1. **المنطقة الأمامية (العرض)**: وهي الفضاء الذي يُقدم فيه الفاعلون أداءهم أمام الجمهور، حيث يحرصون على إقناعهم بفاعلية الأدوار التي يجسدونها من خلال ضبط سلوكهم بما يتناسب مع التوقعات الاجتماعية.
2. **المنطقة الخلفية (الكواليس)**: تمثل الفضاء الذي يستعيد فيه الأفراد ذاتهم الأصلية بعيداً عن الضغط التفاعلي، ويحضرون فيه لأدوارهم الاجتماعية المقبلة.
3. **المنطقة الخارجية**: وهي التي تكون فيها الهوية غامضة أو غير محددة بدقة، إذ لا يكون الفرد جزءاً من الموقف التفاعلي بشكل مباشر، ما يجعل أداءه غير خاضع لقواعد العرض المسرحي.

وبهذا التصور تصبح الهوية المهنية عملية مرنة تبنى انطلاقا من تقديم الذات وإدارتها أمام الآخرين، إذ يسعى الفاعل إلى ترك أثر إيجابي يعزز مكانته الاجتماعية. وبناء على ذلك يظهر أصحاب المشاريع المصغرة كأكاديميين في بعض السياقات، وكحرفيين في سياقات أخرى، وفق ما يفرضه التفاعل الاجتماعي والاعتراف من طرف الآخرين.

2/ مقاربة كلود دوبار:

الهوية المهنية في نظر دوبار هي محصلة للعلاقات التفاعلية المطورة ضمن ميدان العمل ،وحسبه الهوية ليست معطى نهائي منذ الولادة بل تتشكل باستمرار عبر سيرورة الزمن على مدى الحياة ،فالهوية نسق من تمثلات الانا ،مرتبطة بالقيم وتمثلات الهوية الجماعية ،وهذه الاخيرة اضافة للهوية الشخصية وتفاعلات ذلك ،مع المهنة او الحياة المهنية تتشكل الهوية المهنية (شنوف ،2017 ،صفحة 55)

يرى كلود دوبار بان عناصر بناء الهوية تستند الى وضع اجتماعي ومراكز محددة سواء تعلق الامر بالحياة العامة او بمجال العمل، حيث تركز على السمات الاساسية للتنشئة الاجتماعية، وعلى وجود الهياكل واشكال التنظيم والتكوين المعرفي سواء كان داخل الهياكل او خارجها في شكل علائقي. وحسب كلود دوبار تنشا الهويات المهنية من خلال مجموع الممارسات والعلاقات الاجتماعية بين مختلف العناصر الفاعلة، اذ يرى دوبار ان الهويات المهنية هي نماذج سلوكية معترف بها اجتماعيا، يستخدمها الافراد للتميز عن بعضهم البعض

في مجال العمل. ومن هذا المنطلق نجد ان الفرد يواجه مسارين : المسار الاول يخص منح الهوية من طرف المؤسسات والاشخاص المتفاعلين مع الفرد، أما المسار الثاني فيتمثل في تقمص الهوية من طرف الافراد أنفسهم (عروة، 2020، صفحة 546) حيث تتجسد الهوية من أجل الآخرين بالنسبة للفرد في الاعتراف من عدمه، في وقت ما وفي سياق ما بكفاءاته ومعارف عبر وضعه وما يتقضاه من أجر. بينما تتجسد الهوية السير ذاتية من أجل الذات بالمسارات الاجتماعية والمدرسية والمهنية السابقة وتصور المستقبل الذاتي، إنه التوافق بين الهوية الموروثة والهوية المهنية حاليا والهوية المرجوة. (هالبيرن، 2015، صفحة 269)

وفي هذا السياق، فإن أصحاب المشاريع المصغرة ، الذين تلقوا تكوين جامعي، يدخلون مجال العمل محملين بمجموعة من التصورات والتوقعات التي تشكلت لديهم خلال مسارهم الاكاديمي هذه التصورات مرتبطة بتخصصاتهم وبالصورة التي كونوها عن انفسهم، وعند ولوجهم الى مجال الممارسة الحرفية يدخل هؤلاء الافراد الى جماعات مهنية قد تكون مختلفة عن خلفياتهم الاكاديمية ،في هذا المجال الجديد ،تبدا عملية التفاعل مع انماط مهنية ، وتمثلات للعمل والنجاح ، هذه التفاعلات تفرض على الفرد اعادة صياغة هويته المهنية بما يتماشى مع المجال الحرفي الذي يعمل به. بمعنى ان الهوية المهنية لاصحاب المشاريع المصغرة ليست فقط نتاجا لما تعلموه او لما يمارسونه، بل تتشكل من خلال مايحدثونه من توافقات وتعديلات على ذواتهم المهنية نتيجة الاحتكاك بواقعهم.

3/ منظور بيار بورديو:

إن الحديث عن الهوية من منظور بيار بورديو يحيلنا الى مفاهم مركزية مثل رأس المال، الحقل والهبيتوس وما يصاحبها من ممارسات ورموز.

يعتبر مفهوم رأس المال مفهوم واسع جدا، ويشمل الأشياء المادية التي يمكن أن يكون لها قيمة رمزية، كما يشمل الأشياء غير الملموسة مثل الهيبة والمكانة والسلطة، وهي تلك التي يمكن الإشارة إليها باعتبارها رأس مال رمزي. ويميز بورديو بين ثلاثة نماذج من رأس المال، رأس المال الثقافي، رأس المال الاقتصادي، رأس المال الاجتماعي، بالإضافة إلى رأس المال الرمزي. ويمكن لهذه الأنماط المختلفة من راس المال أن تتحول إلى أشكال أخرى من رأس المال. ويرى بورديو أن رأس المال الثقافي ينقسم إلى قسمين، رأس مال مكتسب على

أساس المؤهل التعليمي وعدد سنوات الدراسة، ورأسمال ثقافي موروث من وضع العائلة وعلاقتها بالمجالات الثقافية المختلفة. (الغريب، 2012، صفحة 537_538)

ويعني المجال عند بورديو نسقا من علاقات القوة الموضوعية بين المواقع الاجتماعية، حيث يقدم كل مجال نفسه بوصفه حيزا تنتظم عناصره في بنية من المواقع أو المراكز. وينقسم المجال إلى حقول، والحقل هو الموقع الاجتماعي الذي يؤدي الفرد وظيفته الاجتماعية فيه. (الغريب، 2012، صفحة 534)

كما يعد الهبيتوس بوصفه نسقا من الميول المتجذرة والممارسات المتكررة ،يتشكل عبر مسار اجتماعي تاريخي معين ،ويترجم حضور الفاعل الاجتماعي في الميدان من خلال ممارساته الفردية والجماعية . إن الهبيتوس يعد نظاما قابلا للانتقال، ينظم توجهات الفرد في مختلف السياقات، بحيث يتيح له التفاعل مع ضمن معايير محددة تفرض عليه بشكل غير مباشر، ويتجلى ذلك في تمثل الادوار والتموقعات الاجتماعية، تبعا لمبدا الاستعدادات السابقة، والتي تمكن الفرد من ملائمة ممارساته مع متطلبات الوضع الاجتماعي المعاش ،بهذا المعنى فان الهبيتوس يعبر عن الحضور الدائم للماضي في الحاضر.

وعليه يساهم التصور السوسيولوجي لبياربورديو في تقديم فهم معمق للكيفية التي تتشكل بها الهوية المهنية ضمن السياقات الاجتماعية المتعددة، حيث ينظر للهوية كنتاج لتفاعل بين الرأسمال، والحقل، والهابيتوس، وما يصاحبها من ممارسات ورموز.

ففي سياق هذه الدراسة، يظهر الرأسمال الأكاديمي المتمثل في الشهادات الجامعية، والرأسمال المهاري أو العملي الناتج عن الممارسة الحرفية، وهو ما يظهر في انتقال أصحاب المشاريع المصغرة من الحقل الأكاديمي إلى حقل الحرفة، أين وجدوا أنفسهم يُنتجون تصورًا جديدًا للنجاح والهوية رغم استمرارهم في البحث عن الاعتراف الرسمي. وفي هذا السياق، يبرز مفهوم العنف الرمزي لفهم النظرة المجتمعية الدونية تجاه العمل الحرفي، والتي تنبع من التصورات السائدة التي تمنح الشرعية للوظائف المرتبطة بالشهادة فقط، مما يدفع الأفراد إلى التفاوض على هويتهم في ظل هذا التوتر القيمي. بالتالي:

فإن هوية أصحاب المشاريع المصغرة هي نتيجة لتفاعل ديناميكي بين الرأسمال الأكاديمي غير المفعل،والممارسة الحرفية الفعلية، داخل فضاء اجتماعي ينتج التمايز ويعيد تشكيل الهويات.

4 / منظور انتوني غيدنز:

أما أنطوني غيدنز، فيُسهم في بلورة تصور آخر للهوية، حيث يؤكد على مسؤولية الفاعل الاجتماعي في بناء وإعادة بناء هويته الخاصة باستمرار، انطلاقاً من تفاعلاته اليومية وتجاربه المعاشة. فالفرد، حسب غيدنز، لا يُعتبر نتاجاً سلبياً للبنى الاجتماعية، بل يمتلك قدرة فاعلة على إعادة إنتاج معاني هويته من خلال تملكه للسيرة الذاتية والتحكم في سردياته الشخصية.

ويُميز غيدنز بين مستويات متعددة لفهم الهوية في علم الاجتماع المعاصر؛ إذ يُميز بين الهوية على المستوى الفردي الذاتي، والهوية الجمعية المرتبطة بالانتماء إلى جماعات معينة كما يؤكد على أهمية السياق الثقافي والاجتماعي، حيث تتأثر الهوية بخطابات السلطة والمعرفة، وبالمرجعيات القيمية والرمزية التي تُسهم في إنتاجها وإعادة تشكيلها.

وبذلك، فإن المشروع الذاتي لخريجي الجامعة يسمح لنا بفهم الكيفية التي ينتقل بها الأفراد من الهويات الجاهزة (الهوية الأكاديمية) إلى هويات منتجة بشكل يومي ومبنية على الإنجاز العملي.

خلاصة الفصل:

يؤسس هذا الفصل للبنية النظرية للدراسة من خلال توضيح الإشكالية، وتحديد السياقات العامة والخاصة للموضوع، واستعراض الأسباب الذاتية والموضوعية التي فرضت دراسته. كما تم فيه استعراض مقاربات نظرية مختلفة لفهم الكيفيات التي يعيد بها حاملي الشهادات الجامعية بناء ذواتهم المهنية خارج الحقول الأكاديمية التقليدية.

الفصل الثاني :الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا: منهج الدراسة المستخدم

ثانيا: مجالات الدراسة

1_ المجال المكاني

2_ المجال الزماني

3_ المجال البشري

ثالثا: عينة الدراسة

رابعا: أدوات جمع بيانات الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد :

سنتطرق في هذه الفصل الى تحديد المنهج العلمي الملائم ،يلي ذلك عرض مجالات الدراسة ،ثم التطرق الى العينة ،من خلال تحديد نوعها وكيفية اختيارها ،كما يتطلب إنجاز البحث الإلتزام بخطوات منهجية ،تشمل اختيار أدوات جمع البيانات بهدف تقديم إجابات علمية وموضوعية للإشكالية المطروحة .

أولا: منهج الدراسة :

حتى نحدد مسار بحثنا يجب علينا تحديد المنهج الذي يتلائم مع موضوع الدراسة بهدف الوصول الى النتائج من خلال مجموعة من الطرق والأساليب العلمية المتعارف عليها .

يعرف **أحمد بدوي** المنهج بأنه " مجموعة القواعد التي يستعملها الباحث لتفسير ظاهرة معينة بهدف الوصول الى الحقيقة العلمية أو أنه الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة ". (بوحوش، 2019، صفحة 13)

وترى **مادلين غراويتز** : "أن المناهج هي مجموعاً متناسقاًمن العمليات المستعملة لبلوغ هدف أو مجموعة من الأهداف،من خلال جملة من المبادئ التي توجه كل بحث منظم ،وجملة من المعايير التي تتيح اختيار التقنيات وتنسيقها .إنها تشكل بطريقة متفاوتة التجريد أو الحسية ،والدقة أو الغموض ،فهي مخطط عمل تبعاً لهدف" (غراويتز، 1993، صفحة 10_11) .

يعرف كل من الباحثان **محمد علي محمد وعلياء شكري** المنهج على أنه :" الأساليب الفعلية التي يستخدمها الباحثون لحل مشكلات بحوثهم ، ولا شك أن هذه الأساليب والمناهج تختلف باختلاف مشكلات الباحث ،وحسب الأهداف العامة والفرعية للبحث ." (محمد و علياء ، 1986، صفحة 138)

ونظرا للأننا نهدف من خلال هذه الدراسة الى الكشف عن كيفية تشكل الهوية المهنية لأصحاب المشاريع المصغرة بين التكوين الجامعي والممارسة الحرفية فقد تم الإعتماد في هذه الدراسة على المنهج الكيفي ،باعتباره الأنسب لدراستنا .ويعرف هذا الاخير :"بأنه المنهج الذي يسمح بتسجيل الملاحظات بواسطة اللغة الطبيعية بطريقة واسعة النطاق ،ومن النادر أن يقدموا أية أرقام للملاحظات أو المعطيات التي يحصلون عليها" (ناجي و بدر ، صفحة 18) .

ثانيا: مجالات الدراسة :

1/المجال المكاني :

وهو المكان الذي أجريت فيه الدراسة ،ويتم اختياره بما يتوافق مع طبيعة موضوع الدراسة والأهداف المرجوا تحقيقها ،وقد ركزت الدراسة على فئة الحرفيين من أصحاب المشاريع المصغرة الحاصلين على شهادات جامعية ببلدية ورقلة .اذ امتدت هذه الدراسة في المجال الجغرافي لبلدية ورقلة ، وهي احدى ولايات الجنوب الشرقي للجزائر تحد ولاية ورثلة من الشمال ولاية الجلفة والوادي وبسكرة ومن الشرق جمهورية تونس ومن الجنوب ولايتي عين صالح وإليزي ومن الغرب ولاية غرداية والمنيعة والاغواط (dcommerce-ouargla.dz، 2025)،وهي منطقة ذات اقتصاد متنوع يزخر بالصناعات التقليدية والحرفية وقد شهدت الولاية مؤخرا بروز عدد من الشباب الجامعيين الذين توجهوا نحو إنشاء مشاريع مصغرة في المجال الحرفي .

تم اختيار بلدية ورقلة كمنطقة للدراسة نظرا لما تتميز به من تنوع في الانشطة الحرفية، وتواجد عدد كبير من الجامعيين الذين انتقلوا من التكوين الأكاديمي الى ممارسة المهن اليدوية والتقليدية، وهو مايجعلها ميدانا ملائما لدراسة تشكل الهوية المهنية لأصحاب المشاريع المصغرة في ظل الانتقال بين مجالين مختلفين: الجامعة والممارسة الحرفية.

جدول 1 يوضح نوع النشاط الممارس لكل حرفي

نوع النشاط الممارس	التكرار
حلويات تقليدية	2
خياطة تقليدية	2
الحبك اليدوي	1
عجائن تقليدية	1
حرفي في المعادن الثمينة	1
صناعة الادوات الفنية من الخشب	1
تحضير الشكولاطة	1

المصدر: من اعداد الباحثة.

2/ المجال الزماني:

أجريت هذه الدراسة في الموسم الجامعي (2024_2025)، ودامت حوالي 7 أشهر وهذا منذ بداية شهر اكتوبر 2024ا إلى غاية بداية ماي 2025 حيث مرت بمراحل نذكرها كالتالي:

- **المرحلة الاولى:** مرحلة الدراسة الاستطلاعية والتي تنقسم بدورها الى مرحلتين:

القسم الاول :في البداية ركزنا على جمع المعلومات حول موضوع الدراسة من كتب ومقالات ودراسات سابقة , هذا من ومن جهة تم التوجه في البداية الى غرفة الصناعة التقليدية ببلدية ورقلة باعتبارها مؤسسة معنية مباشرة بنشاط الفئة المستهدفة ،وذلك قصد الحصول على بيانات رسمية أو توجيهات أولية حول الحرفيين أصحاب المشاريع المصغرة الحاملين لشهادات جامعية .وقد تم اجراء مقابلة أولى مع مدير الغرفة للاستفسار حول إمكانية توفير قائمة أو بيانات تسهم في تحديد هذه الفئة ،غير أن المقابلة لم تسفر عن معلومات عملية أو مباشرة بخصوص العينة المطلوبة ،لاحقاً وفي زيارة ثانية لنفس الغرفة ،تزامن وجودنا مع تنظيم معرض خاص بالحرفيين ،مما وفر فرصة ميدانية للاتصال المباشر مع بعض المشاركين .تم في هذا السياق إجراء حديث أولي مع أحد الحرفيين ،الذي وجد أنه يطابق الخصائص التي نبحث عنها والمتمثلة في كونه حاصل على شهادة جامعية ،ويمارس نشاط حرفي ،صاحب مشروع مصغر،وقد أبدى هذا الأخير تعاوناً ملموساً،حيث ساعدنا في الوصول الى أفراد آخرين من نفس الفئة ،تتوفر فيهم الشروط المحددة للدراسة كما أننا قمنا باستبدال موضوع الدراسة عدة مرات بحيث بدأنا في الموضوع الأول من حوالي أواخر سنة 2024 ،ثم قمنا باستبداله الى موضوع دراستنا الحالي الذي قمنا باعادة صياغته عدة مرات .

القسم الثاني : مرحلة القراءة أين قمنا بالإطلاع وقراءة ماتم جمعه من معلومات حول الموضوع وقمنا بترتيب المراجع والمصادر التي تخدم موضوعنا والتخلي عن المراجع التي لاتخدمنا في الدراسة ،وقد قمنا بالمقابلة الاستطلاعية مع بعض المبحوثين بشكل عشوائي بداية من (5 ديسمبر 2024 الى غاية 9جانفي 2025) ، وهذا بغية فهم موضوع الدراسة وتحديد أبعادها لإعداد دليل المقابلة وفق ما يتطلبه الميدان.

المرحلة الثانية : مرحلة تطبيق أداة الدراسة أي إجراء المقابلة مع مفردات الدراسة وتحليلها، وكان ذلك من 6 أفريل الى 3 ماي 2025 .

3/ المجال البشري:

هو المجموعة الكلية من العناصر التي توجد داخلها إشكالية البحث ،والتي يسعى الباحث أن يعمم نتائج دراسته عليها ،ويتكون مجتمع البحث لهذه الدراسة من تسعة **9** أفراد يمثلون عينة من أصحاب المشاريع المصغرة الحاصلين على شهادات جامعية ويمارسون نشاط حرفي وينتمي أفراد العينة الى فئة عمرية شبابية ومتوسطة (مابين العشرينات والاربعينات) ،وهم من الجنسين ،مع اختلاف في نوعية المشاريع التي يشرفون عليها ،وقد تم الوصول اليهم عن طريق ذهاب الباحث الى معرض أقيم في غرفة الصناعة ببلدية ورقلة ،حيث تم التعرف على حرفي وهو بدوره قام بإيصالنا الى باقي الحرفيين الأخرين الذين تتوفر فيهم خصائص العينة .

ثالثا: عينة الدراسة:

إن العينة في أبسط تعريفاتها تعني : أنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة ،يقوم الباحث بتطبيق دراسته عليها ،حيث يجب أن تكون ممثلة لخصائص مجتمع الدراسة الكلي ،ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي (المنسي، 1999، صفحة 92).

وبما أن مجتمع البحث يضم الحرفيين أصحاب المشاريع المصغرة المتحصلين على شهادات جامعية ، اقتضت الدراسة الحالية من الباحثة استخدام عينة كرة الثلج وتعرف عينة كرة الثلج أنها: "تقوم هذه الطريقة على اختيار فرد معين ،وبناءاً على مايقدمه هذا الفرد من معلومات تهم موضوع دراسة الباحث يقرر الباحث من هو الشخص الثاني الذي سيقوم بإختياره لإستكمال المعلومات والمشاهدات المطلوبة لذلك سميت بعينة الكرة الثلجية ،حيث يعتبر الفرد الأول النقطة التي سيبدأ حولها التكثيف لإكتمال الكرة أي اكتمال العينة ." (در، 2017، صفحة 315)

كما تعرف أيضا بأنها :"حيث يرسم الباحث في هذا النوع من العينات صورة ،أو لمحة محددة عن خصائص مطلوبة في أفراد العينة ،ثم يطلب من كل مشارك أن يقترح مشارك أخر أو أكثر تنطبق عليهم تلك الخصائص لكي يكونوا ضمن العينة ،ومن الممكن

استخدام هذه الإستيراتيجية في المواقف التي لايشكل الأشخاص المقصودين جماعة ذوي حدود وظيفية أو مكانية واحدة ،ولكنهم موزعين هنا وهناك ،على تجمعات وظيفية أو مكانية مختلفة .حيث يقوم الشخص المشارك بتقديم التوصية للباحث بمقابلة شخص أخر يحدده بالاسم ،يمتلك معلومات وافية ومتعمقة .وقد يكون هذا الشخص في موقع وظيفي أو مكاني أخر .ويقوم هذا الشخص الثاني بذات التوصية بالنسبة للشخص الثالث ،ثم رابع وخامس ،وهكذا تزداد العينة بتوصية كل مشارك بمشارك أخر ،ويستمر كذلك حتى يصل الى مرحلة الاشباع بحيث أن أفراد العينة التالية ذكرهم أصبح لايضيف شيء فيما يقدمونه من معلومات ،الا ماقد تم جمعه ." (قنديلجي و السامرائي ، 2009، صفحة 271)

وقد وقع اختيارنا على هذه العينة نظراً لطبيعة البحث الكيفي القائم على المنهج النوعي ،والذي يسعى لفهم كيف تتشكل الهوية المهنية لأصحاب المشاريع المصغرة ،حيث يعد هذا النوع من العينة هو الملائم نظراً لخصوصية الفئة المستهدفة ،وقد تم إجراء المقابلات مع هؤلاء الأفراد وفي كل نهاية مقابلة ،طلب من المبحوث أن يرشح فرد أخر ممن تتوفر فيهم خصائص العينة ،وقد استمر هذا التسلسل حتى الوصول الى حد الإشباع النظري ،حيث لم تعد البيانات الجديدة تضيف معطيات مغايرة .

رابعا: أدوات جمع بيانات الدراسة

إن منهج الدراسة هو الذي يفرض علينا استخدام أدوات وتقنيات معينة ،وعليه استخدمنا في دراستنا بعض الأدوات التي تتناسب مع طبيعة الظاهرة المدروسة ، حيث تمثلت فيما يلي :الملاحظة ، المقابلة .

وتعرف أدوات البحث العلمي بأنها :" مجموعة الوسائل والطرق والأساليب والإجراءات المختلفة التي يعتمد عليها الباحث في جمع المعلومات الخاصة ببحثه وتحليلها ,ويتحدد استخدامها وفق احتياجات البحث العلمي وبراعة الباحث وكفاءته في حسن استخدام الوسيلة أو الأداة ." (غربي، 1999، صفحة 93)

1_الملاحظة :

تعد الملاحظة :"أداة من أدوات جمع المعطيات والمعلومات ، حيث تسمح بالحصول على الكثير من البيانات ،وهي توجيه الحواس للمشاهدة والمراقبة لسلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل ذلك السلوك وخصائصه" (بوحوش، 2019، صفحة 68)

ويمكن تعريفها على أنها : "طريقة مهمة من طرق تجميع البيانات ، يستخدمها الباحث للوصول الى المعلومات المطلوبة والمتعلقة بموضوع الدراسة" (بدر، 1991، صفحة 129) .

وجاء فضولنا لدراسة هذا الموضوع نتيجة ملاحظتي البسيطة ولكنها متكررة في حياتي اليومية : كثير من الشباب من خريجي الجامعة ، خاصة في ولايتي ورقلة ، لم يتجهوا الى العمل في مجال تخصصهم الأكاديمي ، بل اختاروا تأسيس مشاريع مصغرة في مجالات حرفية ومهنية لا علاقة لها بتكوينهم الجامعي . هذا التباين جعلني أتسائل : كيف يعيش هؤلاء هذا التحول ؟

وزاد اعتمادنا على هذه الأداة من خلال الدراسة الإستطلاعية لغرفة الصناعة التقليدية والحرف بورقلة والحضور في المعارض التي تنشطها هذه المؤسسة وأثناء المقابلة مع المبحوثين ورؤية أعمالهم الحرفية .

2_ المقابلة :

تعد المقابلة من أهم أدوات جمع البيانات في البحث العلمي ،حيث تعتمد كل الدراسات الكيفية على تقنية المقابلة لجمع المعلومات .

حيث تعرف **Madlein Grawitz** المقابلة " على أنها عملية تقصي علمي تقوم على مسعى اتصال كلامي من أجل الحصول على بيانات لها علاقة بهدف البحث ." (سبعون، جرادي ، و حفصة ، 2012، صفحة 173)

وتنطوي عملية المقابلة على فعل ورد فعل ،سؤال وجواب ، وعلى سلسلة من التفاعلات الاجتماعية التي تعتمد على مجموعة رموز سلكية وكلامية يقوم بها أطراف المقابلة ، وبعد القيام بها يستطيع طرفا المقابلة تحقيق أهدافهما من عملية المقابلة ألا وهي جمع المعلومات والبيانات والتعرف على الأراء والمواقف والميول والإتجاهات والإطلاع على الظروف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للمبحوثين الذين وقع عليهم البحث (حسن، 2005، صفحة 247).

للذلك فقد اعتمدنا في دراستنا على المقابلة النصف موجهة والتي تعرف على أنها " المقابلة التي يكون فيها المبحوث أكثر حرية في التعبير عن مشاعره ودوافع سلوكه " (المشهداني و سعيد، 2019، صفحة 160_161) .وهذا بالإعتماد على تقنية دليل المقابلة الذي يحتوي على ثلاثة محاور وكل محور يحتوي على مجموعة من الاسئلة ،وأجريت المقابلة مع الحرفيين أصحاب المشاريع المصغرة حاملي الشهادات

الجامعية قدر عددهم ب 9حرفيين ،حيث مكنتنا هذه الأداة من جمع المعلومات التي تسمح بمعرفة كيفية تشكل الهوية المهنية لأصحاب المشاريع المصغرة بين التكوين الجامعي والممارسة الحرفية .

خامسا: التحليل الموضوعي :

بناء على اعتماد المقابلة شبه الموجهة في هذه الدراسة لجمع البيانات الميدانية من أصحاب المشاريع المصغرة الذين يجمعون بين التكوين الجامعي والممارسة الحرفية، قصد الوقوف على تشكل هويتهم المهنية، تم الاعتماد على التحليل الموضوعي وفق رؤية Virginia Braun وVictoria Clarke والتي تمكن من استخراج الأنماط الدلالية Themes وبناء المعاني من المادة النصية وفق ست مراحل متتالية. وعليه يعرف التحليل الموضوعي بأنه" طريقة لتحليل البيانات النوعية من خلال تحديد الأنماط أو الموضوعات الرئيسية في البيانات " (ali، 2024)

1/ خطوات التحليل الموضوعي : (ali، 2024)

- **المرحلة الأولى: التعرف على البيانات:** في هذه المرحلة تم تفريغ البيانات وقراءتها بعناية، والغوص فيها للتعرف عليها، وتحديد العبارات التي تتكرر بين المبحوثين والتي تعكس تصوراتهم المهنية بناء على التكوين الجامعي والممارسة الحرفية، بالإضافة إلى تحديد العبارات التي تعكس الصراع أو التكامل الهوياتي.
- **المرحلة الثانية: الترميز(coding):** في هذه المرحلة تم استخراج الرموز الأولية بطريقة يدوية من إجابات المبحوثين من كل محور وفق تحديد عبارات ذات دلالة.
- **المرحلة الثالثة: البحث عن الموضوعات الرئيسية:** في هذه المرحلة تم القيام بتحديد الموضوعات المشتركة للترميزات بناء على أسئلة الدراسة.
- **المرحلة الرابعة: مراجعة الموضوعات:** في هذه المرحلة تمت مراجعة الموضوعات والتحقق من مدى اتساقها مع البيانات التي تتضمنها المقابلات شبه الموجهة، وتبين أن الموضوعات تتكرر في معظم المقابلات، مما يدل على ثبات دلالي واضح.
- **المرحلة الخامسة: تحديد وتسمية الموضوعات:** في هذه المرحلة تم إعادة صياغة كل موضوع بعنوان دقيق وواضح.

- **المرحلة السادسة: كتابة التقرير النهائي**: في هذه المرحلة تم عرض الموضوعات بصيغتها النهائية وتحليلها تحليلا تفسيريا عميقا، وذلك بالاعتماد على تصريحات المبحوثين، مع إبراز الدلالة السوسيولوجية وفق المقاربات النظرية التي تم اختيارها بما يتناسب وموضوع الدراسة .

خلاصة الفصل :

في هذا الفصل ،عرضنا الخطوات والإجراءات المنهجية التي استندنا اليها في دراستنا ،حيث تم تحديد المنهج الأنسب وهو المنهج الكيفي ،نظراً لملائمته لطبيعة الموضوع .كما قمنا بتحديد طبيعة مجالات البحث ،وتوضيح طبيعة العينة وعددها .وقد استخدمنا أداة المقابلة لجمع البيانات من العينة المدروسة، وذلك بهدف تحقيق أهداف الدراسة والوصول الى نتائج دقيقة وواقعية .

الفصل الثالث : عرض وتحليل نتائج الدراسة

تمهيد

أولا: عرض وتحليل البيانات الشخصية المقابلة

ثانيا: التحليل الموضوعي للمقابلات

1/ تحليل وتفسير التساؤل الجزئي الاول

2/ تحليل وتفسير التساؤل الجزئي الثاني

3/ تحليل وتفسير التساؤل الجزئي الثالث

ثالثا: مناقشة النتائج على ضوء التساؤلات

1/ مناقشة خصائص العينة

2/ مناقشة نتائج التساؤل الجزئي الاول

3/ مناقشة نتائج التساؤل الجزئي الثاني

4 / مناقشة نتائج التساؤل الجزئي الثالث

رابعا: الاستنتاج العام

تمهيد :

بعد الفصل المنهجي، يأتي هذا الفصل الذي يتم فيه الانتقال من الطابع النظري التجريدي إلى الجانب التطبيقي، حيث سيتم في هذا الفصل القيام بعرض وتحليل وتفسير المعطيات التي تم جمعها من المقابلات شبه الموجهة، وقد تم الاعتماد على التحليل الموضوعي في تحليلها حسب خطوات فرجينيا وفيكتوريا للتعرف على الأنماط المتكررة في إجابات المبحوثين وتصنيفها في موضوعات تسمح بالكشف عن كيفية تشكل الهوية لدى المتخرجين أصحاب المشاريع المصغرة.

أولا : عرض وتحليل بيانات المقابلات:

1) عرض وتحليل البيانات الشخصية :

2)_ عرض الخصائص السوسيوديمغرافية لعينة الدراسة :

المشروع الأول :

تم إجراء المقابلة بتاريخ 6 أفريل 2025 على الساعة (11:25_12:30)، الجنس انثى ، السن 39، التخصص الجامعي : علوم سياسية وعلاقات دولية ، نوع المشروع :حلويات تقليدية ، سنة المشروع :2019 .

المشروع الثاني:

تم إجراء المقابلة بتاريخ 6 أفريل 2025 على الساعة (17:02_17:57) ، الجنس انثى ،السن :29 التخصص الجامعي : قانون أعمال ، نوع المشروع :صناعة العجائن التقليدية ، سنة المشروع :2018 .

المشروع الثالث:

تم إجراء المقابلة بتاريخ7 أفريل 2025 على الساعة (10:05_11:01) ، الجنس انثى ، السن :38 ،التخصص الجامعي : علوم سياسية وعلاقات دولية ، نوع المشروع : الحبك اليدوي ،سنة المشروع : 2019 .

المشروع الرابع:

تم إجراء المقابلة بتاريخ 7أفريل 2025 على الساعة (17:06_18:04) ،الجنس : انثى ، السن : 49 ، التخصص الجامعي : علم النفس ، نوع المشروع : حلويات تقليدية وعصرية ، سنة المشروع : 2007 .

المشروع الخامس:

تم إجراء المقابلة بتاريخ 9 أفريل 2025 على الساعة (10:02_10:56) الجنس : ذكر ، السن :27 ، التخصص الجامعي : ادارة أعمال ، نوع المشروع :حرفي في المعادن الثمينة ، سنة المشروع : 2019 ,

المشروع السادس :

تم إجراء المقابلة بتاريخ 8 أفريل 2025 على الساعة (11:10_11:58) ،الجنس :انثى ، السن :30، التخصص الجامعي : اتصال جماهيري ، نوع المشروع : خياطة ، سنة المشروع : 2018 .

المشروع السابع :

تم إجراء المقابلة بتاريخ 10 أفريل 2025 على الساعة (10:02_11:20) الجنس :انثى ،السن :35،التخصص الجامعي : محاسبة وجباية ، نوع المشروع :خياطة ، سنة المشروع : 2019

المشروع الثامن:

تم اجراء المقابلة بتاريخ 11 افريل 2025 على الساعة (9:20_10:10)، الجنس : انثى ، السن :43 ، التخصص الجامعي : قانون اعمال ، نوع المشروع :تحضير الشكولاطة ، سنة المشروع :2020 .

المشروع التاسع :

تم اجراء المقابلة بتاريخ 13 افريل 2025على الساعة (16:50_17:47) ،الجنس : ذكر، السن : 44، التخصص الجامعي : الكترونيك ، نوع المشروع :صناعة الادوات الفنية من الخشب ،سنة المشروع : 2021.

التحليل الكمي للخصائص السوسيوديمغرافية لعينة الدراسة :

جدول 2 يوضح جنس المبحوثين

الجنس	التكرار	النسبة%
اناث	7	%78
ذكور	2	%22
المجموع	9	%100

المصدر : من اعداد الباحثة .

نلاحظ من خلال هذا الجدول رقم (2) أن نسبة الإناث التي قدرت ب 78 % أكبر من نسبة الذكور التي قدرت بـ 22 %، أي أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور، هذا المعطى قد يعكس توجها متزايداً لدى النساء نحو إنشاء مشاريع مصغرة كخيار مهني بديل وهذا في ظل محدودية الفرص في سوق العمل ،أو نتيجة لعدم توافق متطلبات سوق العمل مع التكوين الجامعي الذي تلقاه أفراد العينة وأن الممارسة الحرفية أصبحت خياراً لمسار مهني واقعي وفاعلاً لتشكيل هوية مهنية مستقلة لدى الكثير من النساء ،وبما أن الكثير من هؤلاء النساء لم يجدن فرص عمل تتماشى مع تخصصاتهن الجامعية فقد اتجهن الى المشاريع الحرفية كمجال عملي وواقعي لبناء هويتهن المهنية خاصة في مجالات ترتبط بالمهارات المنزلية والاجتماعية .

أما نسبة الذكور فهي منخفضة مقارنة بنسبة الإناث ،هذا مايعكس الى حد قليل بأن عدد قليل من الرجال يتجهون نحو إنشاء مشاريع مصغرة ،وقد يكون ذلك مرتبط بتمثلات اجتماعية لازالت تربط النجاح المهني للرجل بالوظائف المستقرة في القطاعين العام والخاص ،ويمكن القول بأن بعض الذكور لم يجدوا في هذا النوع من المشاريع مجالاً فعلياً لبناء هويتهم المهنية .فهم قد يرون فيها خياراً مؤقتاً أو ربما اضطراري ,وليس مساراً مهنياً دائماً ،لكن من جهة أخرى فإن الذكور الذين خاضوا تجربة مشروع مصغر ،هم أفراد يحاولون بناء هويتهم المهنية بطريقة مختلفة ،فهم قد تجاوزوا النظرة التقليدية التي تربط النجاح المهني بالوظائف التقليدية .

جدول 3 يوضح سن المبحوثين

السن	التكرار	النسبة %
[32_ 27]	3	33،33%
[38_33]	2	22،22%
[44_39]	3	33،33%
[50_45]	1	11،11%
المجموع	9	%100

المصدر : من اعداد الباحثة

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن الفئة العمرية الأكبر نسبة هي فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم مابين (27_32) و(39_44) بنسبة متساوية ،تقدر ب 33،33 % لكل منهما ،ثم تليها فئة (33_38) بنسبة 22،22% ،في المقابل كانت الفئة العمرية (45_50) الأقل تمثيلا بنسبة 11،11% ،من خلال هذه المعطيات تبين لنا أن هذه الفئة من الشباب الذين يعتبرون الأصغر سناً مقارنة بباقي الفئات ،هي الفئة التي لازالت في مرحلة بناء وتشكيل الهوية المهنية ،والتي يكون فيها التكوين الجامعي مرجعية أساسية كمصدر لإكتساب الهوية المهنية ، وهو مايدل على أنهم في مرحلة النضج والعمل والانتاجية ،وتمثل هذه المرحلة مابعد التكوين الأكاديمي والبحث عن الاستقرار المهني وبناء الذات ،كما يميل الأفراد في هذه المرحلة الى الخوض في أي تجربة يمكن أن تعزز خبراتهم وتحقق لهم الأمن المهني ،وبالتالي فإن اختيار المبحوثين للممارسة الحرفية يرجع إما الى تجربة سابقة في سوق العمل أو واجهوا بطالة لفترة لطويلة . أما الفئة الأكبر سناً فهم أقرب الى ترسيخ الهوية المهنية ، والتي تكون فيها الممارسة الحرفية مرجعية أساسية كمصدر لإكتساب الهوية المهنية وذلك ،أي أن مرجعيتهم تصبح أكثر ارتباط بالواقع العملي ،بدلاً من التكوين الجامعي وحده.

جدول 4 يوضح التخصص الجامعي للمبحوثين

التخصص الجامعي	التكرار	النسبة%
علوم سياسية وعلاقات دولية	2	22،22%
ادارة أعمال	1	11،11%
محاسبة وجباية	1	11،11%
اتصال جماهيري	1	% 11،11
علم النفس	1	11،11
ميكانيك	1	%11،11
قانون أعمال	2	% 22،22
المجموع	9	%100

المصدر :من اعداد الباحثة .

من خلال الجدول رقم 4 يتضح لنا أن الحرفيين _مفردات العينة _ يتوزعن على تخصصات عديدة بشهادات مختلفة ،حيث توزعت التخصصات بين علوم سياسية وعلاقات دولية بنسبة 22،22% ،وتخصص قانون أعمال بنفس النسبة 22،22% ،ادارة أعمال ،محاسبة وجباية ،اتصال جماهيري ،علم النفس ،وميكانيك بنسبة 11،11% لكل تخصص ،هذا التنوع والإختلاف في تخصصات المبحوثين لكن أغلبها تنتمي الى العلوم الانسانية والاجتماعية وهي تخصصات يغلب عليها الطابع النظري والاداري ،وهو مايدل على أن هذه التخصصات تواجه ضعف في فرص التوظيف الرسمية ،مما يدفع أصحابها للبحث عن بدائل أخرى خارج التخصص الأكاديمي ،وهذا مايظهر فجوة بين ما تلاقاه أكاديميا ومايمارس فعلياً في مجال المشاريع المصغرة ،مفردات العينة أعادوا توجيه مساراتهم المهنية نحو مجالات ليس لها أي صلة بتخصصاتهم ،مما يعكس تحولاً من هوية مهنية أكاديمية الى هوية مكتسبة من خلال ممارستهم للحرفة.

جدول 5 يوضح نوع المشروع لكل مبحوث

نوع المشروع	التكرار	النسبة%
حلويات تقليدية	2	22،22%
خياطة تقليدية	2	22،22%
الحبك اليدوي	1	11،11%
صناعةالعجائن التقليدية	1	11،11%
تحضير الشكولاطة	1	11،11%
المعادن الثمينة	1	11،11%
صناعة الادوات الفنية من الخشب	1	11،11%
المجموع	9	100 %

المصدر : من اعداد الباحثة .

من خلال هذا الجدول رقم 5 نلاحظ أن الحرفيين يتوزعن على مشاريع حرفية متنوعة ،فنجد أن النسبة الغالبة 22،22% هؤلاء متخصصون في القطاع الحرفي متوزعن بالتساوي بين حرفتي الخياطة 22،22% والحلويات 22،22% ،في حين نجد أن النسبة المتبقية 11،11% لباقي الحرف ، وهي انشطة تتطلب خبرة ميدانية ،كما يتناسب أغلبها مع توجهات وميول المرأة بإعتبارها الأكثر حضوراً ضمن المبحوثين ، كما تقوم هذه المشاريع على المهارات الموروثة أو المكتسبة ،ولا تتطلب تكلفة عالية ،ونلاحظ غياب التطابق بين التكوين الجامعي ونوع النشاط الحرفي الممارس ، مايشير الى القطيعة بين التكوين الجامعي والممارسة الحرفية ،أي أن التكوين الجامعي لم يعد كافياً لتحديد المسار المهني ،فالفاعلون يقومون ببناء هويتهم المهنية استناداً الى مايتقنونه فعلياً بمساعدة مادرسوه نظرياً .

جدول 6 يوضح سنة القيام بالمشروع

سنة المشروع	التكرار	النسبة%
2007	1	11،11%
2018	2	22،22%
2019	4	44،45%
2020	1	11،11%
2021	1	11،11%
المجموع	9	100%

المصدر : من اعداد الباحثة .

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين أنشات مشاريعها حديثاً ،بين سنوات 2018 و2019 ، حيث تتوزع تواريخ بداية المشاريع بين 2007 و2021، وهو ما يدل على تنوع التجربة العملية بين من في بدايات المشروع، وبين من قطع أشواطا متقدمة في المسار المهني الحرفي. ومن جهة أخرى تبين أن معظم المشاريع انطلقت سنة 2019، فهي مشاريع حديثة نوعا ما، كما تزامنت مع الفترة التي كان فيها اهتمام كبير بتشجيع ودعم الشباب لإنشاء مؤسسات خاصة وتقليص حجم البطالة. وبالنسبة للمشروع الذي بدأ في 2007 يمكن تفسير ذلك على أنه مبادرة فردية ولا ترتبط بالبرامج التحفيزية. هذا التنوع الزمني ساهم في توضيح تطور التصورات المهنية طول فترة التجربة ،هو مايعكس تجربة مهنية طويلة نسبيا مقارنة ببقية المبحوثين ،هذا التوزيع الزمني يدل على أن مرحلة الإهتمام بإنشاء المشاريع المصغرة وخاصة الحرفية قد عرفت تصاعداً ملحوظاً في السنوات الأخيرة ،وهو مايمكن ربطه ب: سياسة الدولة المشجعة للمقاولاتية ،وتفاقم مشكل البطالة وسط الشباب الجامعي.

2 _ عرض وتحليل بيانات التكوين الجامعي:

2_1) عرض البيانات الخاصة بالفرضية الاولى:

المشروع الاول :صرحت المبحوثة عن السبب الذي دفعها لاختيار تخصصها الجامعي بقولها :"تقريبا رغبة شخصية ,ومن الاهتمامات اللي قادتني باش نخيروا انو تخصص حيوي كي تولي تقراي فيه متحسيش بالملل ,وزيد الاسرة تاعي اثرت في قراري باش نخير هاذ التخصص ,وماكانت عندي فيه حتا طموحات كنت نكمل نقرا فيه غير علاجال باش ندي الديبلوم "...

وفي الحديث عن هل ان تكوينك الجامعي اعدك بشكل كافي لسوق العمل , اجابت المبحوثة :" لاالتكوين الجامعي لم يعدني بشكل كافي ,انا نشوف بلي لقراية في الجامعة وحدها متكفيش باش تخليك تلقى خدمة ,القراية في الجامعة تثقفك تخليك تعرف تتحاور وتتواصل مع الناس , والتكوين الجامعي وحدوا ميكفيش ,ونشوف انو الجامعة جهزتني بشوي معارف ومهارات ,ومن بين الجوانب اللي حسيت انو الجامعة كونتني ليها بشكل كافي هيا التواصل مع الناس ووليت نعرف كيفاش نتحاور معاهم ,ومن بين الجوانب اللي نشوف بلي الجامعة مغطاتهاش بشكل كافي ,التكوين الميداني انو الجامعة مكونتناش ميدانيا باش نخرج لسوق العمل ,كانت تزودنا بالمعارف النظرية برك ."

وفي الحديث حول كيف كنت تتصور مستقبلك المهني اثناء دراستك بالجامعة قالت المبحوثة :" كنت نتصور مستقبلي مستقبل زاهر وناجح ,ومن بين المهن لكنت حابة نخدم فيها مراكز عليا في الدولة ,التصور المهني تاعي مكانش مرتبط بتخصصي الجامعي ,كنت نفكر في مسارات اخرين بعاد على التخصص لكنت نقرا فيه ,الجامعة جهزتني نوعا ما للمجال المهني لكنت حاباتوا ولكنت نحلم نخدم فيه ,وكنت نخطط باش نخدم في لقطاع العام ولا اذا ملقيتش ندير مشروعي الخاص بيا ."

المشروع الثاني: صرحت المبحوثة عن السبب الذي دفعها لاختيار تخصصها الجامعي بقولها :"حرية ورغبة شخصية مني ,من الاهتمامات التي قادتني لاختياره انو ان كنت نحب مجال الاخبار ونحب الاخبار السياسية ,مكان حتى واحد اثر في قراري كان قراري الفردي ,والاهداف اللي كنت نطمح لتحقيقها من هذا التخصص العمل في اماكن مرموقة لانو كنت نشوف في روحي دائما في القمة

وحتى ولو كنت راح نعاود الباك كنت راح ندير تخصص سيونس بوليتيك لانو تخصص شامل تقري فيه علم النفس ,علم الاجتماع ,القانون ,الاقتصاد ."

وعند سؤالها عن هل ان تكوينك الجامعي اعدك بشكل كافي لسوق العمل اجابت :"نعم نفعني ياسر خاصة انو في عامي الاخير تاع الماسترقراونا مقياس اسموا المشروع الشخصي والمهني هذا ساعدنا يعني كان الانطلاقة تاعنا تخرجي بشهادة وفي نفس الوقت تخرجي انك معولة كاش معندك موهبة مدسوسة لازم تخرجيها ,كي شغل بهذا المقياس دارولنا تحفيز ... نشوف بلي لجامعة جهزتني بدرجة كبيرة بالمعارف والمهارات اللازمة لكونت بيها مشروعي اي الجامعة عطاتنا النواة الاولى تاع المشروع المهني ,المهارات التي ارى انو تكويني الجامعي اعدني لها بشكل كافي فعلا هيا كيفاش دير مشروعك المهني في حالة ماذا تسكروا في وجهك البيبان وملقيتش فرص العمل في القطاع العام اي من خلال دراستك لهذا المقياس تكتشف موهبتك ولا الحاجة لمكنونة فيك تكتشفها وتولي تخدم بيها ,والجوانب والمهارات اللي مغطاهاش التكوين الجامعي ممكن التكوين الاكاديمي ."

ومن خلال سؤال المبحوثة عن كيف كنت تتصورين مستقبلك المهني اثناء دراستك بالجامعة اجابت قائلة :"كنت نشوف في روحي وراء الميكرفون ولا محللة سياسية وراء التلفزيون ,كنت اطمح للعمل في مجال التعليم ,تصوري المهني نعم كان مرتبط بتخصصي الجامعي وكنت نخمم اذا ملقيتش خدمة ندير مشروعي الخاص ,وي الجامعة عطاتنا حوايج ياسر نفعتنا في حياتنا ونفعتني في الخدمة لكنت باقتها ,كي كنت نقرا كنت نخطط كاي طالبة اني نخدم في القطاع العام وبشهادتي الجامعية ومبعد خرجلي المشروع في طريقي".

المشروع الثالث: صرحت المبحوثة عند سؤالها حول ما الذي دفعك لاختيار تخصصك الجامعي صرحت قائلة :"كنت مهتم بالمجال مجال قانون الاعمال ,ومن الاهتمامات التي قادتني لاختياره شعرت بانه سيفتح لي فرص عمل بعد التخرج ,الوالدين كان لهما تاثير على قراري ,كنت اطمح للعمل في وظيفة مستقرة في نفس التخصص ,او على الاقل في مجال قريب منه ."

وعند سؤالها عن هل ترين ان تكوينك الجامعي اعدك بشكل كافي لسوق العمل اجابت قائلة :"بصراحة لا , التكوين الجامعي كان نظري بحت ,من ناحية المعارف ممكن ,لكن من ناحية المهارات التطبيقية فكان منعدم تماما ,التكوين الجامعي جهزني بشكل جيد في بعض الامور النظرية منها التحليل والتفكير المنهجي وعاوني في فهم الجوانب القانونية للمشروع ,وتنظيم سير العمل ولا المشروع

,بصراحة رغم انو تكويني الجامعي عطاني قاعدة نظرية متينة الا انو مكانش فيه تدريب ميداني اي انو التكوين الاكاديمي مكانش موجه بشكل مباشر لتجهيز الطالب باه يكون فاعل في سوق العمل ولا يبدا مشروعوا بثقة ."

وبالحديث حول كيف كنت تتصورين مستقبلك المهني اثناء دراستك بالجامعة قالت :"كنت نتخيل اني غير نتخرج نلقى خدمة بلخف ,بصح للاسف الواقع متبدل تماما ,كنت طامحة نخدم في كاش مؤسسة اقتصادية ولا في مكتب محاماة وكنت نخمم ثاني انو نكمل قرايتي في مجال المنازعات التجارية ونولي مستشارة قانونية , في لبداية كان التصور تاعي مرتبط بتخصصي الجامعي ,لكن مع الوقت وبعد ماتخرجت لقيت صعوبات في ايجاد وظيفة بشهادتي هنا بديت نخمم في مسارات اخرى ,وليت نشوف بلي التخصص وحدوا مايكفيش ,وانو لازم نكون مرن ونتاقلم مع الوقع ,ولهذا قررت ندير مشروعي الخاص ,يعني تقدري تقولي انو تصوري المهني تطور مع الظروف ,في البداية كنت نخطط باش نخدم في القطاع العام لانو كنت دايرة في راسي بلي القطاع العم يوفر الاستقرار والامان الوظيفي لكن مع الوقت ومع صعوبة ايجاد لخدمة بديت نخمم باش نفتح مشروعي الخاص ونخلق فرصة لروحي منبقاش متكلة على الدولة باش توظفني يعني المشروع مكانش في خياراتي لاولية لكن مع الوقت ومع الاحتياج ولا حل ."

المشروع الرابع :صرحت المبحوثة عن السبب الذي دفعها لاختيار تخصصها الجامعي بقولها :"كان رغبة شخصية مني وشوي من الاسرة ,لانو انا من بكري نمد نصائح لحل المشاكل مثلا نصائح للمتزوجين ونحب ننصح , مام اهلي اثروا في القرار تاعي باش خيرت هد التخصص ,ومن بين الاهداف لحبيت نوصلها انو نساعد الناس بكل واش نقدر من خلال هذا التخصص كانوا يجو يشاوروني ويحبوا يدوا نصائح من عندي ."

وبالحديث حول هل ترى ان تكوينك الجامعي اعدك بشكل كافي لسوق العمل قالت المبحوثة :" وي نشوف بلي الجامعة علمتني وعطاتني واش نسحق باش نخدم والواحد كي يقرى يتبع الحاجة ليحبها ينجح فيها ,والجامعة جهزتني لدرجة كبيرة بالمهارات لخلاتني مبعد نخدم كاخصائية نفسانية ,ومن بين الجوانب لي الجامعة جهزتني ليها بشكل جيد هيا الجامعة تمدلك شخصية قوية وتربي الانسان لعندوا طموح وليحب يوصل وميفشلش ولعندوا ارادة قوية وايمانوا بربي قوي وتنميه تقري وتربي في نفس الوقت ,ومن بين الجوانب ل الجامعة مغطاتهاش بشكل كافي انو مكونتناش ميدانيا هاذي الحاجة لكانت ناقصتنا ."

وفي سؤال الباحثة حول كيف كنت تتصورين مستقبلك المهني اثناء دراستك بالجامعة قالت :"كنت نتصور نخرج اخصائية نفسانية ,كان طموحي اني نخرج نخدم في فرنسا نخدم كاخصائية نفسية في فرنسا, كنت نخمم في مسارات اخرى ,نعم نسبيا جهزتني الجامعة للخدمة لكنت حابتها ,انا نحب القطاع العام ,نحب الناس بزاف ,انا اجتماعية ,يطغى عليا الجانب الانساني اكثر ,نحب نعاون الناس مام كنت نحوس ندير مشروع ."

المشروع الخامس: صرح المبحوث عن السبب الذي دفعه لاختيار تخصصه الجامعي بقوله :" رغبتي الشخصية وعائلتي اثرتي في قراري من بين الاهداف التي كنت اطمح لتحقيقها من خلال دراستي لهذا التخصص يساعدني في تسيير حياتي وخدمتي ."

وفي سؤال الباحث عن هل ترى ان تكوينك الجامعي اعدك بشكل كافي لسوق العمل قال المبحوث :"الجامعة ثقفتني ,خلاتني نعرف نتواصل مع الناس ,وليت اجتماعي بطريقة احترافية ,والتاقلم مع اي عقلية ,نشوف بلي دراستي الجامعية جهزتني لدرجة كبيرة بالمعارف والمهارات اللي نفعتني في حياتي ,ومن بين الجوانب اللي حسيت بلي الجامعة اعدتني ليها بشكل كافي هيا عطاتني ثقافة وعلمتني كيفاه نتحاور ونتواصل مع الناس ,والجوانب اللي مغطاهاش تكويني الجامعي بشكل كافي هي كان التكوين الميداني شبه غائب في تجربتنا الجامعية

وبسؤاله عن كيف كنت تتصور مستقبلك المهني اثناء دراستك بالجامعة اجاب المبحوث قائلا :"ملي كنت نقرا في لجامعة كنت نتصور مستقبلي المهني كحرفي في المعادن الثمينة ,واجاب المبحوث عن المهن التي كنت اطمح للعمل بها بعد التخرج مجال التجارة ,كنت نفكر في مسارات اخرى باش نخدم فيها تصوري المهني مكانش مرتبط بتخصصي الجامعي لقريتوا ,شوي شوي الجامعة عطاتني شوي معارف ساعدتني في مشروعي الحالي , من بكري كنت مخطط ندير مشروعي الخاص وحدي منحبش نخدم في لقطاع العام منحبش يتمعلموا عليا نحب نكون انا لمعلم ."

المشروع السادس :صرحت المبحوثة عند سؤالها عن مالسبب الذي دفعك لاختيار تخصصك الجامعي قائلة :"اهتمامي بمجال الاعلام والاتصال ,من بين الاهتمامات اتي قادتني لاختيار هذا التخصص اخترته لاني ملي كنت صغيرة كنت نحلم ونتخيل روحي

كي نتفرج في الاخبار في بلاصة المذيع او المذيعة ,لم ياثر في قراري اي احد لاافراد اسرتي ولا اصدقائي بل كان رغبة شخصية مني , ومن بين الاهداف التي كنت اطمح لتحقيقها من خلال دراستي لهذا التخصص هيا ان اكون مذيعة برامج ."

وعند سؤالها عن هل ترين ان تكوينك الجامعي اعدك بشكل كافي لسوق العمل اجابت :"نعم تكويني الجامعي اعدني بشكل كافي لسوق العمل ,واستفدت كثيرا والى درجة كبيرة من ماتعلمته في الجامعة ,ومن المهارات التي شعرت ان تكويني الجامعي اعدني اليها بشكل جيد هيا مهارة الاتصال والتواصل مع الاخرين ,والمهارات التي لم يغطها تكويني الجامعي بشكل جيد هيا النزول الى الميدان يعني لم تتح لنا الفرصة باش نتعلموا ونتدربوا في الميدان ."

واكدت المبحوثة عند سؤالها عن كيف كنت تتصورين مستقبلك المهني اثناء دراستك بالجامعة اجابت قائلة:"كنت نتصور مستقبلي المهني مستقبل ناجح وزاهر ,وكنت نطمح بعد التخرج اني نخدم في مجال الاعلام والصحافة كمذيعة او صحفية ,وكنت نفكر في مسار اخر وهو مجال الخياطة ,نعم تقريبا كنت نشوف الجامعة انو كانت تعدني نسبيا للمهنة اللي كنت نطمح ليها ,كنت نحمم نخدم في القطاع العام واذا ملقيتش خدمة فيه نفتح مشروع خاص ."

المشروع السابع: صرحت المبحوثة عند سؤالها عن السبب الذي دفعك لاختيار تخصصك الجامعي قائلة:"ميولي للتخصص وحبي لهذا المجال ,ومن الاهتمامات التي قادتني لاختياره اني مقتنعة به واخترته برغبتي الشخصية ,لم ياثر اي احد في قراري كان قراري الشخصي ,كان هدفي التعليم ."

وعند سؤالها هل ان تكوينك الجامعي اعدك بشكل كافي سوق العمل قالت :"نعم انا ارى انوتكويني الجامعي اعدني بشكل كافي لسوق العمل ,جهزتني دراستي الجامعية لدرجة كبيرة لانو علمتني كيفاه نوفر امكانيات او راسمال لكي ينتج منتوج ,الجوانب ولا المهارات لنشوف بلي الجامعة اعدتني ليها بشكل جيد هيا اني نتجنب الخسائر ودائما تكون عندك خطة بديلة ,والجوانب لمغطاهاش تكويني الجامعي هيا كيفية التعامل مع الزبائن ."

وفي الحديث حول كيف كنت تتصور مستقبلك المهني اثناء دراستك بالجامعة قالت :" منكذبش عليك كنت نتصور مستقبلي المهني حاجة واو وناجح ,وكنت نطمح انو نخدم في مجال التعليم ,تصوري المهني مكانش مرتبط بالتخصص لقريتوا وكنت نفكر في

مسارات اخرى ,نعم نشوف بلي الجامعة كونتني ولو حتى نظريا للمهنة لكنت نطمح ليها ,كنت نخطط باش نخدم في القطاع العام وكي منلقاش خدمة بديبلومي نفتح مشروعي الخاص ."

المشروع الثامن :صرحت المبحوثة عند سؤالها عم ما الذي دفعك لاختيار تخصصك الجامعي قائلة:" كان عاجبني كنت نشوفوا تخصص مليح ,الاهتمامات لقادتني لاختياره انو كانت عندي عليه معلومات من قبل بحكم انو اختي دايرة نفس التخصص ,الاشخاص اللي اثروا في قراري اسرتي ,الاهداف الي كنت نطمح انو نحققها من هاذ تخصص انو نطبق واش قريت على مشروعي الحرفي."

وعند سؤالهاعن هل ترى ان تكوينك الجامعي اعدك بشكل كافي لسوق العمل اجابت :"لا مكانش كافي وحدوا ,نشوف بلي دراستي الجامعية جهزتني بدرجة كبيرة بالمعارف اللازمة ,اما بالنسبة للجوانب ولا المهارات اللي حسيت انو تكويني الجامعي اعدني ليها بشكل جيد هيا من ناحية القانون ,قوانين مكناش ملمين بيها لكن بعد الدراسة وليت نعرفها ونطبقها على سير مشروعي ,اما الجوانب او المهارات اللي نشوف بلي تكويني الجامعي مغطاهاش بشكل كافي هي الممارسة الميدانية كان من المفروض انو يكون ."

وعند سؤالها حول كيف كنت تتصورين مستقبلك المهني اثناء دراستك بالجامعة اجابت:"مستقبل ناجح باذن الله ,المهن اللي كنت نطمح نخدم فيها اني كنت حابة نولي شاف عالمية ,كنت نفكر في مسارات اخرى بعيدة على تخصصي الجامعي ,الجامعة كانت تعدني للمهنة لكنت نطمح عليها نسبيا ,كنت نفكر في مشروع خاص ."

المشروع التاسع :صرح المبحوث عند سؤاله عن مالذي دفعك لاختيار تخصصك الجامعي اجاب :"خويا داير هاذ تخصص حبيت حتا انا نكمل في هذا التخصص ،الاهتمامات اللي قادتني لاختياره انو كانت عندي هواية في هاذ لمجال قبل لندخل نقراه ،من الاشخاص اللي اثروا في قراري خويا ،الاهداف اللي كنت نطمح لتحقيقها انو كنت حاب ندير مؤسسة خاصة في الالكترونيات ."

وعندما تم سؤاله عن هل ترى تكوينك الجامعي اعدك بشكل كاف لسوق العمل اجاب قائلا:"تقريبا ،دراستي الجامعية جهزتني بالمعارف والمهارات اللازمة الى درجة صغيرة تقريبا ،بالنسبة للجوانب والمهارات اللي حسيت انو تكويني الجامعي اعدني ليها بشكل كافي

هيا :وليت نعرف كيفاه نتواصل ونتحاور مع الاخرين،بالنسبة للجوانب او المهارات التي لم يغطها تكويني الجامعي بشكل كافي هيا التكوين الميداني."

وعندما تم سؤال المبحوث حول كيف كنت تتصور مستقبلك المهني اثناء دراستك بالجامعة اجاب :" متوجه لوظيفة عند الدولة بديبلومي المهن التي كنت اطمح للعمل بها بعد التخرج ،في مجال الالكترونيك ، نعم تصوري المهني كان مرتبط بتخصصي الجامعي لقريتوا في مجال الالكترونيك ،الجامعة اعدتني نسبيا بدرجة قليلة للمهنة لكنت نطمح ليها ,في البداية كنت نخطط نتوجه للقطاع العام ،ولكن في فترة الميموار ،ثم بديت نخمم في مشروع الخاص ."

3_عرض وتحليل بيانات الممارسة الحرفية انطلاقا من المشروع المصغر:

_عرض بيانات الممارسة الحرفية ,انطلاقا من المشروع المصغر الخاصة بالفرضية الثانية:

المشروع الاول : اكدت المبحوثة عند سؤالها عن ما الذي دفعك الى الانخراط في المشاريع المصغرة قائلة:" هواية وحبي لهذه الحرفة ,كان لدي اهتمام بهذه الحرفة قبل لاندخل للجامعة ,بديت فيه وانا نقرا في الليسي بشوي بشوي بديت غير من الدار وبليكوموند صغار ,والهدف الاساسي اللي كنت نسعى باش نحققوا من خلال هذا المشروع ماكانش فقط الربح المادي ,لكن كنت نحوس نلقى روحي في حاجة نبغيها ونحس بلي نقدر نبدع فيها وكنت ديما نحب نطيب حلويات ."

وبسؤالنا عن ماهي العوامل الاساسية التي اثرت في اختيارك لهاته الحرفة تحديدا اجابت :" الشغف من وانا صغيرة نحب نطيب لحلويات ونحس بالراحة كي نطيب وحبي لهاذ لحرفة بقى معايا حتى بعد الجامعة ,لي يميز بين هاذ لحرفة ليا عن غيرها انوتجمع بين الدقة وتقدري تبدعي فيها كل وصفة بالنسبة ليا نعبر فيها على روحي ,نبدع في الذوق وفي الشكلوثاني ردة فعل الناس كي يذوقوا كاش حلوة صنعتيها ويقولولك يعطيك الصحة بزاف بنينة هنا تحس بلي تعبك راح وحبي ليها واتقاني في صنع كل حبة ,اختياري لهاذ الحرفة كان

نابع من رغبة شخصية بنسبة كبيرة جدا ,من قبل حتى مانفكر اني ندير مشروع كنت نطيب ونجرب وصفات كانت كيما لهواية بالنسبة ليا ,اهلي واصدقائي شجعوني وحفزوني باش نكمل في هاذ لمشروع .

وبسؤالنا حول كيف ترى مسارك المهني المستقبلي بناءا على الحرفة التي تمارسها حاليا اجابت :"نشوف

مستقبلي المهني مبني على الحرفة اللي راني نخدم فيها بشكل كبير ,وراني نخدم باش نكبر هذا المشروع ويولي مصدر رزق مستقر وراني نطمح باش نفتح ورشة ونطور ماركة باسمي وعندي طموح نشارك في معارض دولية ومسابقات ونطورها على المدى الطويل ,رغم انو تخصصي بعيد كا البعد على المجال الحرفي الي راني نخدم فيه ,الا اني نؤمن باللي كل معرفة تقدر تخدمك بطريقة او باخرى ,مثلا كوني درست علوم سياسية ,عندي خلفية على كيفاش يتم اتخاذ القرار ,كيفاش تتصرف في الازمات ,وراني نفكر ندير محتوى توعوي ولا تكويني موجه للناس لحابين يديروا مشروع , نشرحلهم كيفاش يفكروا بطريقة تنظيمية وقيادية ,في رايي الحرفة هاذي مهيش تكملة لمسار اخر ,تقدر تكون هي المسار المهني الاساسي ,مانشوفهاش كمهنة مؤقتة ,بالعكس ,راني نخدم باش ناسس فيها مستقلي ,ونبني فيها اسم."

المشروع الثاني :صرحت المبحوثة عند سؤالها عن ماالذي دفعك للانخراط في المشاريع المصغرة او الممارسة الحرفية اجابت :"دراهم ,الحاجة المادية الغاية تبرر الوسيلة لواحد قاري قرا قتل روحوا ومبعد ملقاش خدمة باينة ينفض الغبرة على روحوا سيرتوا المراة قادرة تخدم شحال من حاجة تبريكولي مهم متقعدش ,لا مكانش عندي اهتمام بهذا الحرفة قبل غير مبعد كي تخرجت وملقيتش خدمة واصلا مكنتش دايرتها في راسي انو راح يجي يوم ونخدم لكروشي ونعود نبيع وندخل دراهم والحمد الله ,بديت في هذا المجال من عام كوورونا بسبة الحاجة المادية قلت خلي ننفض الغبار على روحي وندير مشروع ندخل بيه الدراهم ,الهدف الاساسي اللي كنت نسعى لتحقيقوا هو انو نسند روحي بروحي منمدش يدي للناس وفي نفس الوقت نحقق ذاتي ,وعند سؤالها عن ماهي العوامل الاساسية التي اثرت في اختيارك لهذه الحرفة اجابت :"لاني الموهبة موجودة في الاصل في هذا المجال ,والكروشي جذبني جبدني وزيد خالتي ثاني تخدموا تعلمتوا عليها ,الي يميز هاذ الحرفة بالنسبة ليا عن غيرها هيا انو تعودي مريحة تخدميها تعودي شادة فراشك تخدميها في كل وقت تقدري تخدميها يعود عندك فيد تخدميها تستغلي الفيد تاعك ,كان اختياري ليها نابع من رغبة شخصية كبيرة جدا جدا ,الحمد الله اهلي عانوني ياسر مولوني من الناحية المادية والمعنوية هو مولوني باش قدرت نمشي في هذا المشروع ."

وعند سؤالها حول كيف ترى مسارك المهني المستقبلي بناءا على الحرفة التي تمارسها حاليا اجابت :"مستقبل زاهر ان شاء الله ,طموحاتي على المدى القصير هيا أنو نتعرف محليا كثر وكثر وعلى المدى المدى الطويل نتعرف عالميا ان شاء الله وانو انا نخرج خارج الوطن ونعرض منتوجاتي ,من خلال المقياس لقريناه اخر سنة تاع المشروع المهني والشخصي ومن خلال الافكار لقروهالنا فيه ان شاء الله نطبق واش قريت على واش راني نخدم ,تكملة لمسار اخر ولما لا التزواج بينها وبين وظيفة اخرى ."

المشروع الثالث :صرحت المبحوثة قائلة عند سؤالها حول مالذي دفعك الى الانخراط في المشاريع المصغرة او الممارسة الحرفية صرحت بقولها :"مالقيتش خدمة في تخصصي ,علابيها خممت ندير مشروع صغير نستغل فيه مهاراتي , ونصرف بيه على روحي وعلى ولادي ,مكانش عندي اهتمام بممارسة هاذ الحرفة ,انا طياب ومكنتش نطيب ,مكنتش نحب ندخل للكوزينة كل ,ظهر ذلك لاحقا ,بديت في هذا المجال بخطوة بسيطة من الدار برك ,وكنت نعرض خدمتي لصحاباتي ,وبعدها تدريجيا طورت المشروع ,والهدف الاساسي لكنت نسعى باش نحققوا من خلال هاذ المشروع هو انو نخلق لنفسي فرصة عمل ,ومنبقاش نستنى في الدولة توظفني لكن مع الوقت المشروع مابقاش غير وسيلة للكسب المادي فقط ,ولى عندي طموح انو نطور مهاراتي ونخلي بصمتي في المجال ونوصل للعالمية ان شاء الله ,هدفي بدا بالحاجة ,ومبعد ولى قناعة ورغبة من خلال خدمة نحبو ونشوف فيها روحي ."

وبسؤالنا عن ماهي العوامل الاساسية التي اثرت في اختيارك لهذه الحرفة تحديدا اجابت :"الميول الشخصي حسيت بالراحة والمتعة وانا نقوم بيها ,ولاحظت انو الناس تحتاج للخدمة لكنت نقدمها ولقيت تشجيع من بعض اصدقائي وعائلتي , اللي يميز هاذي الحرفة بالنسبة ليا هيا انو نقدم فيها لمستي الشخصية والاتقان ,نقدر نقول انو الاختيار كان في البداية ناتج عن احتياج وظروف ,بسبب عدم توفر فرص العمل في تخصصي ,بصح مع الوقت وكي جربت الحرفة ,لقيت بلي عندي رغبة فيها ,اهلي شجعوني بزاف وحفزوني ودعموني ماديا ومعنويا والاصدقاء بعضهم شجعوني وعاونوني حتا بالنصائح يكثر خيرهم ."

وبسؤالنا عن كيف ترى مسارك المهني المستقبلي بناءا على الحرفة التي تمارسها حاليا اجابت قائلة :"نتصور مستقبلي المهني مستقبل زاهر وناجح ونمو تدريجي , طموحاتي على المدى الطويل هيا انو نطور مشروعي ونفتح ورشة ونخدم معايا اكثر عدد من البنات ونعلمهم ونولي معروفة عالميا باذن الله ,خطتي لراني نخمم فيها هيا انو نسير مشروعي بشكل قانوني اي نستخدم معرفتي النظرية في تنظيم

المشاريع والتعامل مع الادارة ونتفادى الاخطاء القانونية ,اليوم راني نشوف في هذه الحرفة هي المسار المهني الاساسي تاعي مش مجرد تكملة لمسار مهني اخر هيا ولات تعبر عن شخصيتي ووليت نشوف روحي فيها الحمد الله ياربي على واش توصلت ليه ."

المشروع الرابع :اجابت المبحوثة عند سؤالها عن ما الذي دفعك الى الانخراط في المشاريع المصغرة او الممارسة الحرفية اجابت :"هواية ونحبها هاذ لحرفة وانا اصلا كبرت في عائلة تاع حلواجية من ماما لجداتي لخلاتي كامل يخدموا الحلوة وانا حبيت هاذ لحرفة من صغري ,كان لدي اهتمام بهذه الحرفة قبل دخولي للجامعة وكي كنت نقرى في الجامعة كنت دايرة ديبلوم تاع حلويات في نفس الوقت نقرى من ومن ,بديت تحديدا في هذا المجال هيا ملي كنت صغيرة كنت نعاون ماما في صنع لحلويات وكي كبرت زدت درت ديبلومات وزدت تعلمت اكثر وبعد تخرجي قلت علاش منديرش مشروع وحليت حانوت في بجاية وكنت انا اول وحدة تفتح محل حلويات تماك ,الهدف الاساسي اللي كنت نسعى باش نحققوا شوفي انا كون مدرتش هاذ صنعة راني هبلت الله غالب نحبها تمشيلي في الدم والهدف الاساسي انو نرضي روحي بسك حاجة نحبها كان لازم نديرها ."

وعند سؤالها عن ماهي العوامل الاساسية التي اثرت في اختيارك لهذه الحرفة تحديدا اجابت :"نحبها من عند ربي وزيد هيا مهنة عايلتي ملي كنت صغيرة نعاون ماما وخلاتي ,اللي يميز هاذ الحرفة عن غيرها بالنسبة ليا حبي ليها واتقاني وابداعي فيها ,هاذ الاختيار كان نابع من رغبتي الشخصية القوية ,لوكان مدرتهاش راني هبلت ,اهلي وعائلتي شجعوني باش نفتح حانوت حلويات ,والعائلة تاعي كل تشري عليا في لعراس في مناسباتهم وتقبلوها وهوما لشهروني بعراسهم ."

وعند سؤالها عن كيف ترى مسارك المهني المستقبلي بناءا على الحرفة التي تمارسها حاليا اجابت :نشوف فيه مسار ناجح ونوصل لوين راني حابة بربي ان شاء الله وعلابالي راح نروح لبعيد بالحرفة هاذي ,طموحاتي اني نطور المشروع هذا على المدى الطويل ,انا نتنفس بيها الحلويات منقدرش نحبسها ملقري ظروفي الصحية متسمحليش باش نخدمها ونتعب ,ممكن في المستقبل نخطط كيفاه نمجهم مع بعض مي حاليا واش قريت وواش راني نخدم مختلفين كليا على بعضاهم ,بيانسور الحرفة تاعي هيا المسار الاساسي ومستحيل نبدلها ."

المشروع الخامس: صرح المبحوث عند سؤالها عن ما الذي دفعك الى الانخراط في المشاريع المصغرة او الممارسة الحرفية قائلا:"حبي لهذه الحرفة ,وطموحي باش نروح لبعيد فيها ,كنت مهتم بيها قبل لندخل لفاك ,بديت فيها وانا صغير بحكم هيا مهنة العايلة

ومن بكري كنت نوقف مع بابا في الحانوت ونبيع معاه وكي تعلمت وليت نشد وحدي ,الهدف الاساسي لكنت نسعى باش نحققوا وصولي لاعلى درجات الاتقان فيها ولازم ديما التحديث ."

وعند سؤاله عن ماهي العوامل الاساسية التي اثرت في اختيارك لهذه الحرفة تحديدا اجاب :"خاطر نضت لقيت بابا فيها وعمامي وولاد عمومي كل دالين في هذا المجال ,ومماالذي يميز هذه الحرفة بالنسبة لك عن غيرها اجاب "راه الذهب اودي ,وزيد راني قتلك نبغيها الصنعة هاذي ,اختياري ليها كان نابع من رغبة شخصية قوية ,بالنسبة للعائلة شجعوني وحفزوني ماديا ومعنويا باش نكمل فيها ."

وعندما سالناه حول كيف ترى مسارك المهني المستقبلي بناءا على الحرفة التي تمارسها حاليا اجاب :"دائما في الصعود وفي القمة وان شاء الله نزيد نوسع ,طموحاتي على المدى القصير اني ان شاء الله نبقى نخدم بنفس الوتيرة وعلى المدى الطويل اني نفتح حوانت اخرى ونزيد نحسن من الجودة ونوصل للقمة ,مكانش كيفاش ندمج واش قريت مع واش راني نخدم حاليا ,نعم نشوف بلي الحرفة هاذي هيا مساري النهائي ."

المشروع السادس :صرحت المبحوثة عند سؤالها عن مالذي دفعك للانخراط في المشاريع المصغرة او الممارسة الحرفية قائلة :"حبي للخياطة وزيد ملقيتش خدمة بديبلومي ,ملي كنت صغيرة تعلمت من عند خالتي , بديت تحديدا في هذا المجال كي تخرجت وحوست على خدمة بشهادتي وملقيتش درت مشروع الخياطة ,الهدف الاساسي اللي كنت نسعى باش نحققوا هو اني نزيد نتعلم اكثر وكثر الخياطة ونعلم لبنات لحابين يتعلموا ."

وعند سؤالنا عن ماهي العوامل الاساسية التي اثرت في اختيارك لهذه الحرفة تحديدا اجابت :"احتجت دراهم قلت هاتي نعاون روحي بيها مع ملقيتش خدمة بديبلومي والفيد تاع الدار هذاك هو درت المشروع ,الي يميز هاذا الحرفة بالنسبة ليا عن غيرها اني نحبها ونحس بلي نبدع فيها وخالتي عاونتني وعلمتهالي ,هاذ الاختيار لهاذ لحرفة كان نابع من رغبة شخصية كبيرة جدا ملقري جربت دومان لحفافة ولحلويات مي نو تبقى الخياطة هيا الاولى عندي ,اهلي كل جاو معايا وحفزوني وشجعوني باش نفتح المشروع وعاونوني وشهروني."

وعند سؤالنا عن كيف ترى مسارك المهني المستقبلي بناءا على الحرفة التي تمارسها حاليا اجابت :"نشوف فيه مستقبل لباس بيه ناجح ونوصل لوين حابة بهاذ لحرفة ,طموحاتي باش نطور هاذ المشروع على المدى القصير انو نطور من امكانياتي وعلى المدى الطويل

انو نفتح اتولي ونخدم معايا الناس ,بالنسبة للتخطيط باش ندمج معرفتي مع حرفتي من خلال اني نوظف واش تعلمت في التخصص لقريتوا مثلا في الاشهار نشهر منتوجاتي ونسوقهم ,حاليا نشوف فيها مساري المهني الاساسي واذا لقيت خدمة في المجال الاعلامي راح نزاوج بيناتهم ."

المشروع السابع : اكدت الباحثة عند سؤالها عن ما الذي دفعك الى الانخراط في المشاريع المصغرة او الممارسة الحرفية اجابت قائلة:"انشاء مشروع بالدرجة الاولى وباش يكون عندي مدخول مادي ,مكانش عندي اهتمام بيها قبل غير كي تخرجت درتها صنعة في يدي كيما يقولوا يقضى مال الجدين وتبقى صنعة اليدين ,بديت بعد التخرج بعام حسيت بلفيد في الدار قلت علاه مننفضش لغبرة على روحي وندير مشروع ندخل بيه دراهم ونلهي بيه روحي ,الهدف الاساسي لكنت نسعى لتحقيقوا هو انوا نوسع هاذ المشروع ونروح بيه بعيد ."

وعند سؤالها عن العوامل الاساسية التي اثرت في اختيارك لهذه الحرفة تحديدا اجابت :ماما وخواتاتي قالولي الخياطة خيرلك تلقايها ومليحة تمشيلك , كي بديت نخدم فيها عجبتني لقيتها تواتيني كملت فيها ،كان هاذ الاختيار نابع من رغبة شخصية صغيرة ماشي كبيرة ,اهلي دعموني وحفزوني باش نديرها ونواصل فيها ."

وعند سؤالها عن كيف ترى مسارك المهني المستقلبلي بناءا على الحرفة التي تمارسها حاليا اجابت :"مستقبل ان شاء الله ناجح ,طموحي على المدى القصيرانو نتشهر وطنيا وعلى المدى الطويل انو نفتح ورشة ونولي نبيع للخارج ,نخطط لدمج معرفتي مع حرفتي من خلال اني نحسن تسيير المشروع ,نشوف بلي هاذي الحرفة هيا المشروع المهني الاساسي ."

المشروع الثامن :صرحت المبحوثة من خلال سؤالها عن ما الذي دفعك للانخراط في المشاريع المصغرة او الممارسة الحرفية اجابت :"حبي لصناعة الشكولاطة خلاني نخمم ندير مشروع ,انا هاوية لهاذ المجال ,كان لدي اهتمام بممارسة هذه الحرفة قبل الدخول للجامعة من صغري نحبها ,بديت تحديدا في هذا المجال في 2018 كانت الانطلاقة الفعلية في هذا المشروع بديت نخدم من الدار ومبعد بشوي حليت حانوت وبدات تمشي خدمتي الى يومنا هذا والحمد الله ,الهدف الاساسي اللي كنت نسعى لتحقيقوا من هاذ المشروع لم تكاليف علاج ابني ."

وعند سؤالها عن ماهي العوامل الاساسية التي اثرت في اختيارك لهذه الحرفة تحديدا اجابت :"قالك من الازمة تولد العزيمة ,من الازمة لكنت فيها اني خممت بيني وبين نفسي اني لازمني نصنع حاجة كل الفئات تستهدفها ,وفي نفس الوقت اني كي نعرضها نلقى عليها طلب وقبول ,اللي يميز بين هاذي الحرفة عن غيرها بالنسبة ليا كنت هاوية ليها من صغري والذوق والشكل نبدع فيه كيما حبيت ,كان هاذ الاختيار نابع من رغبة شخصية فوق الكبيرة منهيك ,اهلي واصدقائي شجعوني تشجيع كبير."

وعند سؤالها حول كيف ترى مسارك المهني المستقبلي بناءا على الحرفة التي تمارسها حاليا اجابت قائلة:"المستقبل تاعي زاهر ان شاء الله في هذا المجال ,طموحاتي لتطوير هذا المجال على المدى القصير اني المنتوج تاعي يكون عندوا صدى كبير ان شاء الله ،وعلى المدى الطويل اني نفتح وحدة لتصنيع الشكولاطة تكون كبيرة في الجنوب ،نخطط لدمج معرفتي الاكاديمية مع حرفتي من خلال انو نوسع في هذا المجال ويكون فيها تطور ويكون فيها التجديد دوما والتحيين ،هاذي الحرفة هي مساري المهني الاساسي ."

المشروع التاسع :وعندما تم سؤالها عن مالذي دفعك الى الانخراط في المشاريع المصغرة او الممارسة الحرفية اجاب :"الظروف ,المجال لكنت فيه مفيهش مستقبل كبير ولا حاجة جديدة ،والانسان الطموح لكيما انا ميكملش فيه ،لم يكن لدي اهتمام بممارسة الحرفة قبل دخولي للجامعة ,بدات تحديدا في هذا المجال اولا بديت نشوف انا واش يخرج عليا واهدافي وانا كيفاش نحب نخدم ،انا منحبش نولي مربوط في المكتب انا باغي نصنع حاجة نصنعها باسمي ،ومن هنا بديت نخطط للفكرة الي جاتني في راسي ودرست المشروع وشفت احتياجات السوق وواش ناقص فيه ،و حليت مشكل وبالوسائل المتوفرة ،والحمد الله واش قريت مجابليش التقدير وحطبة جابتلي التقدير ،الهدف الاساسي لكن نسعى باش نحققوا هو التقدير ،انا نخدم على التقدير مكانش يهمني الجانب المادي ياسر كيما التقدير ."

وعندما تم سؤاله عن ماهي العوامل الاساسية التي اثرت في اختيارك لهذه الحرفة تحديدا اجاب :"طبقت خطة اي مشروع ،وحبيت انو نصنع حاجة من مادة اولية ،مادة متوفرة وساهلة ،لقيت لخشب ،هكذا صنعت منتوج بالخشب ،وحليت مشكل ،اللي يميز هاذ لحرفة عن غيرها ،انها حرفة جديدة ،لانو كنت نحوس على حاجة تاعي انا ،حاجة باسمي ،هذا الاختيار كان نابع من رغبة شخصية كبيرة ،الى حد كبير جدا ،انا راني في صميم واش كنت مخطط ،ممشيتش بعشوائية ،اي حاجة ندرسها ,مثلا في التسويق في التخطيط ،دور الاهل والاصدقاء فشلوني ."

وعندما تم سؤاله حول كيف ترى مسارك المهني المستقبلي بناءا على الحرفة التي تمارسها حاليا اجاب :"الحمد الله مستقبل ناجح وراه يتطور باستمرار ،طموحاتي على المدى القصير انو :نطور في المنتوج والمواد ،ومادامو راه يتطور راني قاعد معاه ،وعلى المدى الطويل ،نحوس نكبر المشروع ،ونطور تقنيات الانتاج ،انا راني دامج اصلا كل واش قريت في حرفتي ،نعم هي المسار المهني الاساسي ."

4_عرض وتحليل معطيات الهوية المهنية من خلال الجمع بين التكوين الجامعي والممارسة الحرفية :

_عرض معطيات الهوية المهنية من خلال الجمع بين التكوين الجامعي والممارسة الحرفية الخاصة بالفرضية الثالثة :

المشروع الاول:"صرحت المبحوثة عند سؤالها الى اي مدى تمكنت من الاستفادة من معارفك ومهاراتك الجامعية في ممارسة حرفتك اجابت :"الى مدى بعيد دراستي طورت عندي مهارات التواصل مع الاخرين والاقناع وفتحتلي مخي على فهم اوسع للمجتمع وللسياسات العمومية وهذا ساعدني باش نفهم البيئة لنخدم فيها ونعرف كيفاه نتعامل مع التحديات اللي تواجهني ,من المعارف اللي كنت نتوقع انو تنفعني في حرفتي ومنفعتنيش مثلا في الجامعة قرينا على ياسر نظريات سياسية وايديولوجيات كنت نشوفها في وقتها بلي مهمة وكنت نقول تفيدني في اي مجال ,ومبعد كي بديت نخدم في الحرفة لقيت هاذ المعارف بعيدة ياسر على الواقع ومتخدمنيش ."

وعند سؤالها حول كيف تصف انتماءك المهني حاليا اجابت :"نقدر نوصفوا بانه جيد على العموم ,لا نشوف في روحي اكثر انتماء للمجال الاكاديمي المرتبط بالتخصص لقريتوا ,هذا الانتماء له تاثيرعلى هويتي الشخصية والمهنية لاني بالرغم اني نخدم في مجال الحرف الا انو انتمائي الاكاديمي منقدرش نفصلوا على شخصيتي او منخممش فيه ."

وعند سؤالها عن كيف اثر انخراطك في الممارسة الحرفية على رؤيتك لمستقبلك المهني اجابت :"انخراطي في الممارسة الحرفية غير رؤيتي للمستقبل بشكل كبيرجدا ومن ابرز الاختلافات بين رؤيتي الحالية لمساري المهني وبين توقعاتي الاولية اني كي كنت نقرا كنت نشوف المستقبل المهني تاعي محصور في شهادتي ,لكن كي دخلت لعالم الحرفة بديت نتعايش مع الواقع نظرتي تبدلت ,وليت نشوف انو النجاح

مش ديما مربوط بالمنصب لتديه بشهادتك ,بل مربوط بالاستقلالية وكي نحقق ذاتي ونبدع في المجال لنبغيه نلقى فيه روحي ,اكبر تغيير طرأعلى مساري الحرفي هو انو هاذ المسار مابقاش مجرد بديل ,ولى خيار خيرتوا عن وعي فيه طموح وهذا مكانش ضمن توقعاتي ,لكن التجربة على ارض الواقع خلاتني نتصالح مع طريقي هذا ."

وعند سؤالها حول كيف ينظر من يحيطون بك اسرتك ,اصدقائك ,الزبائن الى مهنتك الحاليةقالت: "معجبين بها ينظرون لها نظرة اعجاب عائلتي تدعمني وتشجعني وبعضهم يفتخر بيا كي يحكوا على خدمتي للناس ,نعم اكيد تختلف نظرتي الشخصية عن نظرة المحيطين بيا المحيطين بيا كانوا يشوفوا هاذ الحرفة كحل مؤقت كي ملقيتش خدمة بديبلومي خدمتها ,وانا مع الوقت كي عشت التجربة هاذي نظرتي لهذه الحرفة تبدلت ياسر موليتش نشوفها انها فقط حرفة دخلي دراهم لالا وليت نشوفها حاجة نعبر فيها على روحي ونحقق فيها طموحي ,نقدر نفسر هاذ الاختلاف بين نظرتي ونظرتهم انو اولا انو الناس المحيطين بيا كيما عائلتي وخاصة العباد الكبار في السن ترباو على فكرة انو النجاح مرتبط بالديبلوم والمنصب الرسمي ونشوف رؤيتهم قديمة مزالوا يربطو بين المستوى الدراسي والمكانة في المجتمع وزيد هوما ماعاشوش التجربة لعشتها انا لعشت صعوبات وعرفت كيفاه نتخطاها ,نظرتي مبنية على التجربة ونظرتهم مبنية على تصور قديم انا نعيشها وهم يتفرجوا عليها ."

وعند سؤالها عن ماهو تقييمك العام لمهنتك او حرفتك الحالية من حيث الرضا المهني اجابت:"راضية على مهنتي الحمد الله ,والجوانب اللي تشعرني بالرضا الاكبر حاليا اولا الاتقان ونحس بالانجاز كي نكمل طلبية وكي يشكرني الزبون نفرح وكي نبدع في وصفة جديدة ,والجوانب الاقل ارضاء هي التحكم في الوقت مع التربية والدار والمسؤولية منلقاش وقت ياسر ,وكاين ظروف تخليني نكمل في حرفتي كي نخدم حاجة نحبها ونبدع فيها ونشوف النتيجة مليحة قدام عينيا هنا نحس براحة نفسية ورضا ,زيد الاسرار العائلي مخليني نكمل فيها ,العوامل ولا الفرص اللي تدفعني للتغيير هيا التوفيق بين مسؤولية المنزل وولادي وخدمتي ورغم انو حاليا مرتاحة نسبيا في حرفتي الا انو منقدرش ننفي بلي كاين الفرص اذا صحتلي ممكن تخليني نبدل التخمام في مساري ,منحبسش الحرفة لكن ممكن نزاوج بيناتهم مثلا اذا جاتني فرصة اني نخدم بديبلومي وفي التخصص لقريتوا ."

المشروع الثاني : صرحت المبحوثة عند سؤالها الى اي مدى تمكنت من الاستفادة من معارفك ومهارات الجامعية في ممارسة حرفتك اجابت بقولها:"تمكنت من الاستفادة من معارفي الجامعية الى مدى كبير نفعتني الحق ,كيما مثلا في الجانب التجاريبما انا قرين

جانب اقتصادي تعودي عارفة كيفاش تمشي امورك التجارية دخلي قانون العرض والطلب وتعرفي كيفاه تتعاملي مع الزبائن ,من المعارف الي كنت نعتقد انها مفيدة لحرفتي ولكن تبين انها ليست كذلك في هاذ التخصص قرينا على الواقع السياسي ككل وهذا معندوش علاقة بالحرفة هاذي كل ."

عند سؤالها عن كيف تصف انتماءك المهني حاليا اجابت :"نشوف في روحي ننتمي كثر للحرفة اكيد ,يؤثر هاذ الانتماء على هويتي الشخصية والمهنية تاثير ايجابي وليت نشوف هويتي المهنية كحرفية ناجحة ."

وعند سؤالها حول كيف اثر انخراطك في الممارسة الحرفية على رؤيتك لمستقبلك المهني اجابت قائلة:"وليت نشوف بي عندي مستقبل زاهر اثر تاثير ايجابي ,ابرز الاختلافات بين رؤيتي الحالية لمساري وتوقعاتي الاولية انو في الاول كنت نشوف بلي كي نتخرج نلقى خدمة ونتوظف في مجال تخصصي وبعد مااصطدمت بالواقع لقيت روحي بلي لازم نبدل الاليات, نستخدم اليات اخرى باش نطور من نفسي وباش نجيب الموارد المالية تاعي وبالنسبة ليا انو الجانب الحرفي احسن باش تكوني الشخصية تاعك الكاملة مع انو ثاني الجانب الاكاديمي عندوا الثقل تاعوا الجامعة صنعت وكونت انسان مثقف والتجربة الحرفية كذلك كوناتوا من جانب اخر من جانب الانسان المبدع ,الفنان ."

وعندما سألناها حول كيف ينظر من يحيطون بك اسرتك ,اصدقائك,الزبائن الى مهنتك الحالية اجابت قائلة:"هوما معجبين بها ,بالنسبة لنظرتي الشخصية للمهنة تختلف اكيد وياسر كل ,تفسير هاذ الاختلاف :هوما الحاجة يشوفوها غير كي توجد ميشوفوش الظروف لكنتي طلعي فيها في هاذيك الحاجة والتعب تاعها ,هوما يلحقوا عليها كلية واجدة كاين لتعجبوا وكاين لوالو ,سبحان الله هاذي اذواق مي الاغلبية تعجبهم ويشروها مهما كانت دراهمها ,وكاين ليخزرلها بانبهار واعجاب ."

وعند سؤالنا عن ماهو تقييمك العام لمهنتك او حرفتك الحالية من حيث الرضا المهني اجابت:"الحمد الله راضية كل الرضا عليها ,الجوانب اللي تشعرني بالرضا الاكبر في عملي :كيما نقولوا القبول ,قبول الزبائن عليها واعجابهم بيها ,وزيد الراحة والسكينة انا كي نولي نخدم فيها نحس براحة وسكينة ,تحققلي الرضا عن نفسي ,بالنسبة للجوانب الاقل ارضاء بالنسبة ليا هو الجانب التسويقي نعانوا منو كامل الحرفيين هو لمنيش راضية عليه ,العوامل ولا الظروف اللي تخليني نبقى في هاذي المهنة حبي لهاذي الحرفة وابداعي فيها واصراري اني

نبقى مكملة فيها ... والعوامل ولا الفرص اللي تدفعني اني نفكر في التغييرلا لايوجد شيء يدفعني باش نفكر اني نغير من هاذ لمهنة باي شكل من الاشكال ."

المشروع الثالث: صرحت المبحوثة عند سؤالها الى اي مدى تمكنت من الاستفادة من معارفك ومهاراتك الجامعية في ممارسة حرفتك اجابت :"الى مدى كبير عاونتني قرايتي ,خاصة في تنظيم العمل تاعي وتعلمت كيفاش نكتب العقود التجارية وتعلمت التواصل الجيد مع الزبائن وكيفاش نروج لمنتوجاتي ,المعارف اللي كنت حاطة في راسي راح تنفعني ومنفعتنيش هيا النظريات الاقتصادية لقريناها كي تبدا تخدم في السوق المحلي تلقى بلي السوق مايمشيش ديما حسب النظريات السوق فيه حوايج اخرى كيما الثقة ولعلاقة مع الزبائن وثاني التحليل الاحصائي والمعادلات هاذو مستعملتهمش كل في حرفتي ."

وعند سؤالها حول كيف تصف انتماءك المهني حاليا اجابت:"نشوف في روحي ننتمي للمجال الحرفي اللي راني نمارس فيه حاليا ,هذا الانتماء اثر بشكل كبير على هويتي الشخصية والمهنية وخلانس نعاود نفهم روحي وطموحاتي ."

اجابت المبحوثة عند سؤالها عن كيف اثر انخراطك في الممارسة الحرفية على رؤيتك لمستقبلك المهني اجابت :"اثر بشكل كبير جدا ,وخلاني نعاود نرتب اولوياتي ,من ابرز الاختلافات بين رؤيتي الحالية لمساري وبين توقعاتي كي كنت نقرا ,كي كنت نقرا كنت نتخيل روحي نكمل في مسار اداري ولا قانوني ,اما اليوم بعد ما مشيت في هاذ لحرفة وليت نشوف النجاح بالنسبة ليا كي نكون حرة ونبني مشروعي بيدي.

وعند سؤالها حول كيف ينظر من يحيطون بك اسرتك ,اصدقائك ,الزبائن الى مهنتك الحالية اجابت :"يشجعوني ويدعموني والحمد الله مفتخرين بيا كي راني نجيب خبزتي بيدي ,وبعض الاصدقاء كانوا مشجعين من الاول لحق ,وكاين البعض كان مستغربين ويقول كيفاش تقرا قانون اعمال وتخدم في العجائن ؟اليوم كي شافوا النجاح لحققتوا ,ولاو يحترموا المسار هذا ,ونصهم يخموا يفتحوا مشاريع مشابهة ,اكيد تختلف نظرتي الشخصية لهاذ الحرفة على نظرة لمحيطين بيا ,نقدر نفسر هاذ الاختلاف انواختلاف طبيعي انا عايشة الحرفة يوميا نحس بصعوباتها وانجازاتها ,اما لخرين يشوفوها من لبر برك يعني نظرتهم تبقى سطحية ,لانهم مروش بالتجربة لمريت فيها انا."

وعند سؤالها عن ماهو تقييمك العام لمهنتك او حرفتك الحالية من حيث الرضا المهني اجابت :"الحمد الله راضية كل الرضا ,بالنسبة للجوانب اللي تحسسني بالرضا الاكبر في عملي هيا الاستقرار المالي حتى ومكانش كاين ربح كبير في البدية بصح مع الوقت زادت الارباح الحمد الله ووليت نحس بالانجاز كل يوم نخدم فيه بيدي ونشوف النتيجة قدامي وكذلك كي يجي زبون ويقولي يعطيك الصحة خدمتك زينة نفرح وهذا يخليني نحس بالفخر ,والجوانب الاقل ارضاء بالنسبة ليا هيا التعب خدمة العجائن فيها تعب بدني كبير خاصة في الوقفة طول النهار والخدمة في الضغط سيرتوا في المناسبات ,ساعات نحس بتعب يفوت الحدود ,ومهما تكون ناجح في هذا الدومان ديما نحس اني محتاجة لتكوين زايد ,العوامل اللي تخليني نكمل في هذا الدومان نحس بلي راني مرتاحة في خدمتي ونحس بالفرحة كي نشوف خدمتي تعجب الزبائن ,واني مستقلة نخدم لحسابي ونقرر بحريتي ,والعوامل ولا الفرص اللي قد تدفعني جديا في التغيير ,المرض ولا الظروف الصحية بما انو الخدمة ياليد تعب ,كي نحس بلي صحتي بدات تتاثر بلاك نفكر في تغيير النشاط ,وممكن اذا جاتني فرصة عمل ملائمة لتخصصي الجامعي في مؤسسة ممكن نعاود نفكر في التغيير ."

المشروع الرابع :"صرحت المبحوثة عند سؤالها عن الى اي مدى تمكنت من الاستفادة من معارفك ومهاراتك الجامعية في ممارسة حرفتك اجابت قائلة :"فادتني الجامعة في انها قواتلي شخصيتي ,تعملمت كيفاش نتواصل مع الاخرين ونتحاور وتنمي الشخصية , نماذج عن كيفية تطبيقي للمعارف ولا المهارات الجامعية في حرفتي ,وليت نفهم نفسيات الزبائن وكيفاه نتعامل معاهم بذكاء مثلا كي يجيني زبون مقلق ولا صعيب في التعامل نحاول نكون مرنة معاه نطمنوا وهذا يقلل من سوء التفاهم ,من المعارف اللي كنت متوقعة انها تفيدني ومفادتنيش ,النظريات تا ع علم النفس كنت نحس كي كنت نقرى بلي عندهم قيمة كبيرة ,لكن في المجال الحرفي مكانش كيفاش نطبقها ,ثاني الاحصاء قريناه في الجامعة ولكن في الواقع مااستفدتش منو ."

وعند سؤالها حول كيف تصف انتماءك المهني حاليا اجابت:"اصف انتمائي كحرفية في مجال الحلويات ,اثر هاذ الانتماء على هويتي الشخصية والمهنية من خلال انو تغير تصوري لروحي وزادت ثقتي بنفسي واثرلي على طموحاتي الشخصية ,وليت نطمح نطور مشروعي ونكون علامة تجارية ."

صرحت قائلة عند سؤالها عن كيف اثر انخراطك في الممارسة الحرفية على تصورك لمستقبلك المهني قالت:"اثر تاثير كبير ,مزال عندي طموح باش نحل ورشة ونعلم كامل البنات ,ماذابيا نشوف كامل البنات متعلمين ,ابرز الاختلافات بين رؤيتي الاولية ورؤيتي الحالية

انو كي كنت نقرا كنت نتوقع ولا كان عندي هدف باش ننخدم اخصائية نفسية ,علاجال حالتي الصحية حولت للحلويات وعلاجال اني نحب هاذ الحرفة لحولت ليها ."

وعند سؤالها عن كيف ينظر من يحيطون بك اسرتك ,اصدقائك ,الزبائن الى مهنتك الحالية اجابت :"بيهم رانا نكملوا شجعوني بزاف ,انا راني عايشة بالمجتمع وبالشعب ,هوما كي يشكروك يزيدولك في الطموح ,ونشوف بلي نظرة المحيطين بيا لمهنتي ونظرتي الشخصية ليها كيف كيف ."

واجابت عند سؤالها عن ماهو تقييمك العام لمهنتك او حرفتك الحالية من حيث الرضا المهني قائلة:"الحرفة هاذي الروح تاعي ,راضية عليها لحد كبير جدا ,الجوانب اللي تحسسني بالرضا الاكبر في عملي الحالي:"انو الحرفة هاذي تعطيني مساحة نعبر فيها على افكاري خصوصا في التزيين بالورود انا نموت على الورود وكل مايجي زبون ويعطيني رايوا في خدمتي وتعجبواانا نحس بالفرحة والرضا ,اما بالنسبة للجوانب الاقل رضا الضغط والتعب الجسدي خاصة واني المرض لعندي نادروالطبيب مانع عليا التعب والسخانة مرات كي نعيا بزاف نوصل للسبيطار ,اما بالنسبة للعوامل ولا الظروف اللي تدفعني باش نبقى في هاذي المهنة هي المحبة تاعي ليها ,منقدرش نخطيها ,تمشيلي في الدم ,مكاين حتا عوامل ولا فرص تخليني نغير هاذ المهنة مستحيل نغيرها ,نحب نخدمها ونتقنها ونبدع فيها منقدرش نغير ."

المشروع الخامس :صرح المبحوث عند سؤالها الى اي مدى تمكنت من الاستفادة من معارفك ومهاراتك الجامعية في ممارسة حرفتك اجاب :"الى مدى كبير ,كيما مثلا في تسيير الاموال ,ووضع استيراتيجيات باش نوصل الى اهدافي في مجالي التجاري ,تنظيم الوقت ,ضبط المواعيد ,ولات تجارتي تمشي منظمة ,المعارف اللي كنت نظن انو راح تكون مفيدة لحرفتي ولكن لقيتها ليست كذلك هيا كيما بعض المقاييس كيما الاحصاء والنظريات تاع الاقتصاد ."

وعند سؤاله عن كيف تصف انتماءك المهني حاليا اجاب:"انتمائي للحرفة ,نشوف روحي ننتمي للحرفة كثر ,ياثر هاذ الانتماء على هويتي الشخصية والمهنية تاثير ايجابي نشوف هويتي هوية حرفي بالدرجة الاولى."

وعند سؤالها حول كيف اثر انخراطك في الممارسة الحرفية على رؤيتك لمستقبلك المهني اجاب:"مستقبل زاهروناجح باذن الله ,ابرز الاختلافات بين رؤيتي الحالية لمساري المهني وبين توقعاتي الاولية مكاين حتا اختلاف انا من بكري نشوف في روحي حرفي ."

وعندما تم سؤاله حول كيف ينظر من يحيطون بك اسرتك ,اصدقائك,الزبائن,الى مهنتك الحالية اجاب :"معجبين بها ,اكيد نظرتهم تختلف اختلاف شاسع ,هوما يشوفوا فيها خدمة ساهلة ومتعبش وتولي مستهدف وحساسة ميرحمك لادولة لاشعب ,خاطر يشوفوا فيك لاباس بيك ."

وعند سؤالها عن ماهو تقييمك العام لمهنتك او حرفتك الحالية من حيث الرضا المهني اجاب قائلا:"اكيد راضي عليها ,الجزائب اللي تشعرني بالرضا الاكبر فيها هيا اني عندي عليها بزاف معارف وحوايج اكثر من حاجة اخرى ,الجوانب الاقل ارضاء بالنسبة ليا :كي نتعامل مع عباد غشاشة تغشك في الذهب تبيعولك فاسد وناقص ,بالنسبة للعوامل ولا الظروف اللي تخليني نكمل في هاذ المهنة اولا حبي ليها وفيها دراهم كبيرة تضمن بيها مستقبلك ,وزيد راني سابق اي مرحلة بخطوة لاني عندي سندي لهو بابا وعمامي قدم في هذا المجال تعلمت منهم واكتسبت منهم مهارات وخبرة وعندي ياسر معلومات عليها ,ومكانش عوامل ولا فرص تخليني نخمم نبدل هاذ الحرفة ابدا ."

المشروع السادس: صرحت المبحوثة عند سؤالها الى اي مدى تمكنت من الاستفادة من معارفك ومهاراتك الجامعية في ممارسة حرفتك حيث اجابت قائلة:" استفدت منها الى حد متوسط ,لانو التكوين الجامعي وفرلي بعض المعارف النظرية كيما موديل قريناه في الجامعة تا ع مقاولاتية هو النموذج لطبقت عليه حرفتي نفعني واستفدت منو في مجالي الحرفي لهيا الخياطة ,وهناك بعض المعارف لكنت متوقعة تفيدني ومفادتنيش في مجال الحرفي بعض النظريات لقريناها والمصطلحات الخاصة بالتخصص ."

وعند سؤالها حول كيف تصف انتماءك المهني حاليا اجابت:"نشوف روحي ننتمي للمجال الحرفي اكثر,يؤثر انتمائي للحرفة تاعي على هويتي الشخصية والمهنية انها اثرت على شخصيتي لانها زادت ثقتي بنفسي ووليت نحس بالمسؤولية ,ووليت نعتمد على روحي ومهنيا عاونتني باش نطور مهاراتي ,ووليت نشوف روحي محترفة في هاذ المجال ."

وعندما سالناها حول كيف اثر انخراطك في الممارسة الحرفية على رؤيتك لمستقبلك المهني اجابت:"بدلي كل نظرتي كليا ,ابرز الاختلافات بين رؤيتي الحالية لمساري ورؤيتي الاولية ,كيما قبل كنت حابة نخدم في تخصصي كمذيعة في مجال الاعلام والاتصال وضرك مذابيا نزيد نطور من روحي في مجالي الحرفي ونروح بعيد ان شاء الله .

وعند سؤالنا عن كيف ينظر من يحيطون بك اسرتك,الاصدقاء,الزبائن الى مهنتك الحالية اجابت:"ينظرولها نظرة اعجاب اي نظرة ايجابية ,باينة تختلف نظرتي ونظرتهم لهاذي الحرفة انا نشوفها كلش بالنسبة ليا نبغيها ونلقى روحي فيها والناس تشوفها مجرد مشروع ندخل بيه الدراهم .

اكدت المبحوثة عند سؤالها ماتقييمك العام لمهنتك او حرفتك الحالية من حيث الرضا المهني اجابت:"انا راضية عليها كيما كانت تكون ,بالنسبة للجوانب اللي تشعرني بالرضا الاكبر هيا انو نبغيها ونتقنها ونلقى راحتي فيها ,الجوانب الاقل ارضاء التعب والارهاق فيها بزاف تعب وجهد ,العوامل ولا الظروف اللي تدفعني باش نبقى في هاذي المهنة هيا حبي ليها والاصرار العائلي ,الظروف او الفرص اللي تخليني نفكر في التغيير مكانش حتا وراني نتعب فيها مي منبدلهاش ."

المشروع السابع :صرحت المبحوثة عند سؤالها عن اللى اي مدى تمكنت من الاستفادة من معارفك ومهاراتك الجامعية في ممارسة حرفتك الحالية اجابت:"الى مدى كبير ,استفدت مثلا في التخطيط كي جيت نخطط كيفاه نبدا هذا المشروع وكيفاه نسيروا وكيفاه نظموا ,المعارف المكتسبة جامعيا اللي كنت نتوقع انها تفيدني في حرفتي ومفادتنيش هيا مكانش حسيت واش قريت كل نفعني .

وعند سؤالها حول كيف تصف انتماءك المهني حاليا اجابت:" ننتمي للمجال الحرفي كثر ,واثر هاذ الانتماء على هويتي الشخصية والمهنية تاثير ايجابي من خلال انو فتحلي المجال للاحتكاك بجميع الفئات المجتمعية ,وهويتي ولات هوية خياطة محترفة ."

وعند سؤالنا حول كيف اثر انخراطك في الممارسة الحرفية على رؤيتك لمستقبلك المهني اجابت:"اثر تاثير نوعا ما ايجابي ,ابرز الاختلافات بين رؤيتي الحالية لمساري المهني ورؤيتي السابقة انو بكري كنت نتوقع انو نخدم في وظيفة عند الدولة وحاليا نشوف في روحي حرفية ناجحة ومحترفة ."

وعند سؤالنا حول كيف ينظر من يحيطون بك اسرتك,اصدقائك,الزبائن الى مهنتك الحالية اجابت:" اعجاب يشوف فيا صاحبة مشروع ناجح ويقولولي تروحي بيه لبعيد ,نعم تختلف نظرة المحيطين بيا عن نظرتي الشخصية للمهنة هوما يشوفوها نظرة سطحية اولية وانا لنخدمها نشوفها نظرة عميقة ."

وعند سؤالنا عن ماهو تقييمك العام لمهنتك او حرفتك الحالية من حيث الرضا المهني اجابت:" راضية الحمد الله على كل حال ,الجوانب اللي تشعرني بالرضا الاكبر في عملي اتقان الحرفة ورضى الزبون ,وبالنسبة للجوانب الاقل ارضاء التعب واني مزلت موصلتش لوين راني حابة ,اما العوامل او الظروف التي قد تدفعني للبقاء في مهنتي هوايتي ليها واحتياجي المادي ,وبالنسبة للعوامل او الفرص اللي ادفعني نفكر في التغيير قلة راسمال المال ,المنافسة في المجال ,قلة الدعم ."

المشروع الثامن :صرحت المبحوثة عند سؤالها عن الى اي مدى استفدت من معارفك ومهاراتك الجامعية في ممارسة حرفتك قائلة:"فادتني الى حد كبير في بزاف امور,مثلا قرينا على قانون حماية المستهلك وكي وليت نخدم وليت نطبق فيه وفي كل القوانين الاخرى لقريتها ,متصادفتش مع معارف منفعتنيش كل واش يقراه الانسان يحتاجوا ."

وعندما تم سؤالهاحول كيف تصف انتماءك المهني حاليا اجابت:"انا اكثر انتماء للمجال الحرفي ,اثر هاذ الانتماء على هويتي الشخصية والمهنية تاثير كبير حسيت انو تبدلت شخصيتي وليت نشوف روحي حرفية ناجحة والحمد الله ."

وعندما تم سؤالها عن كيف اثر نخراطك في الممارسة الحرفية على رؤيتك لمستقبلك المهني اجابت:"مستقبل باذن الله راح يكون زاهر وناجح ,بالنسبة لابرز الاختلافات بين رؤيتي الحالية وتوقعاتي السابقة بكري كي كنت نقرا مكنتش نتصور اني راح يكون عندي صدى وانو تكون عندي علامة والناس تعرفني لانو كان تصوري مرتبط بالوظيفة المتعلقة بشهادتي والان الحمد الله نطمح نوصل لاكثر من هكا."

وعندما تم سؤالها حول كيف ينظر من يحيطون بك اسرتك,اصدقائك,الزبائن الى مهنتك الحالية اجابت:"باين بعض الفئات يحتقروك وكاين لراهوا في حالة حيرة وين كانت ووين ولات وكاين لمعجب يشجعك ,اكيد تختلف نظرتي ونظرتهم ,نفسر هاذ الاختلاف لانو انا راتني نشوف في حرفتي وين حابة نوصلها ووين راح تكون مكانتها وهو ممكن راه يشوف فيها ممكن انها تكون اقل وممكن انها تكون اكثر,وكاين لي ضد فكرة المشروع للمراة اصلا ميتقبلش رافض هاذ الفكرة ,وكاين ليشجعها في هاذ المجالات ."

وعند سؤالها عن ماهو تقييمك العام لمهنتك او حرفتك الحالية من حيث الرضا المهني اجابت بقولها:"راضية عليها تمام الرضا ,بالنسبة للجوانب اللي تشعرني بالرضا الاكبر الاتقان والجودة والنوعية تاعها ,اما الجوانب الاقل ارضاء التسويق ,والزبون ميرضاش بالاسعار

يقولك غالية ولكن النوعية راضيين بيها يحبو بنين وميحبوش غالي ,والعوامل والظروف التي قد تدفعني للبقاء في هاذي المهنة ,المهنة هاذي منتخلاش عليها لانو نحبها ونحقق ذاتي كي نخدمها وعندي وعد باذن الله اني كي نكبر المشروع نتبرع للفئات لعندهم نفس مرض ابني ,بالنسبة للعوامل اللي قد تدفعني للتفكير في التغيير ,منقدرش نتخلى عليه ,انا في عز الصيف ونخدم ونريسكي وحتا وتذوب الشكولاطة مهم لازم نشم ريحتها ."

المشروع التاسع :وعندما تم سؤالها عن الى اي مدى تمكنت من الاستفادة من معارفك ومهاراتك الجامعية في ممارسة حرفتك اجاب قائلا:"استفدت منها الى حد كبير ،انا طبقت واش قريت في الالكترونيك واسترجعت مكتسبات تاع ثانوية ،مكانش علم متحتاجوش ،كلش قريتوا تحتاجوا."

وعندما تم سؤاله عن كيف تصف انتماءك المهني حاليا اجاب:"نشوف في روحي اكثر انتماء للحرفة ،اثر هاذ الانتماء على هويتي الشخصية والمهنية من خلال انو الحرفة هاذي بدلتلي شوي شخصيتي ،لانو تعلمك بزاف حوايج ،اما مهنيا وليت نشوف ننتمي للهوية الحرفية ."

وعندما تم سؤاله حول كيف اثر انخراطك في الممارسة الحرفية على رؤيتك لمستقبلك المهني اجاب:"اثر تاثير يجابي وليت نشوف مستقبلي مستقبل ناجح ،ابرز الاختلافات بين رؤيتي الحالية لمستقبلي المهني وبين توقعاتي الاولية ،كي كنت نقرا مكانتش عندي رؤية واضحة ،كانت رؤيتي غير واضحة وغير مضمونة والان الحمد الله تضحتلي الرؤية ،لانو الحرفة كي تكون في يدك تعطيك الوضوح والامان."

وعندما تم سؤاله عن كيف ينظر من يحيطون بك اسرتك ،اصدقائك ، الزبائن الى مهنتك الحالية اجاب :"في البداية كانوا كل ضدي يقولوا كيفاه انجنيور يخدم القصع ،يخزروها نظرة دونية وحاليا ،يزوخوا بيا ويفتخروا ,نعم اكيد تختلف نظرة المحيطين بيا عن نظرتي الشخصية نفسر هاذ الاختلاف بانو الناس عندهم تصور ،انو يعطو قيمة للشهادة الجامعية ويقللوا من قيمة الحرف اليدوية حتى ولوكان فيه ابداع وجودة ،وانا من جيهتي ،نشوف انو مافيهش تناقض لانو الحرفة متمنعش من كون الانسان مثقف ولا متعلم ,بالعكس انا جمعت ولا دمجت بين الجانب التطبيقي والابداعي في الحرفة وبين الجانب العلمي تاع تخصص الالكترونيك ,بصح الله غالب نظرة الناس مش ساهل باش تبدلها ."

وعندما تم سؤاله عن ماهو تقييمك العام لمهنتك او حرفتك الحالية من حيث الرضا المهني اجاب:"راضي عليها وراضية عليا ،الجوانب اللي تشعرني بالرضا الاكبر في عملي هيا كي ندير انجاز جديد ولا تطوير نفرح ،بالنسبة للجوانب الاقل ارضاء معنديش لانو مجالي فصلتوا بيدي وصممتوا وحدي واذا حرج مشكل يقلقني نحلوا بيدي ،العوامل اللي تدفعني للبقاء في مهنتي الحالية التطور المستمر والنجاح وبالنسبة للعوامل ولا الفرص اللي تدفعني اني نفكر في التغيير انو المشروع يبقى بدون تشبع في التطور والانتاج ,وكي يتوفر المنتوج في السوق بكثرة ،ويكثر التنافس نبدل المشروع ."ز

ثانيا :التحليل الموضوعي لتساؤلات الدراسة:

1/ تحليل وتفسير التساؤل الجزئي الأول :

انطلاقا من إجابات أصحاب المشاريع المصغرة حول اختيارهم للتخصص الجامعي، ومدى استفادتهم منه، ومدى ارتباطه بتصوراتهم المهنية أثناء الدراسة وبعد التخرج تم تحديد ثلاث مواضيع رئيسية، وهي كالاتي:

- **اختيار التخصص بين الرغبة الذاتية والتوجيه الأسري**

من خلال تصريحات جميع المبحوثين أصحاب المشاريع المصغرة، تبين أن قرار اختيار التخصص الجامعي كان بناء عن رغبتهم الشخصية ورغبة أسرهم، حيث لعبت هذه الأخيرة دورا واضح في التوجيه، سواء عبر تقديم النصح أو من خلال معرفتها حول التخصص المناسب، ولكن رغم ذلك تبقى الميول والاهتمامات الشخصية هي المحدد الأول للاختيار. لأن المبحوثين لا يفصلون بين ذواتهم وبيئتهم الاجتماعية، بل يتفاعلون معها في اختيار مسارهم الجامعي، وهذا ما ظهر في تصريحاتهم، حيث صرحت المبحوثة الأولى وقالت:" :"**تقريبا رغبة شخصية...وزيد الاسرة تاعي اثرت في قراري باش نخير هاذ التخصص**". وأضافت المبحوثة الثانية بقولها :" :"**كان رغبة شخصية مني وشوي من الاسرة**". **كما أجاب المبحوث التاسع بقوله :"خويا داير هاذ تخصص حبيت حتى انا نكمل في هذا التخصص**". وقالت المبحوثة الثالثة:"**كنت مهتمة بمجال قانون الاعمال، ومن الاهتمامات التي قادتني لاختياره شعرت بانه سيفتح لي فرص عمل بعد التخرج، الوالدين كان لهما تأثير على قراري**". وقالت أيضا المبحوثة الرابعة:"**كان رغبة شخصية مني وشوي من الاسرة**". ونفس التصريح بالنسبة للمبحوث الخامس، **حيث قال:" رغبتي الشخصية وعائلتي اثرتي في قراري**". وصرحت المبحوثة الثامنة بقولها:"

كانت عندي عليه معلومات من قبل بحكم انو اختي دايرة نفس التخصص، الاشخاص اللي اثروا في قراري اسرتي". وفي ذات السياق قال المبحوث التاسع:" **خويا داير هاذ تخصص حبيت حتى انا نكمل في هذا التخصص**".

وبناء على ما سبق يتشكل قرار اختيار التخصص الجامعي في إطار الميولات ويتم تعزيزها من طرف الأسرة عبر التوجيه والتشجيع، فالطالب يختار تخصصه كذات متفاعلة مع بيئته الأسرية، وتبنى هذه الذات من خلال ما يراه الآخرون فيها، وما تتوقعه من ذاتها ضمن هذا السياق. فقد عبر بعض المبحوثين عن حبهم لتخصص معين، في حين أشار آخرون إلى أن تأثير الأهل لعب دورا في التوجيه. وعليه قرار اختيار التخصص لم يكن دائما نابعا من وعي مهني واضح أو تصور مهني مستقبلي، بل كان في الأغلب مزيج من الرغبة الذاتية والتأثير الأسري والاجتماعي. كما يعكس هذا التوافق بين الذات والأسرة استقرارا رمزيا، مما قد يساهم في اندماج أفضل داخل المسار الجامعي، لكنه لا يضمن بالضرورة توافقا مع سوق العمل.

وبالتالي اختيار التخصص لدى المبحوثين لا يعبر بالضرورة عن وعي بالهوية المهنية المستقبلية، بل يتشكل من خلال التنشئة الاجتماعية، حيث تتقاطع الميول الفردية مع التصورات الاجتماعية حول قيمة بعض التخصصات. وهو ما يدل على أن التكوين الجامعي في حد ذاته لم يكن وسيلة لتشكيل هوية مهنية بقدر ما كان امتدادا للهوية الاجتماعية للأسرة. حيث تساهم الانتماءات العائلية في تشكيل الخيارات الدراسية.

- **التكوين الجامعي بين المعارف النظرية والغياب الميداني**

بينت أغلب المقابلات (1، 3، 4، 5، 6، 8، 9) مع أصحاب المشاريع المصغرة أن تخصصاتهم الجامعية زودتهم بالعديد من المعارف النظرية فقط، وهذا ما صرحت به صاحبة المشروع الأول بقولها :" **كانت تزودنا بالمعارف النظرية برك** .."، وأضافت صاحبة المشروع الثالث قائلة:" **التكوين الجامعي كان نظري بحت**". كما أشار أغلبهم (1، 3، 4، 5، 6، 8، 9) إلى أن التكوين الجامعي يفتقر للجوانب التطبيقية التي تتطلبها الممارسة الميدانية، ففي ذات السياق صرحت **المبحوثة الأولى** بقولها:" **الجامعة مغطاتش بشكل دكاف، التكوين الميداني**". وصرحت **المبحوثة الثالثة**، وقالت: "**رغم انو تكويني الجامعي عطاني قاعدة نظرية متينة الا انو مكانش فيه تدريب ميداني**"، أما **المبحوثة السادسة**، قالت:" **لم تتح لنا الفرصة باش نتعلموا ونتدربوا في الميدان**". **وأكدت ذلك أيضا المبحوثة**

الثامنة بقولها:" المهارات اللي نشوف بلي تكويني الجامعي مغطاهاش بشكل كافي هي الممارسة الميدانية". وعليه عبر أغلب المبحوثين عن عدم رضاهم عن التكوين الجامعي، فقد أشاروا إلى أن الجامعة ركزت على الجانب المعرفي النظري وأهملت التكوين الميداني والتطبيقي. وهذا ما يدل بوضوح على الانفصال بين المعرفة النظرية والتأهيل المهني.

ولكن في نفس الوقت أقّر أغلب المبحوثين بأنهم اكتسبوا مهارات مختلفة مثل الاتصال والتواصل والتحاور مع الآخرين، وهذا ما أشار إليه على سبيل المثال صاحب المشروع الأول بقوله:" **القراية في الجامعة تثقفك تخليك تعرف تتحاور وتتواصل مع الناس"**، وقال أيضا صاحب المشروع الخامس:" **ومن بين الجوانب اللي حسيت بلي الجامعة اعدتني ليها بشكل كافي هيا عطاتني ثقافة وعلمتني كيفاه نتحاور ونتواصل مع الناس"**.

بناء على تصريحات أغلب أصحاب المشاريع المصغرة، يظهر أن التكوين الجامعي أكسبهم مهارات ثقافية وعامة مثل التواصل والحوار، ولم يزودهم بمهارات عملية كافية يمكن توظيفها مباشرة في مشاريعهم الحرفية. وعليه يمكن القول أن الجامعة كمؤسسة اجتماعية لم تنجح في الربط بين المجال الأكاديمي والمجال المهني، لأنها كانت مجالا لاكتساب رأس مال رمزي غير كاف لبناء هوية مهنية متكاملة، وهو ما يؤدي إلى شعور المبحوثين بقطيعة بين التكوين والواقع المهني بسبب عدم تمكنهم من تحويل المعارف النظرية إلى ممارسات ذات طابع مهني، ما يجعلها هوية رمزية غير مكتملة.

- **تحول التصورات المهنية نحو بدائل تحت ضغط الواقع**

ومن جهة أخرى أظهر تحليل المقابلات أن أغلب أصحاب المشاريع المصغرة كان لديهم تصور حول مستقبلهم المهني الذي لا ينفصل عن تخصصهم الجامعي وكانت توجهاتهم كلها نحو الوظيفة الرسمية بمؤسسات الدولة بما يتناسب مع تكوينهم. لكن بعد التخرج وغياب فرص العمل، بدأوا يفكرون بمشاريع حرفية كحلا بديلا للمجهول الذي يحيط بمستقبلهم الأكاديمي، حيث أكد ذلك صاحبة المشروع الثالث بقولها:" **في البداية كان التصور تاعي مرتبط بتخصصي الجامعي .... تقدري تقولي انو تصوري المهني تطور مع الظروف... كنت نخطط باش نخدم في القطاع العام ونخلق فرصة لروحي منبقاش متكلة على الدولة باش توظفني، يعني المشروع مكانش في خياراتي الأولية لكن مع الوقت ومع الاحتياج أصبح حل** ." وهذا أيضا ما أكدته صاحبة المشروع السادس التي تكونت في الاتصال

الجماهيري بقولها:"**كنت نطمح بعد التخرج أني نخدم في مجال الاعلام والصحافة كمذيعة او صحفية وكنت نفكر في مسار اخر وهو مجال الخياطة... كنت نخمم نخدم في القطاع العام وإذا ملقيتش خدمة فيه نفتح مشروع خاص.**" وبالمقابل صرح صاحب المشروع الخامس أن تصوره لمستقبله المهني يرتبط بالتجارة وبالضبط بحرفة المعادن الثمينة منذ البداية، وقال:"**تصوري المهني مكانش مرتبط بتخصصي الجامعي... من بكري كنت مخطط ندير مشروعي الخاص**"

وعليه فإن أغلب إجابات المبحوثين تظهر أن تصوراتهم المهنية أثناء الدراسة كانت تصورات موجهة نحو القطاع العام، حيث توقع معظمهم الحصول على وظيفة تتماشى مع تخصصاتهم. ولكن هذه التصورات بدأت تتغير بعد التخرج نتيجة نقص فرص العمل، مما أعاد أغلبهم التفكير في تصورهم نحو مهنة المستقبل مؤكدين فقدانهم للاعتراف بالمسار الأكاديمي، وإعادة التفاوض حول مسارهم المهني ببناء مشروع ذاتي كاستجابة للايقين والبطالة. وبالتالي لا يتوقف تشكيل الهوية المهنية على التكوين فقط، بل بالاعتراف الاجتماعي بها من خلال التجربة اليومية، ففي هذا السياق توضح التحولات التي طرأت على تصور المبحوثين لمهنتهم بعد التخرج أن التكوين الجامعي لم يرسخ تصورا واضحا لهوية مهنية، وإنما منحهم طموحات مرتبطة بتصورات الوظيفة العمومية جعلتهم يصطدمون بواقع اجتماعي واقتصادي لم يتوافق مع هذه التصورات مما أدى إلى تبنيهم مسارات بديلة كالحرف والمشاريع المصغرة. ووفقا لذلك تعتبر هوية أصحاب المشاريع المصغرة هوية معطلة نتيجة عدم ارتباطها بخبرة عملية وهذا ما تطلب منهم سعيا ذاتيا خارج المسار الأكاديمي باختيار "مشروع الذات" حسب تعبير أنتوني جيدنز بحثا عن اعتراف هوياتي.

2/ تحليل وتفسير التساؤل الجزئي الثاني:

من خلال إجابات المبحوثين على التساؤل الفرجزئي الثاني يمكن فهم كيف تؤثر الممارسة الحرفية على إعادة تعريفهم لذواتهم المهنية.

- **الحرفة كهوية متجذرة عبر التنشئة العائلية**

بينت معظم المقابلات أن المبحوثين ممن لديهم حرفة الحلويات أو كروشيه أو غيرها من الحرف الأخرى التي يمتلكونها، صرحوا بأن علاقتهم بالحرفة لم تبدأ بعد التخرج، بل يرتبط اختيارهم لها بالهوايات التي كانوا يمارسونها في صغرهم، أو أنها اكتسبت عن طريق أحد أفراد العائلة. فنجد على سبيل المثال أن صاحبة المشروع الأول أكدت ذلك بقولها: " **هواية وحبي لهذه الحرفة... بديت فيه وانا نقرا في**

الليسي بشوي بشوي... كنت نحوس نلقى روحي في حاجة نبغيها ونحس بلي نقدر نبدع فيها ". وقال صاحب المشروع الرابع:" **وانا اصلا كبرت في عائلة تاع حلواجية من ماما لجداتي لخالاتي كامل يخدموا الحلوة وانا حبيت هاذ الحرفة من صغري... نحبها تمشيلي في الدم**". أما صاحب المشروع الخامس قال:" **نضت لقيت بابا فيها وعمامي وولاد عمومي كل حالين في هذا المجال.... ومن بكري كنت نوقف مع بابا في الحانوت** "، بينما صرحت صاحبة المشروع السادس بقولها:" **الاختيار لهاذ لحرفة كان نابع من رغبة شخصية كبيرة جدا ... تعلمت من عند خالتي**".**وأضافت صاحبة المشروع الثامن** بقولها:"**حبي لصناعة الشكولاطة خلاني نخمم ندير مشروع ,انا هاوية لهاذ المجال... من صغري نحبها** ".

وعليه فإن التوجه إلى المجال الحرفي من طرف المبحوثين تشكل منذ طفولتهم وفي مسار التنشئة الاجتماعية الأولى والمتمثلة في العائلة التي لعبت دورا محوريا في مساعدتهم على تحويل هذه الهوايات إلى مشاريع مصغرة والاندماج السلس في هذا المسار، وتأسيس بنية هوياتية أكثر تجذرا وفعالية من التكوين الجامعي، وهذا ما يعبر عن هوية حرفية موروثة أو مكتسبة ذاتيا تبلورت خارج المؤسسة الجامعية، وتتماهى مع الرأسمال الثقافي وفق رلأي بيار بورديو. فهي تعتبر كمحرك رئيسي بعد العجز عن تحقيق التموقع المهني بالشهادة الجامعية.

- **الانخراط الحرفي كاستجابة للإقصاء المهني بعد التخرج والحاجة الاقتصادية**

بينت تصريحات أغلب أصحاب المشاريع المصغرة أن انخراطهم فيها جاء بعد تخرجهم من الجامعة لأسباب مختلفة تراوحت بين البطالة والحاجة المادية والفراغ عند بعضهم، مما جعل العمل الحرفي خيارا ضروريا وليس اختيارا ذاتيا، حيث صرحت **صاحبة المشروع الأول بقولها: "الشغف من وانا صغيرة نحب نطيب الحلويات ونحس بالراحة كي نطيب وحبي لهاذ الحرفة بقى معايا حتى بعد الجامعة"** وقالت صاحبة المشروع الثاني "**الدراهم، الحاجة المادية ...مبعد كي تخرجت وملقيتش خدمة، وأصلا مكنتش دايرتها في راسي انو راح يجي يوم ونخدم لكروشي ونعود نبيع وندخل دراهم والحمد الله**". وصرحت أيضا **المبحوثة الثالثة** بقولها:"**ما لقيتش خدمة في تخصصي، علابيها خممت ندير مشروع صغير نستغل فيه مهاراتي... مكانش عندي اهتمام بممارسة هاذ الحرفة...**" وقالت المبحوثة الرابعة " **هاذ الاختيار كان نابع من رغبتي الشخصية القوية، لوكان مدرتهاش راني هبلت**" وأضافت **المبحوثة السادسة** بقولها:" **حبي للخياطة وزيد ملقيتش خدمة بـديبلومي... بديت تحديدا في هذا المجال كي تخرجت وحوست على خدمة بشهادتي وملقيتش**". كما صرحت

صاحبة **المشروع السابع، وقالت: "انشاء المشروع بالدرجة الأولى باش يكون عندي مدخول مادي، مكانش عندي اهتمام بيها قبل غير كي تخرجت درتها صنعة في يدي كيما يقولوا "يقضى مال الجدين وتبقى صنعة اليدين"، بديت بعد التخرج بعام حسيت بـ vide في الدار قلت علاه مننفضش الغبرة على روحي ونير مشروع ندخل بيه دراهم** ". وصرح أيضا صاحب المشروع التاسع بقوله:" **الظروف ... لم يكن لدي اهتمام بممارسة الحرفة قبل دخولي للجامعة...**".

بناء على تصريحات معظم المبحوثين أن انخراطهم في المشاريع المصغرة وممارسة الحرفة لم يكن اختيار أوليا، بل كان هناك تنوع بين دوافع شخصية بسبب امتلاكهم للمهارات ولا يحتاجون إلى التعلم، وغياب فرص العمل بعد التخرج والاحتياج المادي، فهو استجابة براغماتية لحالة اجتماعية واقتصادية، وهذا يعكس إعادة بناء للذات المهنية في السياقات المتغيرة، حيث يلجأ المبحوثين إلى إعادة تعريف ذواتهم كمحترفين وتحويل مسار الهوية إلى مسارات جديدة نحو ما هو عملي وملموس كاستجابة لضغوطات الواقع. وهنا تظهر الهوية المهنية كهوية تفاوضية يتم بناؤها بالتجربة من خلال الممارسة اليومية والتفاعل مع المحيط.

- **الاعتراف العائلي والمجتمعي وتعزيز استمرارية الحرفة كمهنة**

أقر أغلب المبحوثين أنهم تلقوا دعما من محيطهم الاجتماعي خاصة من العائلة سواء ماديا، أو معنويا مثل التحفيز أو التشجيع الذي ساعدهم على الاستمرار في الحرفة كمهنة أساسية، وهذا ما يؤكده تصريحات المبحوثين على التوالي، حيث صرحت المبحوثة الأولى بقولها: "**أهلي واصدقائي شجعوني وحفزوني باش نكمل في هاذ المشروع**". وقالت المبحوثة الثانية: "**الحمد الله اهلي عانوني ياسر مولوني من الناحية المادية والمعنوية، مولوني باش قدرت نمشي في هذا المشروع**". وقالت المبحوثة الثالثة: "**اهلي شجعوني بزاف وحفزوني ودعموني ماديا ومعنويا والاصدقاء بعضهم شجعوني وعاونوني حتا بالنصائح يكثر خيرهم**". أما المبحوثة الرابعة قالت:" **اهلي وعائلتي شجعوني باش نفتح حانوت حلويات ,والعائلة تاعي كل تشري عليا في لعراس في مناسباتهم وتقبلوها وهوما لشهروني بعراسهم** ." وقال أيضا المبحوث الخامس:" **بالنسبة للعائلة شجعوني وحفزوني ماديا ومعنويا باش نكمل فيها**". **وأضافت المبحوثة السادسة:" اهلي كل جاو معايا وحفزوني وشجعوني باش نفتح المشروع وعاونوني وشهروني** . وقالت" المبحوثة السابعة: "**أهلي**

دعموني وحفزوني باش نديرها ونواصل فيها". كما قالت المبحوثة الثامنة:" **اهلي واصدقائي شجعوني تشجيع كبير"**. وبالمقابل اختلف المبحوث التاسع بقوله: "**الاهل والاصدقاء فشلوني"**.

نستنتج من تحليل المقابلات تكرر المقولات التي تشير إلى الدعم العائلي والمجتمع الصغير، وهو ما يدل على الاعتراف منهما، والذي يعتبر عاملا مركزيا في اتخاذ قرار العمل في الحرفة وترسيخ المشروع. فالتفاعل الإيجابي يعزز تمثل الفرد لذاته المهنية ويقوي صورته أمام نفسه وأمام المجتمع.

- **الانتماء الجديد للحرفة كأداة لبناء الذات والتقدير المجتمعي**

أشار أغلب المبحوثين إلى أن انتمائهم لم يعد للتخصص الجامعي، ولم يعودوا يُعرّفون أنفسهم كخريجي جامعة، بل للمجال الحرفي، لأن الحرفة هي وسيلة للتعبير عن شخصيتهم أو تحقيق لذواتهم، وهذا ما ظهر في تصريحات المبحوثة الأولى بقولها:" **ردة فعل الناس كي يذوقوا كاش حلوة صنعتيها ويقولولك يعطيك الصحة بزاف بنينة هنا تحس بلي تعبك راح وحبي ليها واتقاني في صنع كل حبة"**. وظهر أيضا في تصريح المبحوثة الثالثة، وقالت:" **ولاحظت انو الناس تحتاج للخدمة اللي كنت نقدمها ولقيت تشجيع من بعض اصدقائي وعائلتي"**. وأضافت المبحوثة الرابعة قائلة:" **اللي يميز هاذ الحرفة عن غيرها بالنسبة ليا حبي ليها واتقاني وابداعي فيها"**. وأكد ذلك المبحوث الخامس في تصريحه بقوله:" **راه الذهب اودي، وزيد راني قتلك نبغيها الصنعة هاذي"**. وقالت المبحوثة الثامنة:" **خممت بيني وبين نفسي اني لازمني نصنع حاجة كل الفئات تستهدفها... وفي نفس الوقت كي نعرضها نلقى عليها طلب وقبول"**. أما المبحوث التاسع أشار إلى أنها:" **حرفة جديدة، لانو كنت نحوس على حاجة تاعي"**.

تأسيسا على إجابات المبحوثين تبين أن المشاريع المصغرة منحتهم الرضا والثقة من خلال التفاعل الاجتماعي الإيجابي مع الزبائن وتغذية الذات برأي الآخرين. فالحرفة بالنسبة لهم ليست مجرد وسيلة للدخل بل وسيلة للتعبير عن الذات، وتلقي الاعتراف والنجاح. لتصبح بذلك الممارسة الحرفية مجالاً للهوية والتقدير الذاتي نابعة من الإنجاز العملي المباشر، لا من الشهادة. وهذا ما يجعل الهوية الحرفية أكثر استقرارا من الهوية الأكاديمية غير المفعلة.

- **بناء مشروع مستقبلي كامتداد للحرفة**

أظهرت أغلب إجابات المقابلات أن هناك رؤى متعددة لمستقبلهم المهني في ظل مشاريعهم المصغرة، فهناك طموح لدى العديد منهم نحو تطوير مشاريعهم لتصبح نشاطا تجاريا كبيرا، وهذا ما أكدته المبحوثة الأولى بقولها: **"وراني نخدم باش نكبّر هذا المشروع ويولي مصدر رزق مستقر وراني نطمح باش نفتح ورشة ونطور ماركة باسمي وعندي طموح نشارك في معارض دولية ومسابقات ونطورها على المدى الطويل"**، وقالت المبحوثة الثانية :**" طموحاتي هي أنو نتعرف محليا كثر وكثر، وعلى المدى الطويل نتعرف عالميا ان شاء الله وانو انا نخرج خارج الوطن ونعرض منتوجاتي"**، وقالت أيضا المحبوثة الثالثة:**" طموحاتي هي انو نطور مشروعي ونفتح ورشة ونخدّم معايا اكثر عدد من البنات ونعلمهم ونولي معروفة عالميا باذن الله"**،كما قال المبحوث الخامس:**" طموحاتي اني ان شاء الله نبقى نخدم بنفس الوتيرة وعلى المدى الطويل اني نفتح حوانت اخرى ونزيد نحسن من الجودة ونوصل للقمة"**، أما المبحوثة السادسة قالت:**"طموحاتي باش نطور هاذ المشروع على المدى القصير انو نطور من امكانياتي وعلى المدى الطويل انو نفتح Atelier ونخدم معايا الناس**، وصرحت المبحوثة الثامنة بقولها:**"طموحاتي لتطوير هذا المجال اني نطور المنتوج تاعي يكون عندوا صدى كبير ان شاء الله ،وعلى المدى الطويل اني نفتح وحدة لتصنيع الشكولا تكون كبيرة في الجنوب"**، وعن المبحوث التاسع فصرح عن طموحه حول تطوير المشروع بقوله:**"لطموحاتي على المدى القصير انو نطور في المنتوج والمواد ،وما دام راه يتطور راني قاعد معاه ،وعلى المدى الطويل ،نحوس نكبر المشروع ،ونطور تقنيات الإنتاج"**.

ومن جهة أخرى رأى المبحوثين أن الحرفة التي يمارسونها بالنسبة لهم هي خيار دائم وليس مؤقت، فعلى سبيل المثال أكدت المبحوثة الأولى ذلك بقولها:**" في رايي الحرفة هاذي مهيش تكملة لمسار اخر، تقدر تكون هي المسار المهني الأساسي، ما نشوفهاش كمهنة مؤقتة، بالعكس راني نخدم باش نأسس فيها مستقلي ,ونبني فيها اسم"**. وقالت المبحوثة الثالثة: **"اليوم راني نشوف في هذه الحرفة هي المسار المهني الاساسي تاعي مش مجرد تكملة لمسار مهني اخر هيا ولات تعبر عن شخصيتي ووليت نشوف روحي فيها الحمد الله ياربي على واش توصلت ليه"**. وعبّرت المبحوثة الرابعة بقولها: **"وعلى بالي راح نروح لبعيد بالحرفة هاذي، طموحاتي اني نطور المشروع هذا على المدى الطويل ,انا نتنفس بيها"**. كما صرح المبحوث الخامس بقوله: **"نشوف بلي الحرفة هاذي هيا مساري النهائي"**. وأكدت المبحوثة السابعة ذات التوجه بقولها:**" نشوف بلي هاذي الحرفة هيا المشروع المهني الاساس**.". وكان نفس التصريح للمبحوثة الثامنة والمبحوث التاسع، حيث قالا:**" هاذي الحرفة هي مساري المهني الأساسي"**.

رغم أن بعض المبحوثين دخلوا المجال الحرفي صدفة أو تحت الحاجة، إلا أن أغلب إجاباتهم تؤكد بأن الحرفة التي يمتلكونها ويمارسونها ليست حلا ظرفيا، بل تجاوزت حدود المهنة أو الدخل وأصبحوا يعتبرونها مسارا أساسيا لحياتهم المهنية، وهذا ما جعلهم يطمحون في توسيع مشاريعهم وتطويرها إلى مؤسسات تحمل علامات تجارية، أو نشاط قابل للتصدير. حيث تعكس هذه الطموحات انتقالًا من الحرفة كحل مؤقت إلى الحرفة كمجال مهني أساسي أو مشروع حياة، وهذا ما يدل على تحول تدريجي في هوية الفاعل من هوية مؤقتة إلى هوية دائمة. وبالتالي فإن الاعتراف الاجتماعي والتشجيع من طرف مؤسسة التنشئة الأولية الا وهي العائلة ساعدت أصحاب المشاريع المصغرة على تثبيت رؤيتهم المستقبلية للحرفة وانتمائهم إليها كمجال أساسي ومشروع الذات الجديد.

3/ تحليل وتفسير التساؤل الجزئي الثالث:

- **التوظيف المحدود للمعارف الجامعية في الممارسة الحرفية**

من خلال القراءة التحليلية لإجابات أصحاب المشاريع المصغرة تبين أن معظمهم وجدوا أن التكوين الجامعي لم يكن عديم الجدوى لأنه أفادهم في اكتساب مهارات مثل التعامل والتواصل مع الآخرين والتسويق وتنظيم الوقت ومواجهة التحديات، بالإضافة إلى استخدامات أخرى عبروا عنها في إجاباتهم، لكنه رغم ذلك غير كافيا للتحضير لحياة مهنية ترتبط مباشرة بممارسة حرفة. كما أشار معظم المبحوثين إلى أن المعارف النظرية مثل النظريات أو حتى بعض المقاييس التطبيقية لم تكن مفيدة أيضا في المجال الحرفي الذي اختاروه كمشروع ذات. ومن بين تصريحاتهم التي تدل على ذلك ما قالته المبحوثة الأولى:"**دراستي طورت عندي مهارات التواصل مع الاخرين والاقناع وفتحتلي مخي على فهم اوسع للمجتمع وللسياسات العمومية، وهذا ساعدني باش نفهم البيئة لنخدم فيها ونعرف كيفاه نتعامل مع التحديات اللي تواجهني**". وقالت المبحوثة الثانية: "**تمكنت من الاستفادة من معارفي الجامعية الى مدى كبير نفعتني الحق، كيما مثلا في الجانب التجاري بما اني قريت جانب اقتصادي تعودي عارفة كيفاش تمشي امورك التجارية دخلي قانون العرض والطلب وتعرفي كيفاه تتعاملي مع الزبائن**".وقالت أيضا المبحوثة الثالثة:" **الى مدى كبير عاونتني قرايتي ,خاصة في تنظيم العمل تاعي وتعلمت كيفاش نكتب العقود التجارية وتعلمت التواصل الجيد مع الزبائن وكيفاش نروج لمنتوجاتي**". وأقرت المبحوثة الرابعة قائلة:" **فادتني الجامعة في أنها قواتلي شخصيتي، تعملمت كيفاش نتواصل مع الاخرين ونتحاور وتنمي الشخصية , نماذج عن كيفية تطبيقي للمعارف أو المهارات الجامعية في حرفتي ,وليت نفهم نفسيات الزبائن وكيفاه نتعامل معاهم بذكاء مثلا كي يجيني زبون مقلق ولا**

صعيب في التعامل نحاول نكون مرنة معاه نطمنوا وهذا يقلل من سوء التفاهم، وصرح المبحوث الخامس في الاستفادة من تكوينه الجامعي في ممارسته الحرفية بقوله:" **الى مدى كبير، كيما مثلا في تسيير الأموال، ووضع استراتيجيات باش نوصل الى اهدافي في مجالي التجاري، تنظيم الوقت، ضبط المواعيد ،ولات تجارتي تمشي منظمة**". **وأضافت المبحوثة السادسة:" استفدت الى حد متوسط، لانه التكوين الجامعي وفرلي بعض المعارف النظرية كيما module قريناه في الجامعة تاع المقاولاتية، هو النموذج اللي طبقت عليه حرفتي نفعني واستفدت منو في مجالي الحرفي اللي هي الخياطة**". وقالت أيضا المبحوثة السابعة: "**إلى مدى كبير، استفدت مثلا في التخطيط كي جيت نخطط كيفاه نبدأ هذا المشروع وكيفاه نسيروا وكيفاه نظموا، المعارف المكتسبة**". وأكدت أيضا المبحوثة الثامنة أقوالهم بقولها :" **فادتني إلى حد كبير في بزاف أمور، مثلا قرينا على قانون حماية المستهلك وكي وليت نخدم وليت نطبق فيه وفي كل القوانين الأخرى اللي قريتها، متصادفتش مع معارف منفعتنيش كل واش يقراه الانسان يحتاجوا** ".وفي ذات السياق قال المبحوث التاسع :" **استفدت منها الى حد كبير ،أنا طبقت واش قريت في الالكترونيك واسترجعت مكتسبات تاع الثانوية ،مكانش علم متحتاجوش ،كلش قريتوا تحتاجوا.**"

كل المبحوثين أكدوا على أن للتكوين الأكاديمي جوانب كثيرة يمكن أن يستفيد منها المبحوثين في تسيير مشاريعهم المصغرة، ولكن تبقى الاستفادة محدودة مقارنة بالعديد من المواد التي لم تكن مفيدة رغم ما تحتله من أهمية في وقت الدراسة، فعلى سبيل المثال قالت المبحوثة الأولى في هذا الصدد: " **من المعارف اللي كنت نتوقع انو تنفعني في حرفتي ومنفعتنيش مثلا في الجامعة قرينا على ياسر نظريات سياسية وايديولوجيات كنت نشوفها في وقتها بلي مهمة وكنت نقول تفيدني في أي مجال ,ومبعد كي بديت نخدم في الحرفة لقيت هاذ المعارف بعيدة ياسر على الواقع ومتخدمنيش** ." وقالت المبحوثة الثانية:" **من المعارف الي كنت نعتقد أنها مفيدة لحرفتي ولكن تبين انها ليست كذلك في هاذ التخصص قرينا على الواقع السياسي ككل وهذا معندوش علاقة بالحرفة هاذي كل** ." وقالت أيضا المبحوثة الثالثة: "**المعارف اللي كنت حاطة في راسي راح تنفعني ومنفعتنيش هي النظريات الاقتصادية اللي قريناها كي تبدا تخدم في السوق المحلي تلقى بلي السوق ما يمشيش ديما حسب النظريات. السوق فيه حوايج أخرى كيما الثقة والعلاقة مع الزبائن وثاني التحليل الاحصائي والمعادلات هاذو مستعملتهمش كل في حرفتي**". وأضاف أيضا المبحوث الخامس بقوله :"**المعارف اللي كنت نظن انو راح تكون مفيدة لحرفتي ولكن لقيتها ليست كذلك هيا كيما بعض المقاييس كيما الاحصاء والنظريات تاع**

الاقتصاد".كما قالت المبحوثة السادسة : **"وهناك بعض المعارف اللي كنت متوقعة تفيدني ومفادتنيش في المجال الحرفي بعض النظريات اللي قريناها والمصطلحات الخاصة بالتخصص ."**

من خلال إجابات أصحاب المشاريع المصغرة باعتبارهم كفاعلين يتبين أن للتكوين الجامعي انعكاس واضح عليهم وعلى ممارستهم لحرفهم من خلال انتاج الظروف التي تجعل حدوث ذلك ممكن، بمعنى أنهم عملوا على إعادة تشكيل المعرفة بما يخدم واقعهم الجديد، فهم يعيدون بناء المعنى للمعرفة من خلال التفاعل مع بيئة العمل الجديدة. ولكن تبقى هذه الممارسة محدودة. وهذا ما يدل على عدم وجود علاقة مباشرة بين الحقل الأكاديمي والحقل الحرفي مما ينتج عنه نوع من الاغتراب المعرفي، وبالتالي لا تفي متطلبات تشكيل الهوية المهنية التي تتطلب الاستمرارية.

- **إعادة تشكل الانتماء المهني كإعادة تعريف للهوية الذاتية**

من خلال إجابات أغلب المبحوثين يتضح أن الانتماء المهني إلى المجال لم يعد مرتبطا بالانتماء إلى وظيفة في القطاع العام أو مرتبط بالشهادة والتخصص الأكاديمي الأصلي، بل أغلبهم أصبحوا يعرفون أنفسهم من خلال مشروعهم وما يمتلكون من حرفة، بمعنى الانتقال من باحث عن وظيفة إلى صاحب مشروع له القدرة على التحكم نوعا ما في مصيره المهني. وقد أشار العديد منهم إلى أن هذا الانتماء الجديد أدى إلى إعادة تشكيل تمثلاتهم حول ذواتهم. فعلى سبيل المثال قالت المبحوثة الثانية: **"نشوف في روحي ننتمي أكثر للحرفة اكيد، يأثر هاذ الانتماء على هويتي الشخصية والمهنية تأثير ايجابي وليت نشوف هويتي المهنية كحرفية ناجحة.... وبالنسبة ليا أنو الجانب الحرفي أحسن باش تكويني الشخصية تاعك الكاملة "** وقالت المبحوثة الثالثة: **"نشوف في روحي ننتمي للمجال الحرفي اللي راني نمارس فيه حاليا، هذا الانتماء أثر بشكل كبير على هويتي الشخصية والمهنية، وخلاتني** نعاود نفهم روحي وطموحاتي.... وليت نشوف النجاح بالنسبة ليا كي نكون حرة ونبني مشروعي بيدي". "كما قالت المبحوثة الرابعة:" **أصف انتمائي كحرفية في مجال الحلويات، أثر هاذ الانتماء على هويتي الشخصية والمهنية من خلال أنو تغير تصوري لروحي وزادت ثقتي بنفسي وأثر على طموحاتي الشخصية "**. وصرح المبحوث الخامس بقوله: "**نشوف روحي ننتمي للحرفة أكثر، يأثر هاذ الانتماء على هويتي الشخصية والمهنية تأثير ايجابي نشوف هويتي هوية حرفي بالدرجة الأولى... أنا من بكري نشوف في روحي حرفي** ." وصرحت أيضا المبحوثة

السادسة بقولها: **"نشوف روحي ننتمي للمجال الحرفي أكثر، يأثر انتمائي للحرفة تاعي على هويتي الشخصية والمهنية، أثرت على شخصيتي لأنها زادت ثقتي بنفسي ووليت نحس بالمسؤولية، ووليت نعتمد على روحي ومهنيا عاونتني باش نطور مهاراتي، ووليت نشوف روحي محترفة في هاذ المجال"**. كما أكدت ذلك أيضا المبحوثة السابعة وقالت: **"ننتمي للمجال الحرفي أكثر، وأثر هاذ الانتماء على هويتي الشخصية والمهنية تأثير ايجابي من خلال انو فتحلي المجال للاحتكاك بجميع الفئات المجتمعية، وهويتي ولات هوية خياطة محترفة. بكري كنت نتوقع أنه نخدم في وظيفة عند الدولة وحاليا نشوف في روحي حرفية ناجحة ومحترفة "**. وفي نفس السياق قالت المبحوثة الثامنة: **"أنا أكثر انتماء للمجال الحرفي، أثر هاذ الانتماء على هويتي الشخصية والمهنية تأثير كبير حسيت انو تبدلت شخصيتي وليت نشوف روحي حرفية ناجحة والحمد الله"** وأضافت **" بكري كي كنت نقرا مكنتش نتصور أني راح يكون عندي صدى وانو تكون عندي علامة والناس تعرفني لانو كان تصوري مرتبط بالوظيفة المتعلقة بشهادتي والآن الحمد الله نطمح نوصل لأكثر من هكا."**

. وزاد المبحوث التاسع تأكيد ما سبق بقوله: **"نشوف في روحي أكثر انتماء للحرفة، أثر هاذ الانتماء على هويتي الشخصية والمهنية من خلال أنه الحرفة هاذي بدلتلي شوي شخصيتي، لأنه تعلمك بزاف حوايج، أما مهنيا وليت نشوف ننتمي للهوية الحرفية.. لأنه الحرفة كي تكون في يدك تعطيك الوضوح والامان."**

وبناء على تصريحات أصحاب المشاريع المصغرة يظهر أن هناك إعادة النظر في الانتماء من التخصص الأكاديمي إلى الانتماء المهني الحرفي لأنه أعاد تشكيل تصورهم لذواتهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وتحمل المسؤولية مثلما أشارت العبارات أعلاه.كما أصبحوا يعرّفون أنفسهم أمام المجتمع والآخرين كحرفيين وليس كخريجي جامعة، وهو ما يدل على تحول جوهري في مفهوم الانتماء المهني وإعادة تمثيل للذات في بناء هويتهم المهنية حول الممارسة وليس حول التكوين الأكاديمي. وبالتالي يكتسب المبحوثين قيمة اجتماعية جديدة وتعزيز مكانتهم وهويتهم في الحقل الاجتماعي، رغم تراجع دور الرأسمال الأكاديمي. ويمكن تحليل انتمائهم أيضا باعتباره استراتيجية تسمح لهم بالتكيف مع ظروف العمل ويعيدون توجيه مساراتهم المهنية بمرونة.

- **الصراع بين الاعتراف الذاتي والاعتراف المجتمعي للعمل الحرفي**

أظهرت إجابات أغلب المبحوثين أو جميعهم تقريبا عن الاختلاف بين ما يشعرون به من إنجاز شخصي، وبين نظرات الآخرين من المحيط الاجتماعي سواء من أفراد الأسرة أو الأصدقاء أو الزبائن التي تراوحت بين نظرات تشجيعية وتحفيزية أحيانا ونظرات دونية تقلل من قيمة الحرفة التي يمارسونها في معظم الأحيان ، حيث أشارت المبحوثة الأولى بقولها:" **تختلف نظرتي الشخصية عن نظرة المحيطين بيا المحيطين بيا كانوا يشوفوا هاذ الحرفة كحل مؤقت كي ملقيتش خدمة بديبلومي خدمتها، مع الوقت كي عشت التجربة هاذي نظرتي لهذه الحرفة تبدلت ياسر موليتش نشوفها انها فقط حرفة دخلي دراهم، وليت نشوفها حاجة نعبر فيها على روحي ونحقق فيها طموحي**". وأضافت "**كيما عائلتي وخاصة العباد الكبار في السن ترباو على فكرة انو النجاح مرتبط بالديبلوم والمنصب الرسمي ونشوف رؤيتهم قديمة مزالوا يربطو بين المستوى الدراسي والمكانة في المجتمع نظرتي مبنية على التجربة ونظرتهم مبنية على تصور قديم انا نعيشها وهم يتفرجوا عليها**". وصرحت المبحوثة الثالثة بقولها: "**بعض الاصدقاء كانوا مشجعين من الاول الحق، وكاين البعض كان مستغربين ويقول كيفاش تقرا قانون اعمال وتخدم في العجائن ؟ اكيد تختلف نظرتي الشخصية لهاذ الحرفة على نظرة المحيطين بيا... أنا عايشة الحرفة يوميا نحس بصعوباتها وانجازاتها، أما الآخرين يشوفوها من الخارج برك، يعني نظرتهم تبقى سطحية، لأنهم مروش بالتجربة اللي مريت فيها انا.**" وترى المبحوثة السادسة حسب قولها:" **باينة تختلف نظرتي ونظرتهم لهاذ الحرفة انا نشوفها كلش بالنسبة ليا نبغيها ونلقى روحي فيها والناس تشوفها مجرد مشروع ندخل بيه الدراهم**". وأضافت المحبوثة السابعة عن نظرة المحيطين بها بقولها:" **هوما يشوفوها نظرة سطحية اولية وأنا لنخدمها نشوفها نظرة عميقة .**" وقالت المبحوثة الثامنة: "**بعض الفئات يحتقروك وكاين لراهوا في حالة حيرة وين كانت ووين ولات وكاين اللي معجب يشجعك**". وقال كذلك المبحوث التاسع:" **يقولوا كيفاه ingénieur يخدم القصع ،يخزروها نظرة دونية... أكيد تختلف نظرة المحيطين بيا عن نظرتي الشخصية، نفسر هاذ الاختلاف بأنه الناس عندهم تصور ،أنه يعطو قيمة للشهادة الجامعية ويقللوا من قيمة الحرف اليدوية حتى ولوكان فيه إبداع وجودة، وانا من جهتي ،نشوف أنه ما فيهش تناقض لأنه الحرفة ما تمنعش من كون الانسان مثقف ولا متعلم، بالعكس أنا جمعت ولا دمجت بين الجانب التطبيقي والابداعي في الحرفة وبين الجانب العلمي تا ع تخصص الالكترونيك، بصح الله غالب نظرة الناس مش ساهل باش تبدلها**".

بالاعتماد على إجابات المبحوثين وتحليلها، يتبين أن رؤية أصحاب المشاريع المصغّرة لمكانة مهنتهم في نظر المجتمع جاءت متباينة ومحمّلة بالدلالات، إذ عبّر البعض عن تعرضهم لنظرات دونية وعدم الاعتراف من محيطهم الاجتماعي(خاصة كبار السن أو الحاصلين على شهادات) تجاه العمل الحرفي الذي يرونه عمل غير محترم ومجرد حل مؤقت، في مقابل نظرات أخرى مشجعة . فقد أشار العديد منهم إلى أن الحرفة، رغم ما تحققه من دخل ونجاح فعلي، تبقى مقصاة من الاعتراف المجتمعي، وهو ما يعكس ما يُعرف بـ"العنف الرمزي" عند بيار بورديو، حيث يُهمَّش العمل اليدوي ويُعتبر نشاطًا أدنى مكانة اجتماعية مقارنة بالوظائف الإدارية أو الرسمية في مؤسسات الدولة.

هذا العنف الرمزي لا يرتبط بالواقع الاقتصادي بقدر ما يرتبط بتصورات اجتماعية تقليدية تُقوّم العمل الحرفي من خلال معايير ترتبط بالأمية أو الفشل الدراسي، بينما تُمنح الشرعية المهنية لما هو مرتبط بالشهادة والعمل الرسمي في القطاع العام. وبالتالي، فإن نظرة المجتمع لا تزال أسيرة لتصورات نمطية حول النجاح المهني، وترتبط على وجه التحديد بالعمل الإداري لا بالإبداع أو الاستقلالية الاقتصادية التي قد تحققها الحرف.

ومع ذلك، ورغم هذا النقص في التقدير المجتمعي، فقد عبّر معظم المبحوثين عن خطاب دفاعي يعبر عن الفخر والاعتزاز الذاتي بمهنهم، معتبرين أن ما ينجزونه هو شكل من أشكال إثبات الذات والتفوق في ظل ظروف اقتصادية صعبة. وقد فسروا هذا التباين بكونه انعكاسًا لصراع بين التصورات الاجتماعية التقليدية من جهة، وتجربتهم الواقعية من جهة أخرى.

ففي ظل غياب الاعتراف المجتمعي الكافي، يُضطر الفرد إلى اللجوء إلى الاعتراف الذاتي لتعويض هذا النقص، فيسعى إلى إعادة تعريف هويته المهنية من خلال الإنجاز العملي، والاستقلال المالي، وإثبات الذات. وهنا، يصبح النجاح في المشروع الحرفي ليس فقط هدفًا اقتصاديًا، بل وسيلة لإعادة بناء العلاقة مع الذات ومع المجتمع على أساس جديد. وهذا ما يسمى بالهوية المهنية التفاوضية التي تبنى في سياق المواءمة بين الواقع والذات وليس عبر مسار أكاديمي خطي.

- **الطموح المزدوج بين التمسك بالحرفة والسعي للاندماج في العمل بمؤسسات الدولة**

تبين من خلال المقابلات مع أصحاب المشاريع المصغرة من خريجي الجامعة أن جميعا لديهم رضا نحو الممارسة الحرفية، نظرا لما توفره من شعور بالإنجاز والاستقلالية وتحقيق دخل ذاتي. فبعض المبحوثين عبروا عن ارتباط كبير بالحرفة التي اختاروها، والتي شكلت بديلا عن البطالة وساعدتهم على تحقيق ذواتهم في ظل غياب فرص التوظيف الرسمية، وهذا ما أعربت عنه صاحبة المشروع الأول بقولها:"**راضية على مهنتي الحمد الله ,والجوانب اللي تشعرني بالرضا الاكبر حاليا اولا الاتقان، ونحس بالإنجاز كي نكمل طلبية وكي يشكرني الزبون نفرح وكي نبدع في وصفة جديدة**". وقالت صاحبة المشروع الثاني: "**الحمد الله راضية كل الرضا عليها، الجوانب اللي تشعرني بالرضا الاكبر في عملي: كيما نقولوا القبول، قبول الزبائن عليها واعجابهم بيها، وزيد الراحة والسكينة انا كي نولي نخدم فيها نحس براحة وسكينة، تحققلي الرضا عن نفسي**". وقالت أيضا حابة المشروع الثالث:" **الحمد الله راضية كل الرضا ,بالنسبة للجوانب اللي تحسسني بالرضا الاكبر في عملي هيا الاستقرار المالي حتى وماكانش كاين ربح كبير في البداية بصح مع الوقت زادت الأرباح الحمد الله، ووليت نحس بالإنجاز كل يوم نخدم فيه بيدي ونشوف النتيجة قدامي، وكذلك كي يجي زبون ويقولي يعطيك الصحة خدمتك زينة نفرح وهذا يخليني نحس بالفخر**". وعبرت صاحبة المشروع الرابع عن رضاها بقولها :" **الحرفة هاذي الروح انتاعي ,راضية عليها لحد كبير جدا ,الجوانب اللي تحسسني بالرضا الاكبر في عملي الحالي: "انو الحرفة هاذي تعطيني مساحة نعبر فيها على أفكاري خصوصا في التزيين بالورود انا نموت على الورود وكل ما يجي زبون ويعطيني رأيه في خدمتي وتعجبوا أنا نحس بالفرحة والرضا**". وبالنسبة لصاحب المشروع الخامس **عبّر عن ذلك بقوله:" اكيد راضي عليها ,الجوانب اللي تشعرني بالرضا الأكبر فيها هيا أني عندي عليها بزاف معارف وحوايج أكثر من حاجة أخرى**". وأكدت أيضا صاحبة المشروع السادس حول ذات الموضوع بقولها: "**أنا راضية عليها كيما كانت تكون ,بالنسبة للجوانب اللي تشعرني بالرضا الأكبر هيا انه نبغيها ونتقنها ونلقى راحتي فيه**". وقالت صاحبة المشروع السابع:" **راضية الحمد الله على كل حال، الجوانب اللي تشعرني بالرضا الأكبر في عملي اتقان الحرفة ورضى الزبون**". وصرحت صاحبة المشروع الثامن: "**راضية عليها تمام الرضا، بالنسبة للجوانب اللي تشعرني بالرضا الأكبر الاتقان والجودة والنوعية تاعها**". وأكد كل ذلك صاحب المشروع التاسع بقوله: "**راضي عليها وراضية عليا، الجوانب اللي تشعرني بالرضا الاكبر في عملي هيا كي ندير إنجاز جديد ولا تطوير نفرح**".

فقد عبّر العديد من أصحاب المشاريع عن رضاهم تجاه واقعهم المهني القائم على الاستقلالية والإنجاز الذاتي، حيث شكّلت الممارسة الحرفية بالنسبة لهم مجالًا لتحقيق الذات وكسر الصورة النمطية عن الاعتماد على التوظيف العمومي. هذا الرضا تمثّل في الفخر بالنجاح المالي الذي حققوه، وبقدرتهم على إدارة مشروع خاص دون الاعتماد على مؤسسات الدولة.

وبالمقابل عبر أيضا جميع المبحوثين عن عدم الرضا والتناقض الداخلي من جهة أخرى، بسبب ظروف مختلفة كان التعب البدني وصعوبة التسويق في مقدمتها، إذ أظهر أغلبهم ذلك في تصريحاتهم، فعلى سبيل المثال أكدت ذلك المبحوثة الأولى بقولها:"**الجوانب الاقل ارضاء هي التحكم في الوقت مع التربية والدار والمسؤولية منلقاش وقت ياسر**". وقالت المبحوثة الثانية:» **بالنسبة للجوانب الاقل ارضاء بالنسبة ليا هو الجانب التسويقي نعانوا منو كامل الحرفيين هو اللي مانيش راضية عليه**". وأضاف باقي المبحوثين على الترتيب المحبوثة الثالثة:" **والجوانب الاقل ارضاء بالنسبة ليا هيا التعب خدمة العجائن فيها تعب بدني كبير خاصة في الوقفة طول النهار والخدمة في الضغط سيرتوا في المناسبات، ساعات نحس بتعب يفوت الحدود، ومهما تكون ناجح في هذا domaine ديما نحس أني محتاجة لتكوين زايد**". والمبحوثة الرابعة:" **اما بالنسبة للجوانب الاقل رضا الضغط والتعب الجسدي خاصة وأن المرض اللي عندي نادر والطبيب مانع عليا التعب والسخانة مرات كي نعيا بزاف نوصل للسبيطار**. " والمبحوث الخامس:" **الجوانب الأقل ارضاء بالنسبة ليا: كي نتعامل مع عباد غشاشة تغشك في الذهب تبيعهولك فاسد وناقص**". والمبحوثة السادسة:" ,**الجوانب الاقل إرضاء التعب والارهاق فيها بزاف تعب وجهد**". والمبحوثة السابعة قالت:" **وبالنسبة للجوانب الاقل ارضاء التعب وأني مازلت موصلتش لوين راني حابة**". بينما عبرت المبحوثة الثامنة عن عدم رضاها بقولها:" ، **أما الجوانب الأقل ارضاء التسويق ,والزبون ميرضاش بالأسعار يقولك غالية ولكن النوعية راضيين بيها يحبو بنين وميحبوش غالي**".

إن عدم الرضا المهني لا يرتبط بغياب الاعتراف الاجتماعي فقط لدى أصحاب المشاريع المصغرة، بل يرتبط أساسا بالواقع العملي الشاق للممارسة الحرفية والجانب التسويقي، فقد أشار الكثير منهم إلى أن التعب الجسدي والنفسي المرافق لتسيير المشروع يشكّل عبئًا يوميًا، بدءًا من مراحل الإنتاج اليدوي التي تتطلب مجهودًا مستمرًا، وصولًا إلى البحث عن زبائن وخلق شبكة تسويقية تضمن استمرارية المشروع. حيث يشكل هذا الأخير اقتصادي ينتج عنه آثر اجتماعي مزدوج، من جهة يشعرون بعدم الاستقرار، ومن جهة أخرى يضعف قدرتهم على إثبات ذاتهم كمحترفين.

وفي ظل وجود رضا من طرف المبحوثين حول الحرف التي يمارسونها، وعدم الرضا بسبب العوائق والتحديات التي تواجههم، فإنهم يرون في مشاريعهم الحالية أكثر من مجرد مورد اقتصادي مؤقت، إنها وسيلة لتعويض غياب فرص العمل الرسمية، وأداة لبناء هوية مهنية نابعة من إنجاز فردي. وفي نفس الوقت لم يخفوا رغبتهم في الحصول على وظيفة بشهاداتهم في مؤسسات الدولة إن أتيحت لهم الفرصة بحثا عن الاستقرار المهني والاجتماعي. وهذا ما يدل على الرغبة في الجمع بين المسار الحرفي والمسار الوظيفي لضمان مورد مالي ثابت واستقرار اجتماعي من جهة، ومن جهة أخرى، للحفاظ على مشروعهم الذاتي الذي أصبح جزءا من هويتهم وإنجازهم الشخصي. وهذا ما يمكن تسميته بالهوية المهنية الهجينة أو التفاوضية، فهي ليست هوية مستقرة ومغلقة بمعنى لا تلغي التكوين الأكاديمي، بل تتشكل في سياق تفاعلي يوازن بين رغبات فردية نحو الإنجاز والاستقلالية، وبين ضغوط اجتماعية تُعيد إنتاج صورة الوظيفة كرمز للنجاح.

إن استعداد أصحاب المشاريع المصغّرة للالتحاق بوظيفة رسمية دون التخلي عن الحرفة يكشف عن تحوّل عميق في تمثلات العمل والهوية المهنية .فلم يعد النجاح المهني يرتبط بالتوظيف، بل بات يُفهم كعملية متعددة الأبعاد تشمل الإنجاز، الاعتراف.

ثالثا :مناقشة نتائج الدراسة:

1/ مناقشة خصائص العينة :

تمثلت العينة في هذه الدراسة في حالات متنوعة من خريجي الجامعة الممارسين لمشاريع مصغرة في مجالات حرفية، ومناقشة خصائصها يعتبر مدخلاً لفهم خلفياتهم الاجتماعية، كما تُعد خطوة أساسية لفهم نتائج المقابلات ضمن سياقها الواقعي. وبناءً على يمكن إبراز أهم السمات التي ميزت العينة المدروسة، والتي تتمثل فيما يلي:

- **من حيث الجنس،** فإن أغلب المبحوثين إناث، وهو ما يدل على أن النساء أكثر توجها نحو إنشاء المشاريع المصغرة الحرفية خاصة في مجالات ترتبط بالمهارات المنزلية والاجتماعية. هذا التمثيل النسوي قد يرجع إلى البحث عن الاستقلال المادي، أو بسبب نقص فرص العمل. كما يمكن إرجاع ذلك إلى نوع الحرفة الممارسة. وبالتالي تعتبر المشاريع المصغرة وسيلة لتعزيز تمكين المرأة ماديا خارج الأطر المؤسسية التقليدية.

- **من حيث الفئة العمرية**، تتراوح أعمار المبحوثين بين 27 و49 سنة، وهو ما يدل على أنهم في مرحلة النضج أو مرحلة العمل والإنتاجية، وتمثل هذه المرحلة ما بعد التكوين الأكاديمي والبحث عن الاستقرار المهني وبناء الذات، كما يميل الأفراد في هذه المرحلة إلى الخوض في أي تجربة يمكن أن تعزز خبراتهم وتحقق لهم الأمن المهني. وبالتالي فإن اختيار المبحوثين للممارسة الحرفية يرجع إما إلى تجربة سابقة في سوق العمل أو واجهوا بطالة لفترة طويلة.
- **من حيث التكوين الأكاديمي**، تبين أن هناك تنوع واختلاف في تخصصات المبحوثين لكن أغلبها تنتمي إلى العلوم الإنسانية والاجتماعية وهي تخصصات يغلب عليها الطابع النظري والإداري، وهو ما يدل على أن هذه التخصصات تواجه ضعف في فرص التوظيف الرسمية، مما يدفع أصحابها للبحث عن بدائل أخرى خارج التخصص الأكاديمي. كما تبين كذلك أن هناك انفصال واضح بين تخصصاتهم ومشاريعهم.
- **من حيث نوع المشاريع**، بينت نتائج تحليل خصائص العينة أن المشاريع الحرفية تمثلت في صناعة الحلويات التقليدية والخياطة، والعجائن التقليدية، وتحضير الشكولاتة، والنقش على الخشب، وهي أنشطة تتطلب خبرة ميدانية. كما يتناسب أغلبها مع توجهات وميول المرأة باعتبارها الأكثر حضورا ضمن المبحوثين. كما تقوم هذه المشاريع على المهارات الموروثة أو المكتسبة، ولا تتطلب تكلفة عالية. ومع أنها لا ترتبط مباشرة بالتكوين الأكاديمي إلا أنها أصبحت مصدرا لبناء هوية مهنية بديلة.
- **من حيث المدة الزمنية للمشروع**، تتوزع تواريخ بداية المشاريع بين 2007 و2021، وهو ما يدل على تنوع التجربة العملية بين من في بدايات المشروع، وبين من قطع أشواطا متقدمة في المسار المهني الحرفي. ومن جهة أخرى تبين أن معظم المشاريع انطلقت سنة 2019، فهي مشاريع حديثة نوعا ما، كما تزامنت مع الفترة التي كان فيها اهتمام كبير بتشجيع ودعم الشباب لإنشاء مؤسسات خاصة وتقليص حجم البطالة. وبالنسبة للمشروع الذي بدأ في 2007 يمكن تفسير ذلك على أنه مبادرة فردية ولا ترتبط بالبرامج التحفيزية. هذا التنوع الزمني ساهم في توضيح تطور التصورات المهنية طول فترة التجربة.

من خلال مناقشة نتائج خصائص العينة يظهر أن تشكل الهوية المهنية لدى أصحاب المشاريع المصغرة تم في سياقات مختلفة عمريا، اجتماعيا وأكاديميا، لكنهم جميعا اشتركوا في التحول من تصورات مهنية أكاديمية إلى ممارسات حرفية واقعية، وهو ما يدل على إعادة تموضع الذات وتكوين مجال انتماء جديد يقوم على الإنجاز والتفاعل الاجتماعي.

2/ مناقشة نتائج التساؤل الجزئي الأول:

كيف يساهم التكوين الجامعي في تشكيل تصورات اصحاب المشاريع المصغرة لهويتهم المهنية؟

من خلال نتائج تحليل إجابات المبحوثين عن التساؤل الجزئي الأول تبين ما يلي:

- أن أغلب المبحوثين اختاروا تخصصاتهم الجامعية إما برغبة شخصية أو بتوجيه عائلي، حيث يظهر التكوين الجامعي كتجسيد للهوية الأكاديمية دون تصور واضح للهوية المهنية، وهو ما يدل على تفاعل الذات مع محيطها الأسري والثقافي عند بناء تصورها الأولي للمهنة.
- أظهرت النتائج أن معظم المبحوثين أثناء التكوين الجامعي كانت لديهم تصورات مهنية ترتبط بسوق العمل الرسمي، وبالضبط بالقطاع العام. ولكن بقيت هذه التصورات على حالها بسبب صعوبة الحصول على فرصة عمل، أو بسبب تغير الأولويات بعد التخرج.
- وأظهرت الدراسة أن أغلب إجابات المبحوثين أجمعت على أن التكوين الجامعي كان تكوينا نظريا، يفتقر إلى التطبيق الميداني العملي، وبالتالي لم يكن كافيا لتأهيلهم ميدانيا. ولكن رغم ذلك استفاد منه الكثير منهم في اكتساب مهارات مثل التواصل والتفكير المنهجي والتنظيم، التي ساعدتهم في مواجهة بعض الجوانب التي يتطلبها العمل الحر. وهذا ما يدل على وجود تأثير جزئي للتكوين الجامعي عمل على تنمية مهارات فردية، ولكنه لم يساهم في اكتساب المهارات المهنية اللازمة لتأسيس مشاريع حرة.

وبالتالي فإن التكوين الجامعي لم ينتج هوية مهنية، بل زودهم برأس مال رمزي ومعرفي محدود قابل للتوظيف حسب السياق الاجتماعي والاقتصادي.

وهذا ماتوصلت اليه دراسة فاطمة الزهراء الاكحل الشباب وممارسة العمل الحرفي يرتبط اختيار الشاب للحرفة ويمتهنها بدافع شخصي بالدرجة الاولى ،حيث يطغى على هذا الاختيار صبغة ممارسة الهواية من خلال ارتباطهم بالجانب الفني والابداعي ويكمن الاختلاف بين دراستنا وهذه الدراسة في غياب دور الاسرة في تشجيع ابنائها على الالتحاق بمجال الحرف ،في حين وجدنا في دراستنا ان للاسرة دور في تشجيع ابنائها ودعمهم للالتحاق بمجال الحرف .

3 /مناقشة نتائج التساؤل الجزئي الثاني :

كشفت نتائج التحليل الموضوعي لإجابات أصحاب المشاريع المصغرة، ما يلي:

- صرح معظم المبحوثين بأن علاقتهم بالحرفة كانت نتيجة التنشئة الأولية المتمثلة في الأسرة، فقد بدأت في سن مبكرة، إما كهواية أو كامتداد لنشاط عائلي. وهذا ما يدل على وجود هوية مهنية كامنة لم تكن ظاهرة خلال المسار الجامعي. حيث أصبحت هذه الحرفة بعد ذلك هي أساس بناء الذات المهنية بعد فقدان الأمل في التوظيف بالشهادة الجامعية أو غياب التوظيف.
- ساهمت التجربة اليومية، والنجاح الذاتي، والتفاعل مع الزبائن لأغلب المبحوثين في تحويل الممارسة الحرفية إلى مشروع هوياتي.
- أكد أغلب المبحوثين على دور العائلة وما قدمته من دعم وتشجيع معنوي، وهذا ما يعكس أهمية الاعتراف الرمزي والاجتماعي في بناء هوية مهنية بديلة عن الهوية الأكاديمية.
- أعرب معظم المبحوثين عن أهمية الحرفة لديهم، فهي لم تعد مجرد بديل ظرفي، بل تعتبر مشروع حياة بالنسبة إليهم. فالكثير منهم تحدث عن رؤى مستقبلية لتوسيع المشروع. وهذا ما يبرز تحولا تدريجيا في بناء الهوية المهنية من الهوية الأكاديمية المؤجلة إلى هوية حرفية متكاملة وفاعلة.

وبالتالي فإن الممارسة الحرفية عملت على إعادة تشكيل الهوية المهنية من تصور مرتبط بالشهادة إلى تصور واقعي قائم على التقدير الذاتي، لأن المشروع الخاص أصبح يعتبر مجالا لبناء الذات وتحقيق الاعتراف الاجتماعي.

وهذا ماتوصلت اليه دراسة قمر ميهوبي في ان للعائلة دور في اختيارهن لهذه الحرف وهذا راجع لممارستها من قبل افراد اسرتهن لتمثل بذلك منبع الرسأميل المادي ،العلائقي ،الرمزي في كونها تمد افرادها بتحفيزات مادية ومعنوية . وهو مايتوافق مع ماتوصلت اليه

الباحثة شنوف زينب من خلال الدراسة التي قامت بها حول تشكل الهوية الجماعية اين وجدت ان غالبية المقاولون كان اكتسابهم لثقافة ممارسة الحرف التقليدية راجع الى دوافع سوسيوثقافية ،بداية من دور الاسرة في غرس ثقافة هذا النوع من النشاط وتغذيتهم به .وهو ماتوافق مع النتائج التي توصلنا اليها تاكيد اغلب المبحوثين على دور العائلة وماقدمته من تشجيع ودعم .

4 /مناقشة نتائج التساؤل الجزئي الثالث :

بناء على إجابات المبحوثين على التساؤل الرئيسي الثالث، تبين ما يلي:

- أظهرت نتائج تحليل إجابات المبحوثين أن أغلبهم أكد على أن التكوين الأكاديمي منحهم معارف نظرية ومهارات تواصل وثقافة مهنية، لكنها لم تتحول إلى ممارسات فعلية. وهو ما يدل على أن تأثير الجامعة كان رمزيا أكثر منه وظيفيا. وبالتالي فإن كلا المجالين يشكلان حقلين منفصلين وليس متكاملين.
- بينت تصريحات معظم المبحوثين أن الجامعات لم تكن مؤهلة لتوجيههم لسوق العمل، وهو ما دفعهم إلى تكوين مسارهم المهني بأنفسهم.
- كما بينت نتائج الدراسة أن معظم المبحوثين يعترفون بالحرفة كمجال مهني أساسي، لأن هذه الأخيرة أدت إلى إعادة تشكيل تصوراتهم حول ذواتهم، وأصبحوا يعرفون هويتهم المهنية بناء على النجاح والاعتراف الذاتي الناتج عن الممارسة اليومية.
- لم يؤد التكوين الجامعي والممارسة الحرفية إلى هويتين مهنيتين متناقضتين، بل هناك تفاعل بينهما سمح بإعادة توجيه المسار المهني من خلال المهارات المكتسبة من الجامعة، وما تمنحه الجامعة من شرعية واقعية.
- بينت إجابات معظم المبحوثين رغبتهم في الجمع بين الحرفة والعمل في مؤسسات الدولة إن توفرت الفرصة، وهو ما يدل على أنهم يعيشون هوية مهنية هجينة تجمع بين التكوين الأكاديمي ورمزيته، والانتماء الحرفي وواقعيته. كما تعتبر هوية قابلة للتفاوض حسب المجال الذي يتواجدون فيه.
- يبين تحليل إجابات معظم المبحوثين أن الاعتراف المجتمعي بالحرفة بقي محدودا، ولكن النجاح والاستقلال المهني أدى إلى تعزيز الاعتراف الذاتي لديهم بالإنجاز كمصدر للهوية المهنية.

وعليه أظهر تحليل إجابات المبحوثين أن الهوية المهنية عند أصحاب المشاريع المصغرة هي هوية مهنية تفاوضية هجينة بين رمزية الشهادة وفاعلية الإنجاز.

وهذا ماتوصلت اليه دراسة قمر ميهوبي الى وجود عدة انماط من الهوية المهنية للمراة الحرفية تمثلت في :النموذج الهوياتي الحرفي التفاوضي :يمثل الحرفيات اللواتي يسلكن كقاعدة معرفية ومهارة فنية بالاضافة الى راسمال العلائقي .هذه الرساميل تسمح لهن بالتفاوض مع افراد الاسرة والمجتمع لابراز دورهن وتشكيل مكانتهن الاجتماعية .

رابعا: الاستنتاج العام:

بعد تحليل مناقشة نتائج إجابات المبحوثين حسب التساؤلات الفرعية للدراسة، يمكن تلخيص النتائج العامة التالية:

- ساهم التكوين الجامعي في تشكيل وعي أولي وتصور أكاديمي تقليدي لهوية مهنية قائمة على الوظيفة العمومية لدى أصحاب المشاريع المصغرة، فقد كان في الغالب تكوينا نظريا أكسبهم بعض المهارات العامة ساعدت في تنمية مهارات فردية لا مهنية، فلم يتمكن من إعدادهم ميدانيا لسوق العمل، وبالتالي لم يؤسس لهم هوية واضحة.
- تعتبر الممارسة الحرفية بالنسبة للمبحوثين كنتيجة للتنشئة الاسرية أو استجابة ضرورية لظروف اقتصادية وواقعا ماديا ملموس تم فيه إعادة تعريف ذواتهم عبر الإنجاز، والاستقلالية، وتفاعلهم المباشر مع الزبائن، وهو ما أدى إلى بناء تصور جديد للهوية المهنية يكون على أساس التجربة، فلم تعد الشهادة هي محدد الانتماء المهني، بل أصبحت الحرفة هي مصدر الاعتراف الداخلي والخارجي، وأساس النجاح والتعبير عن الذات. وهذا لا يعني وجود تعارض بين التكوين الأكاديمي والممارسة الحرفية، بل يعتبر المبحوثين أن التكوين الجامعي عبارة على مخزون رمزي يساعد في الممارسة الحرفية لكنه غير كافي. وعليه يمكن القول أن الممارسة الحرفية شكلت نواة الهوية المهنية.
- لا يعرف أصحاب المشاريع المصغرة أنفسهم كمتخصصين أكاديميين، بل كحرفيين ناجحين، لأن الممارسة الحرفية سواء كانت خيارا أوليا أو لاحقا، أعادت تشكيل هوية مهنية للمبحوثين، فبعضهم انتقل من التماهي مع تخصصه الجامعي إلى التماهي مع حرفته، بل أعادوا تعريف أنفسهم كمحترفين في المجال الحرفي. وبالتالي الهوية المهنية وليدة الممارسة وليس الشهادة.

- بالرغم ما تمثله الحرفة لأغلب المبحوثين، غير أن لديهم رغبة في الجمع بين العمل في مؤسسة عمومية والحفاظ على المشروع الخاص في حالة توفر مناصب عمل، وهو ما يدل على ميلهم نحو تكوين هوية مهنية تفاوضية، تنشأ من قدرة الفرد على التوفيق بين السياقات المتعددة التي يتحرك فيها. وهنا يصبح النجاح المهني غير مرتبط بالتوظيف الرسمي، بل بقدرة الفاعل الاجتماعي على تحقيق ذاته في المجال الذي يثبت فيه كفاءته واستقلاليته. وبالتالي نحن أمام هوية مهنية هجينة، تجمع بين فاعلية المشروع الحرفي ورمزية الشهادة، وتتغير بحسب المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية. ومنه تصبح العلاقة بين التكوين الجامعي والممارسة الحرفية هي علاقة تفاوض وتكيف أدت إلى هوية مهنية هجينة ومفتوحة.

وعليه يمكن القول أن هذه النتائج تعكس تحولا في الهوية المهنية، من تصورات تقليدية تربط النجاح بالتوظيف الرسمي، إلى تصورات مرنة تعيد الاعتبار للحرفة كمجال للانتماء والنجاح، مع الاحتفاظ بالتكوين الجامعي كدعامة ثقافية ورمزية.

وتأسيسا على ما سبق يتبين أن التكوين الجامعي لم يكن كافيا في تشكيل هوية مهنية واضحة، بل ساهم بشكل رمزي وثقافي. وفي المقابل لعبت الممارسة الحرفية الدور الجوهري في إعادة تشكيل تصورات الذات المهنية من خلال الانجاز والمردودية والتفاعل الاجتماعي. وبالتالي ينتج عن التفاعل بين التكوين الجامعي والممارسة الحرفية علاقة هوية مهنية تفاوضية تتشكل ضمن تفاعلات فردية وسياقات اجتماعية واقتصادية متغيرة، مما يجعل من الهوية المهنية لهؤلاء الخريجين بنية مرنة، تتجاوز الحدود التقليدية للانتماء المهني الأكاديمي.

خاتمة

الخاتمة:

لقد حاولت هذه الدراسة استكشاف الكيفية التي تتشكل بها الهوية المهنية لدى خريجي الجامعة الذين اتجهوا لاحقاً الى انشاء مشاريع مصغرة في مجالات حرفية .ومن خلال التحليل الموضوعي لإجابات المبحوثين وتفسيرها ضمن سياقاتهم الاجتماعية والاقتصادية أمكن التوصل الى عدد من الخلاصات التي تعكس تعقيد هذه الظاهرة وتعدد ابعادها .

ونجد ان التكوين الجامعي ،رغم اهميته في توفير معارف نظرية ومهارات ثقافية وتواصلية ،لم يكن كافياً لتكوين هوية مهنية فعالة لدى المبحوثين .بل إن العديد منهم أشاروا الى انفصال التكوين الجامعي عن متطلبات سوق العمل ،وضعف المحتوى التطبيقي مما جعلهم يبحثون عن بدائل مهنية خارج المجال الأكاديمي .

وفي المقابل ،لعبت الممارسة الحرفية دوراً جوهرياً في إعادة تشكيل الهوية المهنية ،حيث وفرت للمبحوثين مساحة للتعبير عن ذواتهم ،وكسب الاعتراف الذاتي والنجاح .لقد انتقلت الحرفة من كونها نشاط اظطراري الى كونها مساراً مهنياً متجذراً في الذات ،يقوم على المهارة والخبرة اليومية والتفاعل مع الزبائن .

كما أن الغالبية أبدوا استعدادهم للجمع بين الحرفة والعمل الرسمي في حال توفر فرصة مناسبة ،مايدل على أن الهوية المهنية التي تشكلت لديهم ليست مغلقة بل تفاوضية ،تتأرجح بين الحلم بالاستقرار الوظيفي وتحقيق الذات .

وهكذا فإن الهوية المهنية لأصحاب المشاريع المصغرة كما كشفتها هذه الدراسة ،ليست مجرد امتداد أكاديمي ،ولا نتيجة تلقائية للممارسة الحرفية ،بل هي حصيلة سيرورة تفاوض بين الذات والواقع ،بين الحلم المهني والقيود الاجتماعية .

وعليه تدعوا نتائج هذه الدراسة الى التفكير في مدى قدرة الجامعة الجزائرية على بناء مسارات مهنية فعلية لطلبتها ،وتشجع في المقابل على إعادة الاعتبار للعمل الحرفي كمجال شرعي للهوية المهنية ،يمكن أن يدمج ضمن رؤية أوسع للتنمية الذاتية والاقتصادية في المجتمع .

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

المراجع باللغة العربية :

ابراهيم ،بدر ،ناجي.). الاساليب الكمية في علم الاجتماع . دمنهور مصر : كلية الاداب.

- احمد،زكي ،بدوي. (1993). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية . بيروت: مكتبة لبنان.
- امال ،حواشي,.,كريم، شويمات. (2022, مارس 31). تحليل سوسيولوجي لبعد العمل واليات تشكل الهوية المهنية للعمال. مجلة العلوم الاجتماعية المجلد 16 العدد 1.
- انجرس, موريس. (2006). منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية . الجزائر : دار القصبة للنشر.
- بدر, احمد. (1991). اصول البحث العلمي ومناهجه . الكويت : وكالة المطبوعات.
- جواد,ناجي ،شوقي. (2000). ادارة المشروعات الصغيرة . عمان: دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع.
- حسين ،المنسي. (1999) منهج البحث التربوي . الاردن: دار الكندي.
- سعيد ،سبعون،جرادي , حفصة . (2012). الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع ط1. الجزائر : دار القصبة.
- سعيد ،سليمان،المشهداني. (2019). منهجية البحث العلمي . صنعاء: دار الكتاب.
- صليحة، احسن ،زهية، شابونية. (2018). مخرجات التكوين الجامعي ومدى موائمتها لمتطلبات سوق العمل دراسة ميدانية لعينة من رؤساء قسم الاعلام وارباب العمل بمؤسسات الاعلام . مجلة هيرو دوت, العدد الثامن.
- صونية، براهمية. (2018). الهوية التنظيمية واليات تفعيلها في المؤسسة . مجلة العلوم الاجتماعية, من 193_207.
- عامر ،قنديلجي,ايمان السامرائي. (2009). البحث العلمي :الكمي والنوعي . الاردن: دار اليازوري.
- عبد الاله، بن نيه، ليليا، بن صويلح. (2021). تمظهرات نشاط المراة الحرفية على مواقع التواصل الاجتماعي دراسة تحليلية لعينة من صفحات النساء الحرفيات على موقع فيسبوك. مجلة البحوث والدراسات الانسانية , العدد الاول المجلد 15.
- عبد العزيز بن علي ،الغريب ،(2012) .نظريات علم الاجتماع :تصنيفاتها ،اتجاهاتها وبعض نماذجها التطبيقية من النظرية الوضعية الى مابعد الحداثة ،الرياض ،دار الزهراء للنشر والتوزيع.

- عبد العزيز بن علي ،الغريب ،(2012) .نظريات علم الاجتماع :تصنيفاتها ،اتجاهاتها وبعض نماذجها التطبيقية من النظرية الوضعية الى مابعد الحداثة ،الرياض ،دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- عبد الله ، عبد الرحمن. (1991). سوسيولوجيا التعليم الجامعي :دراسة علم الاجتماع التربوي. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- علي ،غربي. (1999). اسس المنهجية في العلوم الاجتماعية . قسنطينة : منشورات جامعة منتوري.
- عماد, عبد الغني. (2007). منهجية البحث في علم الاجتماع ط 1. بيروت: دار الطليعة.
- عمار،بوحوش. (2019). منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية . الجزائر : المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستيراتيجية والسياسية والاقتصادية.
- عمر،حمداوي. (2015). الهوية الجماعية لافراد الاسرة وعلاقتها بالتحولات الاجتماعية الحديثة . مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية.
- فريدة،العلمي،رزيقة ،روابحي. (2017). دور الجامعة :بين جدلية انتاج المعرفة وتحقيق الاهداف المطلوبة من المجتمع . مجلة الاستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية , العدد السابع.
- قاسم ،بوسعادة. (2011). تكوين المعلمين واشكاليته . مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ,المجلد 1 ,العدد2.
- كاترين ،هالبيرن ،(2015) .الهويات الفرد ،الجماعة ،المجتمع .الجزائر :دار التنوير للنشر والتوزيع.
- مادلين ،غراويتز, . (1993). مناهج العلوم الاجتماعية _منطق البحث في العلوم الاجتماعية ترجمة سام عمار . دمشق : المركز العربي للتعريب والترجمة والتاليف والنشر.
- محمد ،ابراهيم ،عيد. (2002). الهوية والقلق والابداع. القاهرة: دار القاهرة.
- محمد ،در, . (2017). اهم مناهج وعينات وادوات البحث العلمي . مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية , 309_325.
- محمد سليم ،السيد. (1987) الجامعة والوظيفة الكبرى للعلم . مجلة الفكر العربي , العدد 20.
- محمد, حسن. (2020). دور الصناعات اليدوية والحرفية في التنمية الاقتصادية المحلية بجمهورية مصر العربية :دراسة في تحليل السياسات. مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية , العدد الاول.
- محمد, عبيدات ،محمد ،صبار. (1999). منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات . عمان: دار وائل.
- محمد، محمد،علي، علياء ، شكري. (1986). علم الاجتماع والمنهج العلمي . الاسكندرية مصر : دار المعرفة.
- محمود ،العبيدي ،مؤيد ،الفضل. (2005). ادارة المشاريع منهج كمي . عمان : الوراق للنشر والتوزيع.

- مصطفى ،عمر ،التير. (1986). مقدمة في مبادئ واسس البحث الاجتماعي . بنغازي: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان.
- مصطفى ،يوسف ،كافي,. (2016). ريادة الاعمال وادارة المشاريع المصغرة . عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.
- المعاني،المعجم الوسيط (عربي _عربي)https : //www .almaany. com :
- معمر، لباد، رمزي، مودي. (2021). دور التكوين بمعاهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية والرياضية في اعداد الطالب الجامعي لخوض مجال التدريب الرياضي . مجلة التميز , العدد الاول.
- مليكة،مدور، برناوي،بيه. (2021). مدخل للهوية المهنية . مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية المجلد 9 العدد3.
- نبيلة، بن أم هاني، محمد المهدي،بن عيسى. (2020). الممارسة التربوية في الجزائر بين الجتمعة والدئتنة . مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية.
- نصر،يوسف،زينب، مايدي. (2017). الهوية المهنية :الانتقال من الهويات الفردية الى الهويات الاجتماعية . مجلة الباحث الاجتماعي العدد 13.
- وسيلة ،عيسات. (2022). التكوين الجامعي للاساتذة ودوره في التحصيل العلمي والمعرفي وتنمية المجتمع _قراءة نظرية . مجلة افاق فكرية , المجلد عشرة العدد الاول.
- وفاء ،عروة,. (2020). تمثلات الهوية في ظل الحراك السوسيومهني دراسة تحليلية للمقاربة السوسيوثقافية لكلود دوبار وسانسيليوا. مجلة العلوم الانسانية لجامعة ام البواقي , من 541_550.

المراجع باللغة الأجنبية

- ali, Eman. (2024, 12 اوت). *Tech channel*. Retrieved from: https://youtu.be/oAVXpbPKJl4?si=nQuFHWbnsDGRkFHr
- cazeneuve, j. (1966). *sociologie de leducation et de la formation.* paris: puf.
- Djamel, H. F., Nadra, M. (2023). the sociolajical approach to the concept of the professional identity of the actor with in the orjanization. *Afak Far Sciences Jaurmal* .
- pierre, B. j. (1990). *Anthropoligie du projet.* paris: presses universitaires de france.

- *Science Direct ,Professional identity in Subjectarea ;social Science*. (2024, 12 1). Retrieved from https ;//www.Science direct .com.
- *https*://www.dcommerce-ouargla.dz

الملاحق

الملحق رقم I

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

دليل مقابلة حول :

تشكل الهوية المهنية لأصحاب المشاريع المصغرة بين التكوين الجامعي والممارسة الحرفية

دراسة على عينة من الحرفيين أصحاب المشاريع المصغرة الحاملين لشهادات جامعية ببلدية ورقلة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع التنظيم والعمل LMD

اعداد الطالبة : **اشراف الاستاذة :**

سميرة عديلة **حماني فضيلة**

السنة الجامعية :2025/2024

التاريخ :..../.../2025 **الساعة من :.....الى ....**

المكان :..... **عدد المبحوثين :.....**

دعنا نتحدث في البداية عن تكوينك الجامعي

1- ما الذي دفعك إلى اختيار تخصصك الجامعي؟

2- هل ترى أن تكوينك الجامعي أعدك بشكل كاف لسوق العمل؟

3- كيف كنت تتصور مستقبلك المهني أثناء دراستك بالجامعة؟

والآن دعنا نتحدث عن الممارسة الحرفية، انطلاقاً من مشروعك المصغر

4- ما الذي دفعك إلى الانخراط في المشاريع المصغرة أو الممارسة الحرفية؟

5- ما هي العوامل الأساسية التي أثرت في اختيارك لهذه الحرفة تحديداً؟

6- كيف ترى مسارك المهني المستقبلي بناءً على الحرفة التي تمارسها حالياً؟

ولنتحدث الآن عن هويتك المهنية من خلال الجمع بين تجربتك الجامعية والممارسة الحرفية

7- عند المقارنة بين ما تعلمته في الجامعة وما تمارسه في حرفتك، ما هي أبرز نقاط الالتقاء والاختلاف؟

8- إلى أي مدى تمكنت من الاستفادة من معارفك ومهاراتك الجامعية في ممارسة حرفتك؟

9- كيف تصف انتماءك المهني حالياً؟

10- كيف أثر انخراطك في الممارسة الحرفية على رؤيتك لمستقبلك المهني؟

11- كيف ينظر من يحيطون بك(أسرتك، أصدقائك، الزبائن) إلى مهنتك الحالية؟

12- ما هو تقييمك العام لمهنتك أو حرفتك الحالية من حيث الرضا المهني؟

ولإتمام موضوع درستنا يتطلب ذلك إجابتنا عن بعض الأسئلة التي تخص معلوماتك الشخصية:

1-**الجنس:**.....

2-**السن:**.....

3- **التخصص الجامعي:**.....

4- **نوع المشروع:**.....

ملخص الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى فهم الكيفية التي تتشكل بها الهوية المهنية لدى أصحاب المشاريع المصغرة من خريجي الجامعات، من خلال تتبع تفاعلهم بين التكوين الأكاديمي الذي تلقّوه، والممارسة الحرفية التي اختاروها كمجال مهني. وقد تمحور التساؤل الرئيسي للدراسة حول :***كيف تتشكل الهوية المهنية لأصحاب المشاريع المصغرة بين التكوين الجامعي والممارسة الحرفية؟***

ولتحقيق أهداف الدراسة، تم الاعتماد المنهج الكيفي الذي يتيح فهمًا عميقًا لتجارب الأفراد وسيرورات بناء الهوية المهنية، كما تم استخدام أداة المقابلة شبه الموجهة لجمع البيانات من خلال عينة كرة الثلج، بلغ عددها 9 مبحوثين من حاملي الشهادات الجامعية الذين أنشأوا مشاريع مصغرة ذات طابع حرفي.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الأساسية، أهمها:

1. **أن التكوين الجامعي** ساهم بشكل جزئي ورمزي في تشكيل الهوية المهنية، لكنه لم يكن كافياً لبنائها أو ترسيخها.
2. **أن الممارسة الحرفية لعبت دورًا جوهريًا في إعادة تشكيل تصوراتهم لذواتهم المهنية**، مما أدى إلى بناء انتماء مهني فعلي يتجاوز الانتماء للشهادة الجامعية.
3. **أن الهوية المهنية المتشكّلة هي هوية تفاوضية**، حيث تتأرجح بين رمزية التكوين الجامعي وفعالية الإنجاز الحرفي، دون التخلي عن إمكانية الجمع بينهما.

وتُظهر هذه النتائج أن الهوية المهنية في السياق المدروس ليست ناتجًا تلقائيًا للتكوين الجامعي، بل هي عملية تفاعلية معقدة تتأثر بالتجربة، والخيارات الشخصية، والقيود الاجتماعية، مما يجعلها هوية ديناميكية ومتعددة الأبعاد.

الكلمات المفتاحية: التشكل، الهوية المهنية، التكوين الجامعي، الممارسة الحرفية، المشاريع المصغرة، خريجي الجامعة.

Study Abstract

This study aims to explore how the professional identity of university graduates engaged in small-scale craft projects is formed, by examining the interaction between their academic training and the craft-based practices they have chosen as a career path. The central research question guiding the study was: *How is the professional identity of small-scale project owners shaped between university education and* craft *l practice?*

To address this question, the study adopted a qualitative methodology, which enables a deep understanding of individuals' experiences and the processes involved in constructing professional identity. Data were collected using semi-structured interviews with a snowball sample consisting of 9 participants—university degree holders who have launched small, craft-based businesses.

The study arrived at several key findings, the most important of which are:

1. University education contributed only partially and symbolically to the formation of professional identity; it was insufficient for its complete development or consolidation.
2. craft practice played a central role in reshaping participants' perceptions of their professional selves, leading to a stronger occupational affiliation that surpassed their connection to their academic degree.

3. The resulting professional identity is a *negotiated identity*, balancing between the symbolic capital of academic credentials and the practical value of achievem craft ent—without necessarily excluding the possibility of combining both.

These findings reveal that professional identity, in this context, is not a direct or automatic outcome of academic formation. Rather, it is a dynamic, multidimensional process influenced by lived experience, personal choices, and social constraints—ultimately forming a flexible and evolving identity.

Keywords: Formation, Professional Identity, University Training, craft Practice, Micro-Enterprises, University Graduates.